جامعة عبد الحميد بن باديس–مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

رسالة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

بعنوان :

المستوى التعليمي للأم وعلاقته بأساليب تنشئتها للأبناء

دراسة ميدانية ببعض أحياء بلدية سيرات- مستغانم -

إعداد الطالبتين:

– بويش عائشة

– حميدي فوزية

إشراف الأستاذ:

مداني, مداني

السنة الجامعية : 2015–2016

كلمة الشكر:

قال الله تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم:

" و إن تأذّن ربّكم لئن شكرتم لأزيدنّكم....." سورة إبراهيم الآية 7.

نتقدم بجزيل الشكر

إلى الأستاذ المشرف مداني، مداني الذي ساعدنا بتوجيهاته و نصائحه في إتمام هذا العمل.

ولاننسى أيضا أساتذة قسم علم الاجتماع– تخصص علم الاجتماع التربوي– كل واحد باسمه.

و إلى كل من ساهم في إنجاح هذا العمل سواء من قريب و من بعيد.

و إلى كل محبّي العلم و العمل.

جزاكم الله خيرا.

الحمد لله و الصلاة و السلام على سيّد الأنام محمد–صلّى الله عليه و سلم .

أما بعد:

أهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما بالصحة و العافية .

و إلى كل الإخوة و الأخوات كل واحد باسمه و إلى كل من يحمل لقب بويش ....

دون أن أنسى الكتكوت الصغير عبد العلي.

كما أهدي إلى بنات خالتي أمينة و شهرزاد .

إلى كل طلبة السنة الثانية ماستر –تخصص علم الاجتماع التربوي– كل واحد باسمه و أخص بالذكر زميلي برقيق الجيلالي و زميلتي في هذا العمل فوزية .

و إلى أعز الصديقات: شقراء، حسنية، منصورية ، نذيرة ، سعاد، نوال.....

وشكرا.

عائشة

ملخص الدراسة:

تعتبر الأسرة مدرسة اجتماعية يتعلم من خلالها الفرد جملة القيّم، الاتجاهات و السلوكيات التي بدورها تساهم في عملية التفاعل الاجتماعي، و ذلك عن طريق احتكاكه بأفراد أسرته خاصة الوالدين نظرا لما يقوما به من رعاية و اهتمام بالأبناء و بالخصوص الأم التي تتحمل مسؤولية التربية بشكل كبير و يتأثر قيامها بعملية تنشئتها للأبناء بطبيعة شخصيتها و مختلف خبراتها و مهاراتها، ومن هنا وقع الاختيار على هذا الموضوع بعنوان "المستوى التعليمي للأم وعلاقته بأساليب تنشئتها للأبناء".

إذ تناولنا هذا الموضوع من الأوجه التالية :

تمثلت أسباب اختيار هذا الموضوع في : الفضول لمعرفة أساليب التنشئة الاجتماعية قي الوقت الراهن من قبل الأمهات، كذلك السعي لمعرفة ما إذا كان هناك وعي بأساليب التنشئة الاجتماعية و ما يترتب عنها على مستوى الأبناء.

و تجلت أهمية الموضوع في إلقاء الضوء على أحد الموضوعات الهامة فيما يخص العلاقات الأسرية ألا وهو المستوى التعليمي للأم و علاقته بأساليب تنشئتها للأبناء .

أهداف الدراسة :تمثلت في الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و أساليب تنشئتها للأبناء، و محاولة التعرف على اختلاف المستوى التعليمي بين الأمهات و أيّ فئة تلجأ إلى أنجع أساليب التنشئة الاجتماعية.

تمثلت إشكالية الدراسة في سؤال مفاده" هل للمستوى التعليمي للأم علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ؟.

تضمنت فرضية الدراسة أن للمستوى التعليمي للأم علاقة بأساليب تنشئتها للأبناء، وفيما يخص المنهج المستعمل كون أن دراستنا تندرج ضمن الدراسات الوصفية و عليه استعملنا منهج المسح

الاجتماعي، معتمدين على تقنيات البحث المتمثلة في الملاحظة، الدراسة الاستطلاعية و تقنية الاستمارة، و بالنسبة لمجتمع بحثنا فتمثل في مجموعة من الأمهات ، كان عددها (60) مبحوثة من أسر لبلدية سيرات بولاية مستغانم.اعتمدنا في دراستنا هذه على النظرية البنائية الوظيفية كون أن الأسرة نسق اجتماعي يحتوي على مجموعة من الأفراد تقوم بمختلف الأدوار .

تضمنت هذه الدراسة ثلاث فصول : الأول بعنوان الاقتراب المنهجي و الإجرائي، الثاني للتنشئة الاجتماعية الأسرية، أما الفصل الثالث فكان للجانب الميداني .

توصلنا خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان مفادها أن المستوى التعليمي للأم له دور في اختيار أنسب الأساليب في عملية تنشئة الأبناء، و أن هناك اختلاف بين الأمهات المتعلمات و غير المتعلمات في معاملة الأبناء.

الفهرس

كلمة شكر.

إهداء.

ملخص الدراسة.

فهرس المحتويات.....

فهرس الجداول.....

مقدمة.....

الفصل الأول:

الاقتراب المنهجي و الإجرائي:

المبحث الأول: الإقتراب المنهجي

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.....4

المطلب الثاني: أهمية الموضوع.....4

المطلب الثالث: أهداف البحث.....4

المطلب الرابع: إشكالية البحث.....5

المطلب الخامس: فرضية البحث.....5

المطلب السادس : المفاهيم الإجرائية 5

المبحث الثاني: الاقتراب الاجرائي.

المطلب الأول: منهج وتقنيات البحث.....6

المطلب الثاني: مجتمع البحث.....7

المطلب الثالث: مجالات البحث.....8

المطلب الرابع: صعوبات البحث.....8.....

المطلب الخامس: المقاربة النظرية.....8.....

المطلب السادس:الدراسات السابقة .....9.....

المطلب السابع: التعقيب على الدراسات السابقة.....12

الفصل الثاني:

التنشئة الأسرية و أساليبها:

تمهيد.....15

المبحث الأول :ماهية التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المطلب الأول : مفهوم التنشئة الأسرية 15

المطلب الثاني: نظريات التنشئة الأسرية .....16–19..

المبحث الثاني: عوامل و أساليب التنشئة الأسرية.....
المطلب الأول: عوامل التنشئة الأسرية 20
المطلب الثاني: أساليب التنشئة الأسرية.....25
المبحث الثالث: المرأة و العمل.
المطلب الأول:ماهية المرأة العاملة ودوافع خروجها للعمل و آثار ذلك على تربية الأبناء. 30 –31
خلاصة 32

الفصل الثالث:

الجانب الميداني :

تمهيد.....34
المبحث الأول: التعريف بميدان البحث
المطلب الأول:التعريف بمكان إجراء البحث [المؤسسة].....34
المطلب الثاني:خصائص المبحوثات 34–41
المبحث الثاني: عرض و تحليل معطيات الفرضية 41–62
المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية 62–64
خلاصة 64
النتائج العامة.....65–66
خاتمة 67
قائمة المراجع.....69–74
الملاحق.

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبيّن توزيع المبحوثات حسب العمر .	41
02	يبيّن المستوى التعليمي للمبحوثات .	42
03	يبيّن طبيعة سكن المبحوثات .	43
04	يبيّن الحالة المدنية للمبحوثات .	45
05	يبيّن توزيع المبحوثات حسب المهنة .	47
06	يبيّن عدد أبناء المبحوثات .	48
07	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمراقبة المبحوثات لأبنائهن.	49
08	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهن في حالة ارتكاب الخطأ.	51
09	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهن حسب طبيعة الخطأ.	53
10	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهن في حالة التأخر بالرجوع إلى البيت.	55
11	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعرفة المبحوثات لرفقاء أبنائهن.	56
12	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسماح المبحوثات لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم.	58
13	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بأسباب عدم سماح المبحوثات لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم.	59
14	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمساعدة المبحوثات لأبنائهن في الانشغالات اليومية .	61
15	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسرد الأبناء لأمهاتهم ما يحدث لهم خارج البيت.	62
16	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بقبول المبحوثات انضمام أبنائهن للنادي .	64
17	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسبب رفض المبحوثات لانضمام أبنائهن للنادي .	65
18	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بتشجيع المبحوثات لأبنائهن .	66
19	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بطبيعة تشجيع المبحوثات لأبنائهن.	67
20	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بتنظيم المبحوثات لأوقات أبنائهن.	69
21	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسبب عدم تنظيم المبحوثات أوقات أبنائهن.	70
22	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمشاركة المبحوثات لأبنائهن في الأمور الخاصة .	72
23	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهن في حالة إعادة ارتكاب الخطأ.	74
24	يبيّن علاقة المستوى التعليمي بالمعاملة الصارمة من طرف المبحوثات لأبنائهن.	76

مقدمة:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية مهمة في حياة الفرد، تتولاها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق، دور العبادة و مختلف النوادي و الجمعيات الثقافية، و كما هو معروف أن الأسرة هي النواة الأولى التي يحتك بها الفرد و عليه فهي أهم مؤثر في عملية تنشئة الفرد خاصة الوالدين، فالفرد في مراحل طفولته الأولى وقبل دخوله المدرسة يقضي معظم وقته مع والديه، أكثر مما يقضيه مع أقرانه، فالوالدين هما المسؤولين عن إعداد الفرد من خلال استدخال المهارات، القيم و الاتجاهات في شخصية الفرد عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي التي تعد أهم عملية في تنشئة الأبناء،إذ أن الاتجاهات الأسرية التي يهيئها الوالدين لها الأثر البالغ على نمو الفرد بحيث أن هذه الاتجاهات تؤثر فيها عدّة عوامل منها طبيعة العلاقات الأسرية، تركيبة الأسرة و مختلف الظروف الاجتماعية و الاقتصادية، إضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين الّذي يؤثر بشكل كبير على شخصية الفرد، فالوالدين بمختلف مستوياتهم التعليمية لهم نظرة خاصة في إتباع أساليب تنشئة أبنائهم، فالشخص المتعلم يتميّز بصفة الرزانة و القدرة على التحكم في المواقف التّي تواجهه في حياته، كما يكون ذو أخلاق حميدة يكتسب من خلالها الاحترام و التقدير من الآخرين

فبحكمة العلم يستطيع الشخص أن يعد جيلا نافعا في المستقبل، ولهذا فالأداء التربوي للوالدين يتأثر بمختلف العوامل، و هذا ما سنتطرق إليه في دراستنا النظرية و الميدانية .

لقد كان الفصل الأول بعنوان الاقتراب المنهجي و الإجرائي تناولنا من خلاله مبحثين، المبحث الأول تضمن فقرات حددنا فيها أسباب اختيار الموضوع، أهميته مع إبراز أهداف البحث و الإشكالية و الفرضية، بالإضافة إلى ضبط المفاهيم الواردة ضبطا إجرائيا، أما المبحث الثاني فتضمن المنهج المستعمل في هذه الدراسة و هو المسح الاجتماعي و اعتمدنا على تقنتي الملاحظة و الاستمارة ،كما تضمن أيضا مجالات البحث و المتمثلة في المجال الجغرافي، الزماني و البشري، كذلك

الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة بالإضافة إلى المقاربة النظرية المعتمدة في هذه الدراسة ألا وهي النظرية البنائية الوظيفية و تضمن الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان التنشئة الأسرية و أساليبها، تضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان ماهية التنشئة الأسرية و الثاني بعنوان عوامل وأساليب التنشئة الأسرية، أما المبحث الثالث فكان بعنوان المرأة و العمل.

وتناولنا في الفصل الثالث الدراسة الميدانية بثلاث مباحث، الأول التعريف بميدان البحث ووصف خصائص المبحوثات، أما الثاني فخصصناه لعرض و تحليل معطيات الفرضية، أما المبحث الأخير فلمناقشة نتائج الفرضية، و توجنا بحثنا هذا بخاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي و الإجرائي.

المبحث الأول: الاقتراب المنهجي

المطلب الأول :أسباب اختيار الموضوع .

إن الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار هذا الموضوع هي :

أولا :الأسباب الذاتية :

1-الفضول لمعرفة أساليب التنشئة في الوقت الراهن من قبل الأمهات .

2-رغبتنا في دراسة هذا الموضوع كونه لم يدرس من قبل على مستوى الجامعة .

3-تدعيم تراث علم الاجتماع التربوي بهكذا مواضيع.

ثانيا:الأسباب الموضوعية:

1-كون هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تستحق الدراسة .

2-السعي لمعرفة الأساليب المستعملة من قبل الأمهات في تربية الأبناء.

3- إظهار أهمية المستوى التعليمي للأمهات في اختيار أنسب أساليب التنشئة الاجتماعية .

4-السعي لمعرفة ما إذا كان هناك وعي بأساليب التنشئة الاجتماعية و ما يترتب عنها على مستوى الأبناء

المطلب الثاني:أهمية الموضوع

تتجلى أهمية الموضوع في :

1-إلقاء الضوء على أحد المواضيع الهامة فيما يخص العلاقات الأسرية ألا وهو المستوى التعليمي للأم وعلاقته بأساليب التنشئة الاجتماعية.

2-الإضافة العلمية التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة فيما يخص علاقة المستوى التعليمي للأسرة بطرق التنشئة الاجتماعية في مجتمعنا، فعلى المستوى العملي توقفنا على كيفية معالجة المعطيات الميدانية بطرق تبرز لنا العلاقة الوطيدة بين المستوى التعليمي و طرق المعاملة، أما على المستوى النظري فالتحليل، التفسير و استنباط العلاقات الخفية بين المتغيرات و كيف تسهم في تحديد نوع الأسلوب .

3-وصف الممارسات التربوية التي تقدمها الأمهات لأبنائهن .

المطلب الثالث :أهداف البحث.

يهدف البحث إلى :

1-الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للأم و أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

2-محاولة معرفة مدى تأثير المستوى التعليمي في أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.

3-محاولة التعرف على اختلاف المستوى التعليمي بين الأمهات و أيّ فئة تلجأ إلى أنجع أساليب التنشئة الاجتماعية .

المطلب الرابع:إشكالية البحث.

ترتكز نهضة الأمم و المجتمعات على جملة من الدعائم أهمها التعليم الذي هو عصب الحياة في مختلف المجتمعات على كافة أشكالها و توجهاتها، فمن خلاله يتعلم الفرد من الآخرين و يكتسب مختلف المعارف و المهارات عبر مختلف مراحل حياته عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي هي بمثابة استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد ثقافية و اجتماعية، تصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع يتم هذا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة التيّ تعد البيئة الاجتماعية الأولى التيّ يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته، و التعرف على نفسه عن طريق عملية الأخذ العطاء و التعامل بينه وبين أعضائها خاصة الوالدين اللذين هما الأساس في تحقيق رغبات الأبناء و حاجياتهم باعتبارهما المربين المسئولين عن رعاية الفرد طوال حياته، و بالخصوص الأم كونها الركيزة التربوية الأولى و المهمة في الأسرة، بحيث تنتهج خلال تنشئتها الاجتماعية للأبناء مجموعة من الأساليب قصد تكوين الشخصية السوية، و هذه الأساليب تختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى،فبعض الأسر تلجأ لأسلوب الترغيب و الترهيب بدل الضرب و الإجبار على الطاعة، و في أسر أخرى يكون التفاهم و الإرشاد من الوسائل الأكثر إتباعا في التربية وعلى هذا فكل أسرة تتضمن أساليب ممّا يفرز طابع تربوي معين، و هذا مرده للمستوى التعليمي للوالدين الّذي يؤثر على مدى إدراكهما لحاجات الأبناء و كيفية إشباعها بالطرق السليمة، كما أنّه يؤثر على تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء و التعامل مع المواقف و المشاكل التيّ تواجههم، و بفضل المستوى التعليمي تنتقل بطرق فعالة الخبرات المكتسبة من الآباء إلى الأبناء، خاصة الأمهات لاتساقهن الدائم بالأبناء .

وعلى هذا نطرح التساؤل التالي هل للمستوى التعليمي للأم علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية؟.

المطلب الخامس:فرضية البحث.

للمستوى التعليمي للأم علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية.

المطلب السادس:المفاهيم الإجرائية.

-أولا:المستوى التعليمي.

هو الذي نعني به المرحلة التعليمية التي أدركها الوالدين، والتي تنقسم إلى خمس مراحل:أمي، ابتدائي،متوسط،ثانوي وجامعي.

-ثانيا:أساليب التنشئة الأسرية:

هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في معاملتهم للأبناء و المتمثلة في العقاب و الثواب الحماية و الحرمان ،الاتساق و التذبذب ،الاستقلال و التسلط و أخيرا المساواة و التفرقة.

المبحث الثاني :الاقتراب الإجرائي .

المطلب الأول:منهج و تقنيات البحث.

أولا:منهج البحث

دراستنا لموضوع المستوى التعليمي للأم و علاقته بأنواع أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية من حيث إدراك الأمهات لتلك الأساليب ،قادتنا إلى استخدام منهج المسح الاجتماعي الّذي عرفه وتيني Whitney بأنه :"محاولة منظمة لتحليل ،تفسير و تسجيل الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو الجماعة أو لبيئة اجتماعية"[1]، كون هذا المنهج يرمي أساسا إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك عن طريق وصف المعاملة الوالدية للأبناء وصفا دقيقا متكاملا، وبالصورة التي هي عليها في الواقع كما وكيفا للتعرف على تركيبها وخصائصها و حصر العوامل المختلفة المؤثرة في الظاهرة، للحصول على معلومات دقيقة تجسد واقعها وحقيقتها في صورة منظمة وواضحة من حيث أبعادها و جوانبها المختلفة بغية التوصل إلى معطيات جديدة تمكننا من استخلاص تعميمات حول هذه الظاهرة المدروسة، تعميمات تصف الارتباط بين المتغيرات المختلفة للمستوى التعليمي انطلاقا من الشعور بالمشكلة فتحديدها ثم وضع الفروض وصولا إلى مرحلة التشخيص، الوصف

(1) عبد الله،عبد الرحمان ومحمدعلي،البدوي . مناهج و طرق البحث الاجتماعي . مصر:دار المعرفة الجامعة،2006 ،ص 255.

وذلك بتحليل البيانات و المعلومات التي تم جمعها، تحليلا يؤدي إلى كشف عن العلاقة بين المتغيرات و تقديم تفسيرا ملائما لها.

ثانيا: تقنيات البحث

تختلف أدوات جمع البيانات باختلاف مواضيع الدراسة، فنجاح عملية جمع المعلومات مرتبطة بمدى فاعلية الأدوات المستخدمة لأنها تساهم في إعطاء نتائج دقيقة و تكشف عن أسباب الظاهرة محل الدراسة و بناءا على هذا اعتمدنا في دراستنا على التقنيات التالية :

1- الملاحظة "observation":

تعتبر الملاحظة وسيلة من وسائل جمع البيانات و المعلومات حول الموضوع المراد دراسته، و لقد عرفت على أنها " توجيه الحواس لمشاهدة و مراقبة سلوك معين أو ظاهرة معينة، و تسجيل جوانب ذلك السلوك أو خصائصه " [1] ، فملاحظتنا لاختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأمهات الأميات و المتعلمات هذا ما الفت انتباهنا حول هذا الموضوع.

2- الدراسة الاستطلاعية la phase exploratoire :

تعتبر المرحلة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث السوسيولوجي إذ يتم من خلالها الاطلاع على الجانب النظري و الميداني حتى تتضح زوايا الموضوع المراد دراسته، و تعرف هذه المرحلة على أنها " مرحلة تمهيدية تسمح للباحث بالتعود و زيادة الألفة بالظاهرة المراد دراستها "[2].

كما أن الدراسة الاستطلاعية في حد ذاتها نوعان " الدراسة الاستطلاعية النظرية و التي يقوم فيها الباحث بزيارات الى مختلف المكتبات بغية إلقاء نظرة على المراجع المتعلقة بالموضوع المدروس أما النوع الثاني فيتمثل في الدراسة الاستطلاعية الميدانية و التي يقوم فيها الباحث بتنظيم زيارات إلى ميدان الدراسة للاطلاع على ميدان دراسته "[3]، و قد ساعدتنا الدراسة الاستطلاعية على تكوين نظرة شاملة عن موضوعنا و تحديد أبعاده .

3- الاستمارة questionnaire:

([1]) عمار، بوحوش و محمد محمود ، الذنيبات . مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث . ط6 ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 ، 2011 ، ص81 .

([2])Luc Van Campenhoudt ep Raymond Quivy : Manual de recherche en sciences sociales , dumod, 4 e édition, paris, 2011, p 58.

(3) رشيد، زرواني . تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . ط1 ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2008 ، ص23 .

إن تعدد و اختلاف المشكلات الإنسانية أدى بنا إلى استعمال تقنية الاستمارة مع الأمهات المتعلمات و الاستمارة بالمقابلة مع الأمهات غير المتعلمات ،فالاستمارة يمكن أن تملأ ذاتيا أيّ من طرف المبحوث نفسه أو من خلال المقابلة و تتمثل "استمارة الملأ الذاتي في توزيع الاستمارات أيّ إعطاء نسخة لكل مخبر يقوم هو نفسه بملئها ،تتطلب هذه الاستمارة من المبحوث أن يبذل جهدا كبيرا لأنه يجب عليه قراءة الأسئلة و فهمها أمّا الاستمارة بالمقابلة فتتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة و تسجيل الإجابات وهذا يتطلب من الباحث وقتا وتذكرا أكثر "[1].

ولقد اشتملت الاستمارة على محورين الأول خاص بالبيانات العامة و احتوى على ستة أسئلة، والثاني خاص بالفرضية و الّذي يندرج تحت عنوان المستوى التعليمي للأم و علاقته بأنواع أساليب التنشئة الاجتماعية و احتوى على أربعة و عشرون سؤال .

المطلب الثاني:مجتمع البحث.

إن مجتمع في العلوم الإنسانية يعني "جمع المفردات أو الحالات التّي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها و يجب على الباحث أن يحدد مجتمع البحث الذّي يجري عليه الدراسة بدقة " [2].

ومجتمع البحث أيا كان فهو يحدد بخصائص وسمات تجمع بين الأفراد وتميزهم عن غيرهم، و على ضوء ما سبق فإن مجتمع البحث في موضوع الدراسة هذه هو مجموعة من الأمهات من أسر لمختلف الأحياء ببلدية سيرات بولاية مستغانم.

المطلب الثالث :مجالات البحث

أولا: المجال المكاني:

تمت الدراسة الميدانية في مجال جغرافي يشمل أربعة أحياء من بلدية سيرات بولاية مستغانم، تمثلت في حي غزالي، حي جديات، حي حراث وحي عدايدية .

ثانيا:المجال الزمني:

ونقصد به الفترة التي استغرقناها خلال عمليتي البحث النظرية و الميدانية بحيث بدأنا بالبحث عن المعلومات النظرية في أواخر شهر جانفي، انطلاقا من إعداد الإطار المنهجي و الإجرائي للبحث و ذلك من خلال بناء الإشكالية، تحديد أسباب اختيار الموضوع و الأهداف المرجوة من هذه الدراسة إضافة إلى البحث عن المراجع المتعلقة بالموضوع، أما في أواخر شهر مارس قمنا

(1) موريس، أنجلس.ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون . منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . ط2،ا لجزائر :دار القصبة ،2004،ص206.

(2) محمد ياسر ،خواجة . البحث الاجتماعي :أسس منهجية و نماذج تطبيقية . ط1 ،القاهرة :مصر العربية ،2010،ص74.

بتوزيع الاستمارات على أفراد العينة ثم جمعناها وفي أواخر شهر أفريل قمنا بتفريغ المعطيات و البيانات ثم صنفناها وتمت قراءتها إحصائيا و تحليلها سوسيولوجيا، وفي الأخير قمنا باستخلاص النتائج و تمت هذه العملية إلى غاية بداية شهر جوان .

ثالثا:المجال البشري:

اشتمل على الأمهات القاطنات بأحياء بلدية سيرات بولاية مستغانم.

المطلب الرابع :صعوبات البحث.

لقد واجهتنا خلال عملتي البحث النظرية و الميدانية جملة من الصعوبات منها ما تعلق بقلة الدراسات السابقة الخاصة بموضوع المستوى التعليمي للأم و علاقته بأساليب التنشئة، فمعظم الدراسات كان تركيزها على أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوكيات الانحرافية عند الأبناء، كذلك قصر مدة البحث فهذه المدة لم تكن كافية لمعالجة هذا الموضوع الهام، وبعض الصعوبات تعلقت بالبيئة أو الوسط الذي أجريت فيه الدراسة خاصة الاتصال ببعض الأسر نظرا إلى أن معظم المناطق الريفية لديها نوع من التحفظ و بالخصوص المواضيع المتعلقة بشؤونها الداخلية، بالإضافة إلى صعوبة التنقل إلى بعض الأحياء و أيضا رفض بعض المبحوثات الإجابة على بعض أسئلة الاستمارة .

المطلب الخامس:المقاربة النظرية:

اعتمدنا في تحليل و تفسير العلاقة الكامنة بين المستوى التعليمي و أساليب المعاملة على النظرية البنائية الوظيفية التي ترجع أفكارها إلى مجموعة من المفكرين أمثال "تالكوت بارسونز ،راد كليف براون و مالينوفسكي "،ظهرت خلال القرن التاسع عشر و من أهم المبادئ التّي ترتكز عليها هذه النظرية البناء ،الوظيفة و النسق الاجتماعي بحيث يشير "مفهوم البناء إلى العلاقات إلى بين الوحدات الاجتماعية ،بينما يشير مفهوم الوظيفة إلى النتائج أو الآثار المترتبة على النشاط الاجتماعي أما النسق الاجتماعي فمن خلاله يمكن تحليل الجوانب الهيكلية البنائية ،كون أن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية يؤدي كل منها وظيفة محددة "[1]،فاختيارنا لهذه النظرية كان من منظور أن الأسرة كنظام اجتماعي يحتوي على مجموعة من العناصر تقوم بجملة من الأدوار ذات العلاقات المتشابكة ،و أيّ خلل في وظيفة ما يؤدي إلى الإخلال بالبنية ككل ،و

(1) أحمد، زايد . علم الاجتماع و دراسة الأسرة .ط1، القاهرة :دار عالم الكتب،2005، ص207.

نذكر بالخصوص العلاقة بين الآباء و الأبناء ،و يتم هذا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة تستعمل من طرف الآباء ،كما أن هذه النظرية تعتمد على المتطلبات الوظيفية التّي تشير إلى "تحقيق و انجاز الظروف الأساسية التّي تساعد النظام الاجتماعي على البقاء ،الاستمرار و التطور و هذه الظروف تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية ،لغة مشتركة ،طريقة توزيع الأدوار الاجتماعية على أبناء المجتمع أو الجماعة "[1].فالأفراد يكتسبون سلوكيات عن طريق التفاعل و الاحتكاك بأبائهم كما يتعرف كل فرد على دوره المناسب في الأسرة و قيامهم بأدوارهم يساهم في أداء واجباتهم اتجاه المجتمع و كل هذا يرجع إلى نوع التربية و التنشئة التي يتلقونها

المطلب السادس :الدراسات السابقة:

أولا :الدراسات العربية .

الدراسة الأولى : بعنوان "التنشئة الاجتماعية و سلوك العنف عند الأطفال "[2].

أجريت هذه الدراسة الميدانية بمدينة تسويف على مجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي هدفت إلى معرفة أهمية الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية مقارنة بغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فيما يتعلق باكتساب الأطفال لسلوك العنف، كما سعت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة المستخدمة من طرف الأسرة و بين ممارسة الأطفال لسلوك العنف، انطلق الباحث من السؤال التالي هل هناك مظاهر للتفرقة بين الأبناء داخل الأسرة ؟ و هل هناك علاقة بين درجة شعور الأطفال بالتفرقة و اللاّمساواة و بين ممارستهم لسلوك العنف ؟، و قد افترض الباحث فرضية مفادها أن الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤدي إلى اكتساب الأطفال لسلوك العنف، اشتمل المجال البشري للدراسة على مجموعة من التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، أجرت على الذكور دون الإناث باعتبار أن سلوك العنف يظهر عند الذكور أكثر مما يظهر عند الإناث كما اشتمل على أولياء التلاميذ كونهم هم المسئولين عن عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، ولقد تمت الدراسة الميدانية بمدرسة شجرة الدر الابتدائية بمدينة تسويف، بحيث استغرقت حوالي شهرين و اعتمد الباحث خلال دراسته هذه على المنهج التجريبي، بحيث تطلب هذا اختيار مجموعتين متساويتين في عدد التلاميذ، تمثلت الأولى في المجموعة التجريبية أما الثانية فهي المجموعة الضابطة معتمدا في ذلك على أربع تقنيات لجمع

(1) إحسان محمد ،الحسن و عدنان سليمان ،الأحمد . مدخل إلى علم الاجتماع . ط1، عمان :دار وائل ،2004،ص167.

(2) نقلا عن علياء ،شكري . علم الاجتماع العائلي . ط1، عمان :دار المسيرة ،2009.

مختلف البيانات حول موضوع الدراسة، إذ اشتملت على الملاحظة المباشرة، الاستبيان، المقابلة و السجلات و الوثائق و توصل الباحث من خلال دراسته إلى أن أسباب ممارسة الأطفال لسلوك العنف يرجع إلى الوازع الديني و سوء التربية قدر هذا بنسبة 29 كذلك شعور الأطفال بالحرمان المادي و العاطفي .

الدراسة الثانية: دراسة مرزوق فهيم عبد الحفيظ بعنوان "أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي" [1].

أجريت هذه الدراسة الميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط، بحيث بدأ الباحث دراسته بسؤال رئيسي محتواه هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية و بعض مظاهر الانحراف الاجتماعي في المناطق العشوائية ؟بحيث تضمنت تساؤلات فرعية منها :ما أهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية ؟،هل تقوم الأسرة بتدريب الأبناء على الاستقلال و الاعتماد على النفس و أخيرا هل هناك مظاهر للتفرقة بين الأبناء وعلاقة ذلك بالانحراف ؟،هدف هذا البحث إلى الوقوف على أشكال الثواب و العقاب التي تتبعها الأسرة و التعرف على أهم مظاهر التفرقة في المعاملة بين الأبناء، فلقد اشتملت الدراسة على المجال البشري الذي عينة تتكون من مجموعة من أسر كل الأبناء المتسربين من التعليم، ومجموعة من أسر الأبناء المرتكبين لأفعال انحرافية من واقع سجلات مؤسسة تربية البنين دامت مدة الدراسة حوالي شهرين، أجريت بمدينة أسيوط على مختلف المناطق العشوائية المتمثلة في الوليدية،الحمراء، السادات اليسرى،جسر السلطان، جنينة الدرويش وعرب المدابغ، بحيث اعتمد الباحث على منهج دراسة حالة و المنهج التاريخي مستعملا في ذلك تقنية الملاحظة بدون مشاركة، المقابلة الموجهة و مختلف الوثائق و السجلات الرسمية، كشفت نتائج الدراسة أن غالبية سكان المناطق العشوائية يمارسون الأساليب التقليدية في تنشئة أبنائهم خاصة أسلوب القسوة، وقدر هذا بنسبة 50٪، وهذا راجع إلى تدني المستوى الاقتصادي، الثقافي و التعليمي للأسر كذلك الحجم الكبير للأسرة يؤدي إلى عدم مقدرة أرباب الأسر الاهتمام و العناية بالأبناء وهذا بنسبة 30٪ في حين قدر أسلوب الحرمان بنسبة 30٪ بمقابل ذلك نجد نسبة التدليل تقدر ب10٪ كما بينت نتائج الدراسة أيضا أن الآباء في المناطق العشوائية يميلون إلى الرضا المعنوي عن الأفعال السوية وهذا بنسبة 70٪.

(1) عبد الحفيظ، مرزوق فهيم ." أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي " .رسالة ماجستير، مصر ،2001.

ثانيا:الدراسات الجزائرية .

الدراسة الأولى : دراسة أمينة فراجي بعنوان "تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء"[1].

وهي دراسة ميدانية أجريت في مجموعة من الأسر لمختلف المناطق بولاية البويرة، اشتملت هذه الدراسة على ثمانية فصول محاولة من الباحثة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي : كيف يساهم المستوى التعليمي في الأداء التربوي للوالدين ؟، كما هدفت الباحثة من خلال دراستها هذه إلى الربط بين موضوع تكافؤ المستوى التعليمي و تربية الطفل،معرفة مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على تربية أبنائهم بالإضافة إلى التعرف على الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدين في تربية أبنائهم و علاقتها بمستواهم التعليمي وقد افترضت الباحثة ثلاث تمثلت الأولى في أن المستوى التعليمي للزوجين يؤثر في تربيتهم للأبناء، تضمنت الثانية أن المستوى التعليمي للزوجين يساعد على اختيار الأساليب التربوية المناسبة للأبناء، أما الثالثة فتملثت في أن تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين يولد انسجاما في أدائهما التربوي معتمدة في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي، اختارت الباحثة عينة متنوعة الأفراد من حيث المراكز أساتذة، أطباء، موظفين، مدراء، أصحاب أعمال حرة و حرفيين، بلغ عدد أفراد العينة 70 أسرة دامت هذه الدراسة لمدة شهر و نصف، وفي إطار دراستها هذه قامت بتطبيق أداة الاستبيان للحصول على المعلومات الخاصة بموضوع دراستها ومن خلال تحليلها للجداول الممثلة لبنود الفرضية الأولى توصلت الباحثة إلى إثبات الفرضية الأولى و تأكيد أن المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على تربية الأبناء و أوجدت أن غالبية المبحوثين لهم اهتمام بالمواضيع و البرامج الخاصة بالأسرة و تربية الطفل بنسبة قدرت ب 81٪، أما بالنسبة للفرضية الثانية فاتضح من خلال المعطيات المتحصل عليها أن المستوى التعليمي للزوجين له دور في اختيار الأساليب التربوية المناسبة للأبناء، ووجدت الباحثة أن هناك تنوع في الأساليب المتبعة في تربية الأبناء من حيث الحرية التي قدرت ب 49٪، التعامل بشدة بنسبة 26٪، أما التذبذب فقدر بنسبة 08٪، كما لاحظت أن المستوى التعليمي للزوجين يؤثر على اختيارهما للمنهج التربوي الذي تربيا عليه و توظيفه في عملية تربية أبناهم بنسبة 51٪، أما فيما يخص نتائج الفرضية الثالثة فاستنتجت الباحثة بأن تكافؤ المستوى التعليمي للزوجين له دور في

(1) أمينة، فراجي ." تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء" . رسالة الماجستير،قسم علم الاجتماع،البويرة ،2012،2011.

الأداء التربوي للأبناء، هذا بنسبة 90٪ في حين قدرت نسبة معاملة الزوجين للابن عند مخالفته للنظام الذي تعود عليه ب35٪.

–الدراسة الثانية:دراسة كريمة القيلي بعنوان "المستوى التعليمي للوالدين وعلاقته بأساليب التنشئة للأبناء"[1].

هي دراسة ميدانية أجريت بمدرسة الإخوة مداح الواقعة في شارع 936 سكن بولاية معسكر اشتملت هذه الدراسة على ثلاث فصول، بدأت الباحثة بسؤال مفاده إذا كان المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بأساليب التنشئة، أما بالنسبة للفرضيات فقد افترضت الباحثة فرضيتين تمثلت الأولى في أن الأساليب تختلف عند الآباء المتعلمين و غير المتعلمين، والثانية اشتملت على أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر حسب درجات التعلم، أما أهمية الدراسة فتجلت في توضيح علاقة المستوى التعليمي للوالدين بأساليب التنشئة، وذلك من خلال معرفة دور الوالدين في تربية الأبناء كما هدف هذا البحث إلى معرفة أهمية التواصل بين الوالدين وبين أبنائهم كما سعت الباحثة إلى التعرف على مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين وعلاقة هذا المستوى بأساليب التنشئة، اعتمدت في دراستها على المنهج الكيفي مستعملة في ذلك تقنيتي الملاحظة و المقابلة، تكون مجتمع البحث من مجموعة من الآباء و الأمهات قدرت عينة البحث ب 14مبحوث، ولقد تحققت الفرضيات التي اقتصرت على موضوع المستوى التعليمي للوالدين إذ عبرت نتائج الدراسة على أن المستوى التعليمي للوالدين له علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية التي ينتهجها الوالدين

المطلب السابع : التعقيب على الدراسات السابقة

بعد ما اطلعنا على مختلف المعلومات و البيانات التي تحتويها الدراسات السابقة و التي تخدم موضوعنا سواء العربية منها أو الجزائرية، بحيث كان هناك تشابه في بعض الأمور التي تناولتها هذه الدراسات، منها إرجاع ارتكاب الأبناء للسلوكيات العدوانية إلى سوء طرق التربية و كذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأهل كانت تنشئتهم أكثر مرونة في معاملة الأبناء، كما اتفقت أيضا على أهمية عملية تنشئة الأبناء لإعدادهم مستقبلا و كذلك في استعمال تقنية الملاحظة كون

(1) كريمة، القيلي . " المستوى التعليمي للوالدين و علاقته بأساليب التنشئة للأبناء" . رسالة الماستر،قسم علم الاجتماع، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر،2015،2014.

أن أي بحث لا يخلو من هذه الأداة ولقد اتفقت دراستنا فيما يخص هذا الأمر، أما نقاط الاختلاف فكانت من حيث الهدف، إذ هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة المستخدمة من طرف الأسرة و بين ممارسة الأطفال لسلوك العنف، أما الدراسة الثانية فكان هدفها الوقوف على أشكال الثواب و العقاب و التعرف على أهم مظاهر التفرقة بين الأبناء، أما هدف كل من الدراسة الثالثة و الرابعة هو معرفة مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على تربية أبنائهم، أما دراستنا فكان هدفها محاولة التعرف على اختلاف المستوى التعليمي بين الأمهات الأميات و المتعلمات و أي فئة تلجأ إلى أنجع أساليب التنشئة الاجتماعية .

كما كان الاختلاف من حيث المجال المكاني للدراسة إذ أجريت الدراسة الأولى و الثانية في مصر و الدراسة الثالثة في ولاية البويرة و الرابعة بولاية معسكر أما د راستنا فكانت بولاية مستغانم، و من حيث المنهج المستعمل فالدراسة الأولى اتبعت المنهج التجريبي و الثانية اتبعت المنهج التاريخي و دراسة حالة، أما الثالثة و الرابعة فاتبعت المنهج الوصفي التحليلي، أما دراستنا فاتبعنا من خلالها منهج المسح الاجتماعي، و فيما يخص تقنيات البحث نجد أن كل باحث اعتمد في دراسته على أكثر من تقنية، تمثلت في الملاحظة بشتى أنواعها، الاستبيان، المقابلة بمختلف أنواعها، الوثائق و السجلات، و اعتمدنا في دراستنا على تقنيتي الملاحظة و الاستمارة

في حين نجد أن هذه الدراسات تختلف أيضا من حيث العينة، إذ تكونت عينة الدراسة الاولى من مجموعة من التلاميذ و الأولياء أما الثانية فتكونت عينتها من مجموعة أسر الأبناء المتسربين من التعليم و المجموعة الأخرى من أسر الأبناء المرتكبين لأفعال انحرافية، أما عينة الدراسة الثالثة فتكونت من 70 أسرة و الدراسة الأخيرة تكونت عينتها من مجموعة من الآباء و الأمهات، أما دراستنا فتكونت عينتها من مجموعة من الأمهات بمختلف مستوياتهن، كما تجلى الاختلاف أيضا من خلال النتائج إذ توصلت الدراسة الأولى إلى أن سوء التربية يؤدي ارتكاب الأفراد للسلوكيات العنيفة في حين خلصت الدراسة الثانية إلى أن أغلب سكان المناطق العشوائية يمارسون الأساليب التقليدية في تربية الآباء أما الدراسة الثالثة و الرابعة فكانت نتيجتها أن المستوى التعليمي للوالدين يؤثر على تربية الأبناء.

و عليه فدراستنا كانت مكملة للدراسات السابقة، بحيث أفادتنا في توضيح تصورنا العام لهذا الموضوع وكانت بمثابة الإطار المرجعي في تحديد بعض الأمور المتعلقة بدراستنا من خلال تحديد عناصر الفصول النظرية و الوقوف على كيفية تحليل البيانات و تفسيرها و استخلاص النتائج.

الفصل الثاني:

التنشئة الاجتماعية الأسرية وأساليبها:

تمهيد:

الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع و البيئة الاجتماعية التي يبدأ فيها الفرد بتكوين ذاته و التعرف على نفسه عن طريق التفاعل مع أعضاء أسرته من خلال تعامله معهم، فالمجتمع أوجد الأسرة للقيام بعدة مهام نذكر بالخصوص تنشئة الأفراد، كون أن التنشئة داخل الأسرة لا تماثلها تنشئة لا في المدرسة و لا في أي مؤسسة أخرى، لأن التنشئة الأسرية مفتاح النجاح و الحياة الأفضل للجميع وذلك بإتباع مجموعة من الأساليب التي تكون نابعة من طبيعة كل أسرة، وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل كحجم الأسرة، المستوى الثقافي و التعليمي ونوع العلاقات الأسرية، وفي هذا الفصل سنتطرق إلى ماهية التنشئة الأسرية ومختلف النظريات المفسرة لها، العوامل المؤثرة فيها إضافة إلى مختلف الأساليب التربوية التي تنتهجها الأمهات.

المبحث الأول : ماهية التنشئة الاجتماعية الأسرية :

المطلب الأول :مفهوم التنشئة الأسرية :

أولا:تعريف التنشئة الأسرية :

التنشئة الأسرية هي عملية "تفاعل اجتماعي التي تتم بين الوالدين و الأبناء و يكتسب من خلالها الأبناء شخصيتهم الاجتماعية، كما أنها تعكس ثقافة مجتمعهم وتتم تلك العملية من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تنشئة أبنائهم و كيفية التعامل معهم حيّال المواقف و القضايا التي تواجههم، وذلك باعتبار الوالدين مصدر السلطة التي ينبغي طاعتها و مصدر للمعرفة و المثل الأعلى الذي يمتثلون به "[1]، كما تعرف أيضا على "أنها تلك الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال"[2].

وانطلاقا من التعاريف السابقة الذكر يمكن القول أن التنشئة الأسرية هي بمثابة مجموعة من السلوكيات التي تصدر من طرف الوالدين اتجاه أبنائهم في مختلف المواقف التي تحدث في مختلف أنشطة الحياة كما

---

(1) محمد فتحي،فرج الزليتني . أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية . القاهرة : دار قباء، 2008، ص28.

(2) الهام، بلعيد . " التنشئة الاجتماعية و تأثيرها في سلوك منحرفي الأحداث ". رسالة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2009،2010، ص 08.

تعد الأسرة "الإطار المرجعي الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم و تضفي عليهم خصائص طبيعتها، كما أنها تقوم بأول عملية اجتماعية، وهي عملية التنشئة التي هي مصدر العادات، التقاليد، الأعراف، قواعد السلوك و الآداب العامة"[1]،فهي النموذج الأمثل لتكوين شخصية الفرد على غيرها من التنشئة في باقي مؤسسات التنشئة الاجتماعية .

ثانيا : أهمية التنشئة الأسرية .

تعد الأسرة الإطار المرجعي في حياة الفرد و مكانتها هذه جعلتها تكتسي أهمية بالغة في تنشئة الأجيال، وتتضح هذه الأهمية من خلال النقاط التالية :

1-الأسرة هي " الجماعة الأولية التي تنشئ النماذج الأولى لاستجابات الفرد، بما في ذلك تصوراته اتجاهاته، معتقداته و عاداته"[2].

2-الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة بحيث يتعلم من خلالها اللغة و مهارات التعبير و لا تستطيع أي مؤسسة أخرى أن تقوم بهذا .

3-الأسرة هي " الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس و الرقابة الذاتية"[3].

4-الأسرة هي بمثابة المصفاة التي تنقي القيم من قبل عبورها إلى الأفراد.

5-هي بمثابة " صورة مصغرة من المجتمع كونها الموصل الأول لثقافة المجتمع إلى الأفراد" [4].

6-الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا و من ثم تسهم بقدر كبير في نمو الألفة، المحبة و الشعور بالانتماء بين أعضائها، كما تتم فيها عمليات الاتصال بين الآباء و أبنائهم .

7-مكانة الفرد في المجتمع " تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة و ثقافتها و بالتالي فهي تهيئ الأفراد للمواقف المختلفة و تنمي قدراتهم وفق مختلف الأنشطة "[5].

المطلب الثاني : نظريات التنشئة الأسرية .

(1) محمد، السيد فهمي . الرعاية الاجتماعية :بين حقوق الإنسان و خصخصة الخدمات . ط1، مصر: دار وفاء، 2008، ص318-319.

(2) وجيه، الفرح . التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة . ط1، عمان:مؤسسة الوراق، 2006، ص32.

(3) هدى، محمود الناشف. الأسرة و تربية الطفل .ط1، عمان : دار المسيرة، 2007، ص22.

(4) محمد سليمان، شحاتة سليمان . تنشئة الطفل و حاجاته بين الواقع و المأمول .مصر: مركز الكتاب، 2008،ص 31.

(5) محمد متولي، قنديل و صافي ناز، الشلبي . مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة . ط1، عمان : دار الفكر، 2006، ص 29.

الأسرة كغيرها من النظم الاجتماعية مرت بعدة مراحل لتصل إلى الشكل الذي هي عليه الآن، وهذا ما أكد عليه "أوغست كونت" الذي يرى أن أي نظام اجتماعي إلا و له مرجعيته التاريخية، فالأسرة في البداية كانت تسمى بالمؤسسة وذلك لأن معظم المهام و الوظائف بشتى أنواعها كانت تقع على عاتقها، لكن بظهور مؤسسات جديدة لتنشئة الأفراد كالمدرسة ، دولر الحضانة، وسائل الإعلام ومختلف النوادي والجمعيات، أصبح يطلق على الأسرة بالخلية .

ولقد اهتم الكثير من العلماء و المفكرين بالأسرة بحيث وضعوا عدة نظريات مفسرة لها، منها النظرية البنائية الوظيفية، نظرية التعلم الاجتماعي، نظرية التربية الاجتماعية و نظرية التغير الاجتماعي.

أولا : النظرية البنائية الوظيفية .

باعتبار الأسرة نسق اجتماعي يتكون من مجموعة من الأجزاء متكاملة الأدوار و ذات العلاقات المتشابكة و المتكاملة، فإن خلل في عنصر ما يؤدي إلى الإخلال بالبنية ككل،ويرى أصحاب هذه النظرية أمثال "هاري جونسون " الذي يرى ينظر إلى عملية التنشئة الاجتماعية بأنها " عملية استدراج للقيم الثقافية السائدة المتوقعة من الفرد في المواقف المختلفة بقصد التوافق مع المجتمع "[1].

كما تعد عملية التنشئة الاجتماعية على أنها أحد جوانب النسق الاجتماعي حيث تتفاعل مع باقي العناصر للمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه، ولقد حلل " تالكوت بارسونز" عملية التنشئة من خلال التركيز على عمليات التعلم أثناء تفاعل الفرد مع الجماعة و"تنشئة الأفراد بناءا على وجود أدوار محددة للذكور و أخرى للإناث، وهذا التمايز بين الجنسين يحقق أهداف و فوائد عديدة للأسرة كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي، ومن خلال هذا فإن الأسرة تقوم بتحقيق مختلف حاجات أفرادها من رعاية، اهتمام و غيرها "[2].

ثانيا : نظرية التعلم الاجتماعي .

تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تعديل سلوكيات الأفراد وذلك من خلال المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته، وهذا ما يؤدي إلى تعلمه سلوكيات و تصرفات جديدة، وعلى هذا فنظرية التعلم الاجتماعي، هي" تلك النظرية التي تتضمن تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات

(1) محمد حسن، الشناوي و آخرون . التنشئة الاجتماعية للطفل .ط1، عمان : دار الصفاء، 2001، ص 34.

(2) سهير أحمد، سعيد معوض. علم الاجتماع الأسري .مصر: سلسلة مناهج الإرشاد الأسري، 2009، ص 47.

وممارسات معينة"[1]، وترجع خلفية هذه النظرية إلى كل من نظرية التعلم و نظرية الشخصية، تبحث في سلوك الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، كما تعمل هذه النظرية على :

-تفسير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغييرها، وكذلك تحديد الظروف التي يختارون وفقا لها أن يسلكوا طريقا دون آخر، عندما يضم سلوكهم هذه الأنماط.

-تؤكد على الجانب المعرفي و الإدراكي الذي ساعدها على تفسير اختيار الفرد لأنماط سلوكية موجودة في رصيده السلوكي .

تبحث في التعليم الذي " يحدث في المواقف الاجتماعية الواقعة أثناء التفاعل الاجتماعي "[2]، أي أن الفرد من خلال التفاعل و التبادل مع الآخرين في مختلف الآراء، كما تنطلق هذه النظرية من افتراض مفاده أن " الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها و يؤثر و يتأثر فيها "[3]، ومعنى هذا أن الفرد يتعلم مجموعة من السلوكيات، اتجاهات و قيم من الآخرين عن طريق الملاحظة و التقليد، وقد تزعم هذه النظرية مجموعة من العلماء و المفكرين أمثال " ميلر و دولارد، dollerd et miller" اللذان يؤكدان بأن " التنشئة الاجتماعية تهتم بمختلف الدوافع و الجزاءات كشروط لحدوث التعلم فالفرد يحصل على انتباه والديه و اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات يفضلها الوالدين"[4] ، فالفرد عند اكتسابه لهذه التصرفات تصبح جزءا من حياته المستقبلية .

أما "بارك، park" فيرى أن الفرد يتعلم سلوكيات اجتماعية من خلال تقليد الوالدين ، "فالأفراد يقلدون و يحاكون الأب و الأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج، وربما النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام عموما خاصة الوسائل المرئية "[5] .

فالتنشئة الاجتماعية تساهم في تعديل وتغيير سلوك الفرد وعلى هذا الأساس فهي عملية تعلم، وهذا قد يكون مباشرا من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين به، ويظهر هذا من خلال أن البيئة المحيطة تعد بمثابة المرجع الأول الذي يتعلم من خلاله الفرد سلوكاته.

---

(1) أحمد، عثمان . علم النفس الاجتماعي التربوي . مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 2002، ص 32.

(2) عبد الله، مسكين . " مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع و قيمة التعزيز لروتر و علاقته بالتوافق النفسي". رسالة الماستير،قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2011، 2012، ص 37.

(3) سامي محسن، الختاتنة و فاطمة عبد الرحيم، النوايسة . علم النفس الاجتماعي . ط1، عمان: دار حامد، 2010، ص 111.

(4) زكريا، الشربيني، وسرية صادق . تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته . القاهرة: دار الفكر العربي، 2001، ص 31.

(5) زكريا، الشربيني و سرية،صادق، المرجع السابق، ص 31.

ثالثا: نظرية التربية الاجتماعية.

يولد الفرد صفحة بيضاء خالية من أي سمة أو خاصية اجتماعية فمن خلال احتكاكه بالأفراد المحيطين به يكتسب تلك الخصائص و السمات التي تهيئه ليكون عضوا فعالا في مجتمعه، يؤثر و يتأثر بالجماعة التي يعيش معها، و تصبح لديه الإمكانات والقدرات التي تمكنه من القيام بالسلوك الاجتماعي في القطاعات المختلفة في المجتمع، و في هذا الصدد يقول المفكر الفرنسي " اميل دوركايم" بأن " التنشئة أو التربية الاجتماعية هي عملية إزاحة الجانب البيولوجي و البحث عن نفسية الطفل و إحلال نماذج السلوك الاجتماعي محله"[1]،كما يعرف هذا المفكر التربية أيضا على أنها " تنشئة للجيل الصغير من قبل جيل الكهول "[2] ، فالمجتمع يخلق في الإنسان الذات الجديدة و على هذا "فدوركايم" يميّز بين الذات الفردية و الذات الاجتماعية بقوله " يوجد بداخل كل منآ ذاتان لا يمكن الفصل بينهما، إحداهما مكونة من كل الحالات الذهنية التي لا تعود إلا لنا و لمجمل الأحداث التي نعيشها في حياتنا، وهي التي نطلق عليها الذات الفردية l'être individuel ، و الأخرى هي عبارة عن نسق من الأفكار، المشاعر و العادات التي تعبّر عن الجماعة أو الجماعات المختلفة التي نمثلها مثل المعتقدات الدينية و الممارسات الأخلاقية و العادات المحلية أو المهنية و الأراء الجمعية بمختلفها، و هذا كله يكوّن الذات الاجتماعية l'être social" [3]، ومن هذا المنطلق تلعب التربية دورا محوريا في عملية التنشئة الاجتماعية .

تركز هذه النظرية على أن التنشئة الاجتماعية تساهم في تكوين الفرد تكوينا اجتماعيا و ثقافيا من خلال تفاعله مع الظروف و المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية، وهذه الأخيرة تسمح له بممارسة مختلف السلوكيات في مختلف النشاطات ، كما أنه "يجب العناية بالتربية الاجتماعية للناشئة لأن المربين يعلقون عليها آمال سعادة الفرد و سعادة مجتمعه في وقت واحد، ذلك لأن الفرد إنما يعيش للمجتمع و بالمجتمع، فهو أساس بناء الأمة التي هي منبع خيره و سعادته، و الأمم بأفرادها إن عملوا علت و ارتفعت و تطورت، و إن أهملوا ضعفت و تأخرت عن ركب الحضارة و التطور"[4]، وتشتمل هذه العملية على مجموعة من عمليات ذات هدف تربوي تختلف في طبيعتها و بساطتها من

---

(1) سامية حسن، الختاتنة و فاطمة عبد الرحيم، النوايسة .مرجع سابق. ص 112.

(2) الطاهر، لبيب. الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة مجلد 3 . ط1، بيروت: الدار المعرفية للعلوم، 2007، 193.

(3) الطاهر، لبيب. مرجع سابق، ص 194.

(4) رابح، تركي. أصول التربية و التعليم .ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989، ص 231.

حيث تعقيد المجتمع و بساطته وأهم هذه العمليات ما يلي"ضبط السلوك وإشباع الحاجات وتأكيد الذات و اكتساب الشخصية "[1]، بحيث تشير الأولى إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية يتم من خلالها تعديل سلوك الفرد وفق القيّم السائدة في المجتمع و عملية إشباع حاجات الفرد تتم بواسطة أساليب معينة من طرف الأسرة، أما الثانية فتشير إلى أن ذات الفرد يتم تأكيدها لما تكون له علاقات اجتماعية مع أفراد أسرته و يكتسب شخصية لما ينمي خبراته عن الحب، العاطفة و الحرمان.

رابعا: نظرية التغير الاجتماعي.

تعد هذه النظرية من أصعب المشكلات في علم الاجتماع، فقد اهتم العديد من المفكرين على تحديد التغير الاجتماعي أمثال " أوغست كونت " ولقد بدأ البحث عن "نظرية التغير الاجتماعي أو الديناميات الاجتماعية التي تكشف عن قوانين الحركة و التغير في المجتمعات يمثل النقاط المحورية التي صاحبته هو الدافع الأساسي للتحليل السوسيولوجي للتغير" [2]، فالمجتمع البشري يعرف مختلف التغيرات و التحولات في شتى الميادين، وهذا ما يعني التغير الاجتماعي أي التحول و التبدل في فترة زمنية معينة، و يعبر التغير الاجتماعي "على ظاهرة التحول، النمو، التكامل، التكيف و الملائمة التي يتعرض لها أي نظام "[3].

وكما معروف نجد أن الأسرة تشكل وحدة أساسية في بناء المجتمع، إذ تحتوي على مجموعة من الأعضاء يقومون بمختلف المهام، وهذا النظام تعرض كغيره من النظم إلى تغيرات عديدة نتيجة عوامل اجتماعية، ثقافية، اقتصادية و سياسية تتداخل و تتأثر ببعضها البعض، فلقد حدثت تغيرات في المراكز و الأدوار الاجتماعية لأعضاء الأسرة إذ كانت من قبل وظيفة الأم تقتصر على تربية الأبناء و الإشراف على أمور المنزل إلا بعد " الثورة الصناعية التي تمت في أواخر القرن الثامن عشر، دفعت المرأة إلى ميدان الحياة العملية و أخذ نصيبها يزداد كل يوم في ميادين الحياة المختلفة "[4].

كما أن التحديث و التقدم العملي و التكنولوجي في هذا العصر أدى " تغيرات كثيرة في وظائف الأسرة ونظرتها للحياة، فزادت نسبة الأمهات اللاتي يعملن، كما ظهرت مؤسسات متخصصة في

---

(1) أحمد عبد الحي، رمزي. علم الاجتماع التربوي .ط1، عمان: مؤسسة الوراق، 2010، ص167.

(2) فاروق، مداس . قاموس مصطلحات علم الاجتماع .(د بلد): دار مدني، 2003، ص 73-74.

(3) علي، الكاشف . التنمية الاجتماعية :المفاهيم و القضايا . القاهرة: دار عالم الكتب، د س، ص 13.

(4) مليكة، يوسف ." أثار عمل المرأة على تربية الأطفال". رسالة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، 2003 ، ص 24.

المجتمع ساعدت الأسرة في الكثير من الوظائف التي كانت تؤديها من قبل مثل التعليم ورعاية الأبناء في سن ماقبل المدرسة (مدارس رياض الأطفال)، ومسؤولية الترفيه و الكثير من الخدمات "[1].

المبحث الثاني: عوامل و أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المطلب الأول: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية الأسرية.

باعتبار الفرد كائن اجتماعي بطبعه فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بحيث أنه يتأثر بمختلف المواقف و الخبرات التي مر بها في حياته داخل الأسرة التي يعيش فيها ذلك، وفقا لمجموعة من العوامل نذكر منها مايلي :

أولا: نوع العلاقات الأسرية :

تساهم البيئة الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال" العلاقات الاجتماعية و التفاعلات الأسرية و مختلف السمات العاطفية التي تصبغ هذه العلاقات و يساهم كل هذا في التنشئة الأسرية "[2]، فالعلاقات الأسرية تختلف من أسرة إلى أخرى وذلك حسب طبيعة الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و كذلك حسب تركيب الأسرة، إضافة إلى التفاعل السائد فيها، فالتي يسودها جو من الاستقرار و الانسجام تكون علاقة أفرادها مبنية على المحبة، الاحترام، التعاون و التفاهم، على عكس البيئة التي يعمها العداء و الاضطراب بين أفرادها، وهذا ما يؤثر في شخصية الأفراد، وبالخصوص الأم التي تعاني و تتحمل أكبر و أصعب المسؤوليات في مختلف الأمور، وهذا ما يجعلها تعاني من اضطربات و تغيرات عديدة في سلوكها و التي تتمثل في عدم الثقة في نفسها و أحيانا الإصابة بنوبات عصبية تفقدها وعيها، وينجر عن هذا إتباعها لأساليب القسوة على أتفه الأمور، وكل هذا يضعف من شخصيتها وهيبتها كأم ناضجة و مناضلة من أجل سعادة أسرتها لذا يجب توفير بيئة هادئة و جو ملائم.

ثانيا: حجم الأسرة.

يعتبر حجم الأسرة من أهم العوامل التي تؤثر في التنشئة الاجتماعية خاصة ممارسة أساليب تربية الأبناء، وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات بحيث أن " الرعاية المبذولة للفرد داخل الأسرة صغيرة الحجم، تكون أكثر فاعلية، فالأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة أطفال مثلا على عكس التي تضم

(1) سميرة، أحمد السيد . علم الاجتماع التربية . ط3، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998، ص 70.

(2) مصباح، عامر . التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية . ط1، الجزائر: دار الأمة ،2003، ص88.

عددا يفوق ذلك،إذ تتدخل عوامل عديدة في تحديد مستوى الرعاية و درجة فاعليته"[1]، ويعد حجم الأسرة من المتغيرات التي تحدد نوعية الاتصال بين أعضاء الجماعة و هذا ما يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية الخاصة بكل فرد، وفي هذا الصدد يؤكد العالم "بيلزbales " على " خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات أخرى كالاتصال، القيادة، المشابكة و حل المشاكل"[2]، فكلما كان حجم الأسرة كبير تقلص دور الآباء في ضبط سلوكيات أبنائهم بحيث يكون هناك نوع من الإهمال و السيطرة على طرف دون آخر، في حين نجد أن الأسرة صغيرة الحجم تعتمد في ممارستها التربوية على الحماية الزائدة و التدليل .

ثالثا : المستوى الاقتصادي للأسرة .

تتأثر الأسرة بجملة من العوامل من خلال تربيتها للأبناء، إذ يعتبر المستوى الاقتصادي من بين المستويات التي تساهم في توفير الحاجات المادية للأفراد و مختلف متطلباتهم كحاجة الأفراد إلى التعليم توفير مختلف الوسائل الترفيهية، إضافة إلى طبيعة المسكن فكل هذه الأمور تؤثر في اتجاهات الآباء نحو تربية أبنائهم، وفي رأي "سيسيوريلي cicurelli" بأن " الأسرة التي تعاني من مستوى اقتصادي منخفض يؤدي هذا إلى صراعات دائمة بين الوالدين تنعكس بدورها على معاملتهم لأطفالهم "[3].

إن للمستوى الاقتصادي عدة مؤشرات تساهم في اختيار الآباء لأنسب الأساليب التربوية فعلى سبيل المثال الفضاء الذي يعيش فيه أفراد الأسرة، فإذا كان مهيئ يتيح للأفراد الحركة و التعبير عن مشاعرهم، وفي مقابل ذلك نجد بأن السكن الضيّق يخلق نوع من المشاكل بين الآباء و الأبناء و الأسرة ذات الدخل الضعيف لا تستطيع تلبية و توفير الحاجات اللازمة لأفرادها.

رابعا : المستوى التعليمي للوالدين.

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل التي يعتمد عليها في تنشئة الأبناء فبهذا المستوى يمكن للآباء توظيف معارفهم و مهاراتهم أثناء تعاملهم مع الأبناء، وذلك حسب كل مرحلة من مراحل نمو الفرد، بحيث يتمثل المستوى التعليمي في "مستوى المتطلبات و الشروط الخاصة بالمراحل المختلفة العملية التعليمية و العلاقة بين هذه المراحل "[4] ،و لقد أوضح "روي roy" من خلال

---

(1) سميح، أبو مغلي. التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان: دار اليازوري، 2006، ص 97.

(2) عبد الخالق، محمد عفيفي. بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة .الجزائر: المكتب الجامعي الحديث، 2011، ص 104.

(3) مايسة، أحمد النيال. التنشئة الاجتماعية:مبحث في علم النفس الاجتماعي . مصر: دار المعرفة الجامعية، 2007، ص 61.

(4) عبد العزيز، البهواشي. معجم و مصطلحات الاعتماد و ضمان الجودة في التعليم .ط1، القاهرة: دار عالم الكتب، 2007، ص 92.

دراسته عام 1950 بأن الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من تلك التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل" [1].

فالتعليم من أنجع الوسائل التي يتعلم من خلالها الفرد جملة من المعارف المختلفة يكتسب بفضلها من محيطه الاجتماعي المهارات التي تعينه على الاستقلالية، الاحترام و فرض الذات فتقوى بذلك شخصيته و يصبح قادرا على تسيير شؤونه بمفرده و تحكمه في تربية الأبناء على المستوى المادي و المعنوي وهذا ما أكدته بعض الدراسات أن " الوالدين يميلان إلى البعد عن التشدد و العقاب البدني في أساليب التنشئة و يفضلون استخدام المناقشة و الأساليب العلمية الجديدة، كلما ارتفع مستواهم التعليمي لأن هذا الأخير له الأثر الكبير في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الاجتماعية،وفي ممارسة دورهما على نحو متوازن "[2]، كما أن التعليم يجعل للإنسان "معرفة متخصصة لها قيمتها وأهميتها تمكنه من ممارسة عمله على أسس سليمة "[3].

فالأسرة التي تمتاز بالوعي الثقافي تشجع على الاجتهاد في الدراسة و المشاركة في مختلف النوادي و الجمعيات ذات الطابع العلمي و تعطي للأبناء فرصة الاعتماد على النفس و الاستقلال عن الغير

خامسا: اتجاهات الوالدين .

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي تصنع من خلالها اتجاهات الأفراد، وهذه الأخيرة تختلف من أسرة إلى أخرى و ذلك حسب ثقافة كل أسرة ، فالفرد من خلال السنوات الأولى من تربيته و تنشئته اجتماعيا بحاجة إلى والديه كونه يقضي معظم حياته في أحضانهم و خصوصا السنوات الأولى من عمره، وهذه " الأعوام الأولى لها دورها الفعال في تكوينه الوجداني، الخلقي، العاطفي و تكريس مهمة العادات و تقييمها في حياته بحيث يرى علماء النفس أن مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم مراحل الحياة في تاريخ النشئ، ذلك أنها الأساس الذي يعتمد عليه تكوينه في المراحل التي تليها، وهي مرحلة الليونة و المرونة و فيها يتأثر الفرد بكل ما يحيط به"[4] .

فالاتجاهات الوالدية هي " الكيفية التي يدرك من خلالها الوالدين دورهم التربوي و إدراك مسؤوليات و واجبات هذا الدور الذي يشكل سلوك أبنائهم"[5]، و يعتمد الآباء على اتجاهات

---

(1) عبد الله، زاهي الرشدان . التربية و التنشئة الاجتماعية .ط1، عمان: دار وائل، 2005، ص 115.

(2) عبد الله، زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص 116،117.

(3) محمد سمير، حسانين. مهنة التعليم .ط1، مصر: مكتبة الدلتا، 2003، ص 263.

(4) أحمد، محمد الطيب . أصول التربية .مصر: المكتب الجامعي الحديث، د س، ص 71.

(4) نايفة، قطامي وعالية، الرفاعي. نمو الطفل ورعايته .ط1، عمان: دار الشرق، 1997، ص 245.

متعددة و مختلفة فمنهم من يعطي لأبنائهم حرية التصرف في شؤونهم الخاصة و الاهتمام بمختلف أمورهم و تلبية حاجياتهم مهما كانت، كما يتأثر الأبناء باتجاهات آبائهم كالعقاب، الثواب و السيطرة وغيرها ومن هنا يمكن القول أن تكون تصرفات الأم مع أبنائها بشكل طبيعي، إذ أنها لا تحاول تطبيق الطريقة التي تربت عليها في تنشئته أبنائها، وهذا ما أكدت عليه مقولة الصحابي الجليل "عمر ابن الخطاب "رضي اللّه عنه، الذي قال " ربوا أبنائكم تربية غير تربيتكم إنهم خلقوا لزمان غير زمانكم ".

فالأم لا تستطيع أن تكون خالصة في غرس التعاليم و الخصال في نفسية طفلها إلا إذا كانت هذه التعاليم و الخصال نابعة من داخل نفسها"[1].

ولقد أكدت بعض الدراسات على أن الاتجاهات الوالدية تساعد على "تنمية الابداع ومن أهمها تشجيع التفكير اللانمطي (الحر) للأدوار الجنسية، أي قولبة كل من الذكر و الأنثى في أدوار تقليدية معينة، والتي ترى أن أدوار الأنثى ترتبط بالعلاقات الاجتماعية و أنها قد خلقت للبيت و تربية الأولاد وأن الذكر دوره هو كسب القوت و كل ما يتعلق بالانجاز بل النظر إليهما حسب قدراتهما و ميولاتهما بغظ النظر عن كونهما ذكر و أنثى "[2].

سادسا: وسائل الإعلام.

في التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم أصبح الأفراد يتعرضون للغزو الثقافي من خلال وسائل الإعلام المختلفة، و لا سيّما "التلفزيون حيث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأفراد فضلا عن تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة و انتهاء عصر جدّات زمان و حكايتهن إلى عصر الحكاواتي عن طريق الرسوم المتحركة " [3]، وهذا ما يعني أن الوسائل التكنولوجية تشكل خطرا على عملية التنشئة للأبناء، بحيث أصبحت الأسر في العصر الحاضر تعتمد بشكل كبير على جهاز التلفزيون، إذ أصبحت الأمهات يتركن أبنائهن لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز، ونذكر بالخصوص قناة طيور الجنة التي أصبحت المرجع التربوي في ظن العديد من الأمهات،

(1) عبد العزيز، جادو . علم النفس الطفل و تربيته . مصر : المكتبة الجامعية، 2001، ص 42.

(2) سعاد عساكرة، الناعوري و أيمن، سليمان مزاهرة. التربية والثقافة الأسرية . ط1، الأردن : دار المناهج، 2009، ص 57.

(3) شيماء، ناصر. " العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للاطفال". مجلة الفرقان (30-03-2016).

ومن هنا يمكن اعتبار التلفزيون " يلعب دور هام في تنشئة الأطفال و تنمية شخصيتهم و التأثير فيهم، كما له تأثيرات عظيمة على التكوين النفسي و الاجتماعي له"[1].

ووسائل الإعلام تؤثر على سلوك الفرد إما بالايجاب أو السلب، وهذا أكد عليه أحد المفكرين "فبقدر ما نجد فضائيات تدعم القيم التربوية من خلال برامجها التعليمية و التثقيفية، يقدر ما نجد فضائيات أخرى تهدم القيم و المعايير من خلال اتجاهاتها، وهذا ما يستوجب انتباه القائمين على عملية التنشئة من أجل تحصين أبنائهم، متابعتهم و مرافقتهم حتى ينمو لديهم الفكر النقدي لغاية ترشيد تعاطيهم مع هذه الوسائل "[2].

سابعا: جماعة الرفاق .

تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي تؤثر في قيّمه، عاداته و اتجاهاته ففي الصحبة يجد الفرد مجموعة من الأفراد يتصل بهم و يقاربونه في العمر و الميول، ولقد عرفت جماعة الرفاق على أنها " الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرة الفرد على تحطي الحدود كما أنها الجماعة التي تسانده في إظهار التحدي"[3].

ولقد أوضحت أبحاث " تراشر " أن " نوع الشلة و طبيعة الصحبة يتوقف نوع وطبيعة الجيرة التي ينتمي إليها الفرد"[4]، أما دراسة "شريف مظفر" فلقد بيّنت أن " مدى تأثير الفرد بالصحبة و مدى تقبله من قيمها، اتجاهاتها و معاييرها كقيمته، معاييره و اتجاهاته هو أمر يتوقف على العلاقة بين الفرد و الصحبة، كلما ازدادت درجة هذه العلاقة كلما ازداد مدى تمثل الفرد لما اصطلحت عليه الجماعة من أنماط سلوكية "[5]، ومن هنا يتضح أن لجماعة الرفاق أثر كبير على سلوك الفرد قد يفوق أثر المؤسسات الأخرى، و ترجع أهمية هذه الصحبة إلى أنها تهيئ للفرد الجو المناسب للمعاملات الاجتماعية مع الغير و تنمي فيه روح الانتماء وتبرز مواهبه الاجتماعية، ولقد "أصبح الأفراد يتخذون جماعة الرفاق نموذجا يحتذونه في تصرفاتهم و لا يحتذون آبائهم كما كان الأفراد يفعلون في الماضي

---

(1) علياء، شكري و آخرون، مرجع سابق، ص 284.

(2) الطاهر، لبيب، مرجع سابق، ص 190.

(3) سعيد، محمد عثمان . الاستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع . مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2009،ص 78 .

(4) محمد، محمد، نعيمة . التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية . ط1، مصر: دار الثقافة العلمية، 2002، ص 28.

(5) مرجع نفسه، ص 29.

ولهذا فمن المحتمل أن تحدث في المستقبل زيادة في تأثير أفراد آخرين في عملية التنشئة الاجتماعية "[1].

ثامنا : دور العبادة .

تعد دور العبادة مؤسسة من مؤسسات التنشئة، فهي تساهم في تنشئة و تربية الأبناء من خلال دورهما التربوي الهام، و ذلك بالتأكيد على القيم الأخلاقية التي تؤدي إلى تماسك المجتمع و استقراره كما نجد أن " أئمة المسجد و خطباؤها من خلال خطبة الجمعة و المناسبات الدينية و الندوات و الحلقات النقاشية التي تعقد بالمسجد يدعون الناس إلى إقامة الفرائض و التمسك بالقيم الدينية و العمل الصالح لخدمة المجتمع التقرب من الله سبحانه و تعالى "[2]، كما أنها تعمل على تقوية الروابط بين الأفراد من خلال التعاون و الانضمام إلى بعضهم البعض كاشتراكهم في نظافة المسجد، فكل هذا يفرز العلاقة بينهم، ومما يساعد عليه المسجد "ما يبثه في نفوس مرتديه من روح الجماعة التي تغرس معاني التآزر و التعاون بين المسلمين إذ تلتقي القلوب التي تعمر بالأخوة الإيمانية فلا تجد تفرة بين غني وفقير، أسود و أبيض، ريفي و حضري، فلا تعالي و لا تفاخر، كما يعود المسجد المصلين على وحدة الصف، النظام، الطاعة و القيادة و حسن التعامل مع الناس فيكونون كما قال الرسول صلّى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم ،تراحمهم و تعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذ اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى "[3]، كما أنه يهذب النفوس بحيث تنزل السكينة على المسلمين، فإذا خرجوا من المسجد كان ما اقتبسوه من قيم، اتجاهات ومفاهيم مدادا يرافقهم في سلوكهم و أعمالهم.

تاسعا: ثقافة المجتمع.

تتواجد داخل المجتمع نفسه مجموعة من " الثقافات الفرعية التي تميّز قطاعات رئيسية في المجتمع و تختلف في بعض المظاهر و المستويات، وعلى هذا الأساس يمكن تحديد ثقافات فرعية في كل مجتمع وفقا لتصنيفات عديدة كالعمر، المستوى التعليمي أو مهنة وغيرها "[4]، كما يتمثل هذا العامل في مختلف العادات، التقاليد و الأفكار السائدة في المجتمع و مختلف الطرق التي يعالج من خلالها الأفراد

---

(1) سناء، الخولي . الأسرة والحياة العائلية . مصر : دار المعرفة الجامعية، 2009، ص 351.

(2) سميرة، أحمد السيد . علم اجتماع التربية . ط3، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998، ص 94.

(3) سعيد اسماعيل، علي . أصول التربية العامة . ط1، عمان: دار المسيرة، 2007، ص 161.

(4) محمد جمال، الفار . المعجم الاعلامي . ط1، الأردن: دار المشرق الثقافي، 2006، ص .124

مشاكلهم، إضافة إلى نمط معيشتهم اليومية، ومن جملة ما تتضمنه ثقافة المجتمع " أساليب تنشئة الأفراد كما تتضمن الأساليب الوالدية في تربية الأطفال و النماذج التي يتم وفقها نمذجة سلوك التربية و المعاملة الوالدية، فالثقافة الوالدية تصبغ ممارسات أفراد المجتمع و سلوكهم بصفة محددة محافظة أو متحررة، تقليدية أو متقدمة، متسامحة أو متسلطة، لذلك تتحدد كثير من الممارسات وفق ما يسود المجتمع من ثقافة، وهناك ثقافة المجتمع المدني، الريفي أو البدوي و كل له صبغة تصطبغ بها أفكار الآباء و الأمهات التي ينقلوها إلى أبنائهم عبر وسائط التربية"[1].

عاشرا: الدين .

يعد الدين من بين النظم الاجتماعية المهمة في المجتمعات البشرية، وهذا العامل يقوم بزيادة التكامل و الوحدة بين أعضاء الأسرة باعتبارها النواة الأساسية التي تتولى عملية الضبط الاجتماعي وغرس مختلف القيّم الأخلاقية في نفسية الأفراد ونذكر بالخصوص الممارسات الدينية التي تساهم في رفع المستوى الفكري و المعنوي للأسرة و منع أفرادها من الوقوع في الانحرافات، ولقد عرّف العالم الفرنسي"اميل دوركايم" ،الدين على أنه " نسق متكامل من المعتقدات و الممارسات التي ترتبط بموضوعات مقدسة توجد بين أولئك الذين يؤمنون بهذه المعتقدات و الممارسات في مجتمع أخلاقي معيّن "[2] ، فعلى الوالدين أن يناقشوا الأمور الأسرية بالتأكيد على الفضائل و التمسك بالقيم حتى ينشأ الفرد بصورة طبيعية ويشب على الطاعة و احترام السلطة الأبوية"[3].

المطلب الثاني: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

لا يمكن للفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع، كونه يولد في بيئة اجتماعية بحيث أنه ينمو و يتطور من خلال عملية التنشئة الأسرية التي تترجمها الاتجاهات الوالدية و التي تتمثل في تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تطبيع أبنائهم، وهذه الأساليب تكون نابعة من طبيعة الذات الإنسانية، وهذا أنها تختلف من أسرة إلى أخرى، وعليه فإن أساليب التنشئة الأسرية ،هي"تلك الوسائل النفسية و الاجتماعية التي تستعمل أو التي تهيئها الأسرة بقصد اكتساب الطفل سلوكا معيّن أو تعديل سلوك موجود بالفعل "[4]، وتتمثل هذه الأساليب في:

---

(1) أمينة، فراجي. مرجع سابق، ص 39.

(2) محمد عبد الفتاح، محمد . ظواهر و مشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية . مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2009، ص 25.

(3) محمد محمد، عبد الفتاح، المرجع السابق،ص 26.

(4) محمد فتحي، فرج الزليتي . أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية . مرجع سابق، ص 122.

أولا: أسلوب الثواب و العقاب .

يعد هذين الأسلوبين من بين الأساليب المتبعة في تنشئة الأبناء، إذ تتمثل الثواب في " إثابة الطفل على سلوكه السوي، يكون هذا إمّا بشكل معنوي كقول الكلمات الطيبة أو بشكل مادي كتقديم له هدية ما، كل هذا يساهم في تكرار الفرد لهذا السلوك في مواقف معينة "[1]، ويظهر هذا الأسلوب في تشجيع الآباء للفرد على آداء عمله مهما كان صعبا، ورفع معنوياته و تشجيع الثقة بنفسه و في قدراته الذاتية، ويظهر ذلك أيضا في اهتمام الوالدين بانجازات الفرد في مختلف انشغالاته مثلا كحصوله على درجة امتياز في الصف، أما فيما يخص أسلوب العقاب فقد عرّف على أنه " وسيلة من وسائل التربية الاجتماعية، يهدف إلى تعديل السلوك لدى الفرد"[2]، ولقد جاء في دراسة مارتن martin" 1976 أن " الأمهات يكن أكثر عداء من الآباء في معاملتهن لأطفالهن وذلك لأنهن يمكثن في المنزل أكثر منهم، وكانت دراسته على الطفلة "ريشل Rachel" دليلا على أثر اتجاهات الأم العدوانية على سلوك الطفل "[3].

ثانيا: أسلوب الحماية و الحرمان .

يشير أسلوب الحماية إلى " القلق و الخوف من جانب الأبوين على الأبناء من أشياء غير موجودة فيقوم الوالدين بدلا من الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها"[4].

ومعنى هذا أن الوالدين يبالغان في تنشئة أبناهم، ويتخذ هذا الأسلوب شكلين أولهما سلبي و الثاني ايجابي، إذ يتمثل الأول في المغالاة في الرعاية الصحية و قلقهم لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الأخطار، و الاهتمام الزائد بالفرد يؤدي إلى "تشبثه بطفولته و الاعتماد الشديد على الغير واعتقاده بأنه مركز للكون كما يغرس في نفسه بذور العناد، التسلط و الإهمال الشديد"[5] ، أما الثاني فيتضح من مختلف الجوانب كالإصغاء الجيد إلى الأبناء و إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم في جو

---

(1) بطرس حافظ، بطرس. تعديل و بناء سلوك الطفل. ط1، عمان : دار المسيرة، 2010، ص 219.

(2) محمود، السروجي . موسوعة الأم و الطفل .ط2، القاهرة: دار عالم الكتب، 2006، ص 205.

(3) مايسة، أحمد النيال. المرجع السابق، ص 53.

(4) حسن مصطفى، عبد المعطي . المناخ الأسري و شخصية الأبناء . ط1، القاهرة: دار القاهرة، 2004، ص 266.

(5) حسين عبد الحميد، أحمد رشوان . الطفل: دراسة في علم الاجتماع النفسي . ط1، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2007، ص111.

يبعث الطمأنينة و الارتياح عندهم"[1]، أما بالنسبة لأسلوب الحرمان فقد عرّف على أنه " تلك الحالة التي لم تتحقق فيها الحاجات الجسمية، الاجتماعية أو العاطفية أو لم يتم إشباعها بطريقة مرضية"[(2)].

بحيث يؤدي هذا الأسلوب إلى العديد من الاضطرابات في شخصية الأبناء، نذكر على سبيل المثال السرقة، الاعتماد على الغير أو الهروب من المدرسة، ولقد بيّنت إحدى الدراسات بأن الأمهات اللواتي يظهرن نفاذ الصبر و قلة الانتباه، يميل أطفالهن إلى الاعتماد على الغير و إلى قلة إظهار السلوك المعبر عن الاستقلالية، كما بينت وجود علاقة ترابطية بين اعتماد الأطفال على الآخرين و بين استخدام الأهل لطريقة الحرمان من محبة كإجراء تأديبي و لجوئهم إلى تهديد الطفل بالتخلي عنه"[(3)]

ثالثا: أسلوب الاتساق و التذبذب.

يشير أسلوب الاتساق إلى "نمط متناسق متكامل و غير متعارض بين عناصره فالآباء و الأمهات يتبعون طريقة منسجمة في عملية التنشئة الاجتماعية مما يشعر الطفل بأنه ليس هناك تناقض أو تعارض في سلوك آبائهم نحوهم"[(4)] ، وهذا بدوره يؤدي إلى انسجام في نمو شخصية الطفل و الثقة فيما يتلقاه من أبويه، ومن مظاهر هذا الأسلوب عدم تغيير الآباء للتوجيهات و النصائح التي يعطونها لأبنائهم، كما أنهم يتبعون قواعد ثابتة يسيرون عليها في الأسرة، كما يعامل الآباء أبنائهم بطريقة واحدة في كل الظروف، أما أسلوب التذبذب فيقصد به عدم اتفاق الوالدين على رأي معين أو إجازة سلوك الطفل في موقف معين ورفضه في موقف مماثل فيما بعد، مما يؤثر على توافق الطفل ولقد أشار "فرانكي 1967" إلى أنه لا بد أن يمتاز سلوك الوالدين بالثبات في معاملة أبنائهم حتى لا يميلون إلى الانحراف و السلوك العدواني، كما وجد أن الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات ثبات في معاملة أطفالهم أقل عدوانا ووجد أنّ الأطفال الذكور أكثر تأثرا بالتذبذب من الإناث"[(5)].

---

(1) حسن موسى، عيسى . الممارسات التربوية الأسرية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية . ط1، عمان: دار الخليج، 2007، ص 32.

(2) عبد العزيز عبد الله، الدخيل . معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية و العلوم الاجتماعية . ط1، عمان: دار المناهج، 2006، ص 74.

(3) وفيق، صفوت مختار . الأسرة وأساليب تربية الطفل . القاهرة : دار العلم و الثقافة، د س، ص 223.

(4) عامر، مصباح . مرجع سابق، ص 202.

(5) رشاد صالح، دمنهوري و عباس محمود، عوض . التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي:دراسة في علم النفس التربوي . مصر: دار المعرفة الجامعية ، 2006، ص 53.

فإثابة الأبناء من طرف الأم وعقابهم من قبل الأب في الموقف نفسه يؤدي هذا إلى "نمو شخصية غير متوافقة اجتماعيا، وتعرضهم للعديد من المظاهر كالفشل الدراسي أو ارتكاب أفعال انحرافية يعاقب عليها القانون"[1] ، ومن مظاهر التذبذب نجد أن " التناقض نتيجة لنقص المعلومات عن موضوع ما مثلا يكون لدى الأم معلومات عن أنواع الطعام الصحي و كيفية تناوله أكثر مما لدى الأب فإذا حاولت الأم أن تفرض على الأبناء نمطا معينا في الطعام، في حين يقوم الأب برفض ذلك"[2].

رابعا : أسلوب المساواة و التفرقة.

يشير هذا الأسلوب إلى تربية الأبناء من خلال تعامل الوالدين مع أبنائهم بفرص متكافئة سواء من حيث الرعاية، التوجيه، الاهتمام و الجزاء و التوبيخ الموجه إليهم وهذا ما ينجر عنه" نتائج ايجابية في تكوين شخصيات متساوية و عادلة متزنة متمتعة بخصائص الصحة النفسية وقادرة على التكيف مع مختلف المواقف داخل الأسرة و خارجها"[3].

والمساواة بين الأبناء في المعاملة من طرف الوالدين يعد من حسن التربية وذلك منعا للنزاع و الشقاق الذي يحتمل أن يشب بين الإخوة و المسبب للعداوة و البغضاء، ومن هنا لا بد على الوالدين أن لا يفضلا أبنائهم على بعضهم البعض بقصد أو بدون قصد "فالمساواة بين الإخوة و الأخوات في التعامل وفي الثواب و العقاب، وفي العطايا و الهبات و في كل أمور حياتهم المادية و المعنوية، أمر توجهه السنّة النبوية وتحث الوالدين عليه، وتوجبه عليهما باعتباره دورا من أدوارهما المهمة في تربيتهما للطفل، وهذه المساواة توجب حب الأولاد للوالدين وحب الإخوة و الأخوات لبعضهم البعض فالأمر الذي يترك آثار طيبة في نفوسهم نحو الآباء و الإخوة، وهذا يظهر في سلوكهم"[4] ، في حين نجد بأن أسلوب التفرقة هو ذلك الأسلوب الذي يلجأ إليه الآباء في معاملة أبنائهم من خلال " عدم المساواة بينهم بسبب الجنس، السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر، وهذه التفرقة قد يترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة"[5]، وقد عرّف أيضا على أنه ذلك الأسلوب الذي

---

(1) منتدى بعنوان " العوامل المؤثرة في بناء الأسرة و استقرارها". (30-03-2016)، 15: 21 htpp/www.googl

(2) نجاح، السباتين . أساسيات تربية الطفل . عمان : دار أسامة، 2005، ص 05.

(3) أحمد، نزيه الجندي ." التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدين في الاسرة العمانية". مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد، الثالث، (2010) .ص 62.

(4) محمد سعد، فزاز . التربية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة . عمان: دار فرحة، 2005، ص 120.

(5) رانيا، عدنان . التنشئة الاجتماعية . ط1، عمان: دار البداية، 2006، ص 232.

تلجأ إليه بعض الأسر في تنشئة أبنائها بحيث أنه " يقوم على تكريس التحيّز، بما في ذلك أساليب الثواب والعقاب، الحقوق و الواجبات المقررة لكلا الجنسين"[1].

وتتجلى مظاهر هذا النمط كأن يبدي الوالدين حبا كبيرا للابن الأصغر أو الأكبر أو تفضيل البنات على البنين و هذا التمييز يؤثر في " نسق العلاقات على نحو يختلف فيما إذا كانت المعاملة متساوية و عادلة، كما يثير هذا الأسلوب في التعامل الحساسية بين الأبناء، فيولد العداء بينهم و تتولد لدى الفرد المفضل الأنانية و يسعى إلى تحقيق أهدافه و طموحاته على حساب الآخرين، فتخلو حياته من الواجبات و الالتزامات "[2].

خامسا: أسلوب الاستقلال و التسلط.

يتمثل أسلوب الاستقلال في " اعتماد الفرد على نفسه وذلك عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد أنماط سلوكية مختلفة كاشتراكه في نظافة المنزل أو إعداد انشغالات أخرى في أموره الخاصة كارتدائه الملابس بنفسه"[3]، كما يشير هذا الأسلوب إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته، ألعابه و أعماله بحرية وتوسيع دائرة حركة الطفل وذلك حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته و قدراته و حسن تفكيره كما يتيح هذا الأسلوب للطفل مجالا واسعا لإبراز شخصيته و تقدير ذاته و الثقة في النفس و الطمأنينة و عدم الخوف من الآخرين، كما ينمي في الطفل الاستقلالية في الشخصية و الرأي، فالأفراد الذين يشجعهم آبائهم على الاستقلال يميلون إلى إظهار علاقات اجتماعية أفضل، لذا فعلى الوالدين إعطاء الحرية لأبنائهم وهذا أكدته العالمة "دينا بومريندا، dina boumrinda" أنه"لا بد على الوالدين إعطاء قدر من الحرية لأبنائهم مقترنة بأسلوب الضبط، كما ترى أن هؤلاء الآباء لديهم القدرة على ضبط سلوك الأطفال بالمناقشة و الإقناع و كذلك حرصهم على تحقيق رغبات أطفالهم، ويحقق هذا الأسلوب توافر الشعور بالثقة في نفوس الأطفال و استقلال ذواتهم و يمكنهم ذلك من تكوين علاقات اجتماعية خالية من القلق و العصبية "[4] ، أما أسلوب التسلط فيعني" منع ورفض رغبات الفرد و القسوة في معاملته، كما أن استخدام أساليب التهديد، الحرمان و استخدام الأساليب البدنية كأساس في عملية التطبيع

---

(3) الطاهر علي، موهوب . التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالمشاركة السياسية . ط1، مصر: دار العلم والايمان، 2010، ص 48.

(2) حسن، عزي .مرجع سابق، ص 82.

(3) حسنية غنيمي، عبد المقصود . المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة . ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002، ص 29.

(4) حسين عبد الحميد، أحمد رشوان . التنشئة الاجتماعية : دراسة في علم الاجتماع النفسي. ط1، مصر: دا الوفاء، 2012، ص 179.

الاجتماعي، مما يترتب عليه خلق شخصية متمردة والخروج عن قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس و التعويض عمّا يتعرض له من قسوة "[1]، بحيث يسوده نمط القسوة في كل ما يدور داخل الأسرة، فرأي الوالدين هو الأول و الأخير لا يحق لأحد الأبناء أن يناقشوا و لا يعطوا لأبنائهم فرصة للتعبير عن آرائهم و توجهاتهم، و يقطعا الطريق على كل سؤال يحاول الفرد أن يسأل عنه، وهذا الجو " يفقد الفرد الأمن و الطمأنينة و يعمل على إضعاف ثقته بنفسه بل و يقتل طموحاته ويحد من آماله، كما يفقده استقلاليته و اعتماده على نفسه و يجعله يعيش في جو من القلق و الخوف"[2].

ومن مظاهر هذا الأسلوب تدخل الوالدين في رغبات الأفراد حيث يرتبان لهم مواعيد العمل، الراحة و طريقة إنفاق نقودهم، كما يختارون لهم أصدقائهم ونوع التعليم الذي يتخصصون فيه و تقييد حرياتهم في اللعب، ويعد هذا الأسلوب " انعكاس لشخصية الأب و الأم بما في ذلك جملة الخلفيات التربوية و الاجتماعية التي أثرت عليهما في طفولتهما، أي انعكاس لتربية التسلط التي عاشوها في صغرهم"[3].

المبحث الثالث: المرأة والعمل.

تمثل المرأة نصف المجتمع باعتبارها عضو مهم داخل الأسرة و خارجها، هذا ما عزز قوتها و الثقة بنفسها و أصبحنا نرى المرأة في مختلف القطاعات، بحيث أنها تقوم بمجموعة من الوظائف نذكر بالخصوص تنشئة الأبناء ورعايتهم و الإشراف على إدارة شؤون البيت بالإضافة إلى هذا نجدها تقوم بمهام مهنية لتوظيف قدراتها و خبراتها في مجالات معينة، و لقد أصبح العصر الحاضر يتميّز بجملة من التغيرات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية و السياسية في مختلف نواحي الحياة، ومما لاشك فيه نجد بأن الأسرة قد أصابها هذا التغيير ألا وهو خروج المرأة للعمل لأنها نالت مجموعة من الحقوق و لا زالت تطالب بالمزيد، فمن الحقوق التي نالتها " الحق في التعليم إذ أن التمتع بهذا الحق يؤدي إلى رفع المستوى الفكري، الاجتماعي والاقتصادي للمرأة ممّا يؤدي إلى تمتعها بحقوقها السياسية في البلاد" [4].

---

(1) سليمان ، بلعربية و شريفة، بن زاوش ." أساليب المعاملة الوالدية و أثرها في ظهور السلوك الجانح عند المراهق". مذكرة ليسانس، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2005، 2006، ص 12.

(1) مغنية ، قوعيش." أساليب التسيير الصفي للمدرسين و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي". رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، 2011،2012، ص 50.

(3) يحي محمد، النبهان . الاساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل .عمان : دار اليازوري، 2008، ص 36.

(4) محمد الطيب، النجيمي. الأسس الاجتماعية للتربية . ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 1968، ص 87.

المطلب الأول: ماهية المرأة العاملة و دوافع خروجها للعمل و آثار ذلك على تربية الأبناء.

أولا: مفهوم المرأة العاملة.

العمل هو كل جهد عضلي أو فكري يقوم به الفرد لتوظيف مهاراته في مختلف الأنشطة، و المرأة كانت السباقة لذلك في مختلف المجالات و كان هذا جراء الثورة الصناعية خلال القرن الثامن عشر و يمكن تعريف المرأة العاملة بأنها" هي المرأة التي تعمل خارج المنزل، و تحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة، دور ربة البيت و دور الموظفة "[1] ، فعمل المرأة ليس وليد العصر،فكانت منذ العقود القديمة تعمل في الأراضي الزراعية، لكن في ظل التطورات التي يشهدها العصر الحاضر ساعد نمو الصناعة و التوسع على تقسيم العمل في زيادة النساء العاملات .

ثانيا: دوافع خروج المرأة للعمل و المشاكل التي تواجهها و آثار ذلك على تنشئة الأبناء.

أصبح المرأة في الوقت الراهن منافسة للرجل، بحيث اندرجت في مختلف القطاعات، وهذا ما أتاح لها فرصة اكتساب العديد من الخبرات التي تساعدها على التكيف سواء داخل البيت أو خارجه، وكان خروجها للعمل وراء جملة من الدوافع أولها الدوافع الذاتية والتي تتمثل في أن المرأة سعت من خلال التعليم إلى إبراز مواهبها و قدراتها في مختلف الجوانب، كما ساعدها ذلك على تغيير بعض الموروثات الثقافية " المرتبطة بتدني وضع المرأة وعدم الاعتراف بتطلعاتها أو مشاركتها في مختلف المجالات "[2] وهذا التحدي زاد من أعباء مسؤولياتها، فيمل يخص التوفيق بين العمل المنزلي و الوظيفي،كما يمكن الإشارة إلى أن عملية التنشئة تختلف عند المرأة العاملة و غير العاملة، فهذه الأخيرة كونها ماكثة في البيت تراعي أبنائها طوال الوقت، ولديها الوقت الكافي للقيام بشؤون المنزل و عليه فأبنائها ينالون القسط الوافر من الحماية ، بعكس المرأة العاملة التي تشتغل ساعات طويلة من العمل، مما يجعلها تحس بالملل و الإرهاق، فلما تعود إلى المنزل تجد ما ينتظرها من أمور سواء المتعلقة برعاية الأبناء أو مسؤولية الزوج و أشغال البيت، خاصة إذا كانت تعيش مع أهل الزوج، وكل هذا يسبب لها ضغوطات نفسية مما يؤدي إلى معاملتها القاسية مع أبنائها، فكل مكبوتاتها تنصب في معاقبة الأبناء أما بالنسبة للدوافع الاجتماعية فتتجلى في أن المرأة أرادت أن تكون عنصر فعال في

(1) سامية، العارفي ." الأم العاملة بين الأدوار الأسرية و الأدوار المهنية " . رسالة الما ستر، جامعة البويرة، 2011، 2012، ص 12.

(2) محمد الشريف، فاتن . الرؤية المجتمعية للمرأة و الاسرة: دراسات في الأنتروبولوجيا الاجتماعية.ط1، مصر: دار الوفاء، 2007، ص 109.

المجتمع وتساهم في رفع الإنتاج و تحقيق التنمية حتى تكسب هي الأخرى مكانة في التدرج السلطوي، كما تسعى إلى تكوين العلاقات الاجتماعية التي من خلالها تكتسب علاقات صداقة مع زملائها في العمل و هذا ما يساعدها على التخلص من الروتين السائد في البيت، فأبناء المرأة لديهم نوع من الاستقلالية في تسيير أمورهم المختلفة، و لا ننسى أيضا أن الزوجات اللّواتي لهن رغبة في العمل و أزواجهن يعارضون ذلك لسبب أو لآخر، إما لرضا الأهل أو الخوف من نظرة المجتمع، وهذا ما يؤدي إلى توتر العلاقات بين الأمهات و الأبناء، فيما يخص أساليب المعاملة ففي هذه الحالة تصبح الأم تمارس القسوة و التسلط على أبنائها.

كما أنها من خلال وظيفتها يكون لها استقلال مادي مما يساهم في مساعدة الزوج على أعباء الحياة و هذا الجو يكون سائد في الأسرة النواة التي تكون تنشئة أبنائها تنشئة ناعمة، في حين نجد أن الأم العاملة التي تعيش في الأسرة الممتدة تعاني من صعوبات نظرا للتباين الثقافي بين أعضاء هذه الأسرة إذ يصعب عليها التفاهم معهم، كون أن عادات الأسرة وتقاليدها أمور تؤثر في عمل المرأة مما يؤدي إلى تتبع الأم لأسلوب التشدد في معاملة الأبناء .

خلاصة :

من خلال هذا نستنتج أن المجتمعات تعتمد بشكل كبير على الأسرة في تربية الأجيال، باعتبارها تحتل مكانة هامة بين باقي المؤسسات الاجتماعية، كونها تحتضن الفرد وترعاه منذ ولادته، وخلال قيامها بهذه الوظيفة فإنها تتأثر بجملة من العوامل المتمثلة في نوع العلاقات الأسرية، حجم الأسرة، المستوى الاجتماعي و الاقتصادي للأسرة ، المستوى التعليمي للوالدين، إضافة إلى ثقافة المجتمع و نظام الدين السائد في المجتمع، كما نجد أيضا عمل المرأة الذي بدوره يؤثر على تربية الأبناء و كل هذه العوامل هي التي تحدد نوع الأساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية المتبعة من طرف الأمهات.

الفصل الثالث:

الجانب الميداني:

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى التعريف بمكان إجراء البحث وذكر أهم خصائص المبحوثات و التي تندرج ضمن دراسة المستوى التعليمي للأم وعلاقته بالمحددات التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية و المتمثلة في : السن، المستوى التعليمي للأمهات، طبيعة السكن، الحالة المدنية، المهنة و عدد أبناء الأمهات وعلاقة ذلك بمختلف الأساليب المتبعة من طرف الأمهات في معاملة أبنائهن.

المبحث الأول :التعريف بميدان البحث

المطلب الأول :التعريف بمكان إجراء البحث (المؤسسة)

لقد أجرينا هذا البحث ببلدية سيرات بولاية مستغانم، إذ تم تدشينها بعد التقسيم الإداري لسنة 1984، هي تبعد عن مقر الولاية ب 20كلم وعن مقر دائرة بوقيرات ب 07كلم، يمر بها الطريق الوطني رقم 23، إذ يحدها من الغرب بلدية النويصي و الحسيان ومن الشرق بلدية بوقيرات،وبلدية الطواهرية من الشمال أما جنوبا بلدية الغمري بولاية معسكر.

تبلغ مساحة هذه البلدية 92, 70كلم2 ويقدر عدد سكانها ب 21648 نسمة، وهي منطقة فلاحية تشتهر بالبطاطا مما جعلها منطقة استقطاب للفلاحين من مختلف النواحي الجزائرية .

المطلب الثاني :خصائص المبحوثات:

إن الوقوف على خصائص المبحوثات تمكننا من المعرفة الجيدة بهن لأنها مؤشرات تفيدنا في التحليل و كشف العلاقة بين متغيرات الدراسة المستقل و التابع ومدى ارتباطها فيما بينها من عدمه و الوقوف بذلك على مواطن الاختلال و الاعتلال في الظاهرة، و أن هذه الخصائص تتمثل فيما يلي :

الجدول رقم (01):يبيّن توزيع المبحوثات حسب الفئات العمرية.

الفئات العمرية	التكرارات	النسبة المائوية ٪
30- 20	12	٪20
41- 31	13	٪22
52- 42	20	٪33
63- 53	15	٪25
المجموع	60	٪100

يتبين من الجدول رقم (01) أن نسبة 33٪من المبحوثات تتراوح أعمارهن مابين (42و52) سنة ونسبة 25٪ من المبحوثات تتراوح أعمارهن مابين (53و63) سنة أما نسبة 22٪فتمثل المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن مابين (31و41) فيحين بلغت نسبة المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن ما بين (20و 30) سنة 20٪ .

إن أكبر نسبة تمثلها المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن مابين (42و52) سنة وهذا دليل على أن هذه الفئة مرت عليهن فترة طويلة من العمر مما يكسبهن الخبرة في تربية الأبناء و يستطعن التعامل مع المواقف بدون مشاكل سواء مع أزواجهن أو مع أعضاء الأسرة الآخرين، و هذا ما يجعلهن أكثر تحكما في الأمور العائلية بما في ذلك الاهتمام بالأبناء و رعايتهم و الإشراف على أمور المنزل بشكل جيّد، فالأمهات اللّواتي هن صغار في السن لا يستطعن تربية أبنائهن لوحدهن بحيث يصعب عليهن القيام بهذه العملية بشكل سوي، ففي الغالب كلما تقدم الإنسان في العمر كلما ازداد تعقلا و رزانة و تحكما أكثر في الأمور، و ذلك راجع لما ألمّ به من معارف و خبرات حياتية جرّاء عيشه و معايشته و تفاعله و تأثره و تأثيره مع أفراد وسطه الاجتماعي هذا من جهة، ومن جهة أخرى عمره في حد ذاته يصنع كيانه الاجتماعي و يحدده فيصبح بذلك خطا أحمرا لا يمكن تجاوزه بأيّ حال من الأحوال ليتجنب اللّوم و الاستهجان، الأمر الذّي يرغمه على أن يحاول دائما التصرف بحكمة ليبقى كبير و يزداد كبرا في محيطه الاجتماعي و يظفر بذلك بلقب (السيّد، الشيخ، البراكة ...) كما هو متداول في مجتمعنا الجزائري، و إن كانت امرأة (لالة، الحاجة وغيرها من النشابات) و خاصة أن الفرد كلما تقدم به السن كلما ابتعد عن عنفوان الشباب و حماقاته و جنونه، وهو ما يزيد من حكمة تصرفاته و ضبطها، لقوله تعالى "

حتّى إذا بلغ أشدّه وبلغ أربعين سنة ..." (15)[1] وكذلك قصة سيدنا الخضر مع موسى عليه السلام في قوله تعالى " إنّك لن تستطيع معي صبرا (67) وكيف تصبر على مالم تحط به خبرا (68)"[2].

الجدول رقم (02):يبيّن المستوى التعليمي للمبحوثات.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة المائوية ٪
أمي	31	٪52
ابتدائي	11	٪18
متوسط	05	٪08
ثانوي	04	٪07
جامعي	09	٪15
المجموع	60	٪100

يتبين من الجدول رقم (02)أن نسبة 52٪ من المبحوثات أميات تليها نسبة المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي بنسبة 18٪ والمبحوثات ذوات المستوى الجامعي قدرت بنسبة 15٪ أما المبحوثات ذوات المستوى المتوسط فقدرت نسبتهن ب 08٪ و أخيرا نسبة 07٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي .

فالتعليم هو عملية اجتماعية يكفل بها المجتمع أن ينقل ميراثه من المعلومات و طرق التفكير و الخبرات و العقائد من جيل إلى آخر، و أنه أيضا تدريب للصغار أو المبتدئين على الطرائق النافعة في التفكير و العمل، إذ يتضمن التعليم عدة مراحل منها مرحلة الابتدائي، المتوسط، الثانوي و الجامعي و لكل مرحلة خصائصها .و وظائفها، فالمرحلة الابتدائية هي التي تمثل القاعدة الأساسية في سلم التعليم إذ تتجلى وظائفها في إكساب الفرد معرفة القواعد الأساسية المتمثلة في الحساب، القراءة و الكتابة فمن خلالها يدرك الفرد العلاقات التي تربط بين الأفراد و تكسبه الصفات الحميدة، كما يتعلم احترام المبادئ الدينية و الأخلاقية، أما مرحلة المتوسط فهي التي من خلالها

(1) سورة الأحقاف، الآية 15.

(2) سورة الكهف، الآية 67 -68

يتزود الفرد بمختلف المهارات العملية القابلة للاستخدام و التي تمكّن الفرد من أن يكون مواطن منتج في مجتمعه مشارك في ميادين التنمية المختلفة، بينما التعليم الثانوي يساعد الأفراد على الانخراط في الحياة العملية من خلال التخصص التدريجي في مختلف الميادين وفقا لمؤهلات الأفراد و أخيرا التعليم العالي الذي هو أرقى المراحل و أعلاها درجة تتجلى وظيفته في ترقية البحث العلمي و ترقية المهن الرفيعة، إذ تكمن أهمية النظام التعليمي في تكوين فرد منتج وفعال في مجتمعه، كما يساهم في تعزيز العلاقة بين التنمية الاقتصادية و التنمية البشرية، فالفرد المتعلم يتميّز بروح أخلاقية و شخصية سليمة، وقدرة عقلية و تنمية الاحترام لحقوق الآخر و حريته، كما أنه يتمتع برزانة في التفكير و التميّز فلما تعترضه مشكلة أو عقبة في الحياة يتصرف بعقلانية و بلغة الحوار و إعطاء فرصة للآخرين من أجل التعبير عن أرائهم كما أن الفرد المتعلم يقدّر موضع الرجل قبل الخطو و يجعل آخر الفكر أول العمل، كما أنه يحرر الإنسان من طرق التبعية للآخرين ليرسم هدفا لنفسه يقول الشاعر "محمود درويش" "اكتب تكن و اقرأ تجد و إذا أردت القول فافعل.

الجدول رقم (03):يبيّن طبيعة سكن المبحوثات .

طبيعة السكن	التكرارات	النسبة المائوية ٪
سكن تقليدي	37	٪ 62
شقة في عمارة	15	٪25
فيلا	08	٪13
المجموع	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (03) أن نسبة 62٪من المبحوثات يقطنون في سكنات تقليدية ،في حين نسبة 25٪من المبحوثات يسكن بشقق في عمارات و في الأخير نسبة 13٪ من المبحوثات يسكن بفيلات .

يعتبر السكن بمثابة الملجأ الذي يأوي إليه أفراد الأسرة بعد شقاء وعناء اليوم، فهذا الأخير له دور مهم في استقرار الأسرة باعتباره من أهم مؤشرات الوضع الاقتصادي، فالأفراد الذين يقطنون بالسكنات التقليدية يحظون بمراقبة كبيرة من الأهل وهذا يجعلهم يشعرون بالأمن و الطمأنينة في حياتهم اليومية كما يتمتعون براحة الجلوس و النوم بعيدا عن الضوضاء، فما يحسب للسكن

الواسع أنه يخلق فرص كبيرة لتحاشي الاصطدامات – جراء تعب اليوم – بين الأبناء و بين الآباء و الأبناء و بين حتى الآباء فيما بينهم هذا في حد ذاته مكسب لهذه الأسر، لأن هذه الأجواء المستور فيها أكثر من الظاهر و بالتالي دوافع الغضب المؤدي إلى العنف تكاد تكون منعدمة مما يصبغ العلاقة نوع من الحنان الاجتماعي في حين نجد الذين يسكنون بشقق في عمارات يشعرون بنوع من القيد في ممارسة مختلف النشاطات خاصة اللّعب إذ يشعرون بالضغط و الضيّق حيث يصعب على الفرد التصرف بحرية حتى لا يزعج الجيران نظرا لما يميّز هذا النوع من السكنات بالفضاءات المشتركة مما يحدّ نوعا ما من الحرية المطلقة للأفراد بحيث تكون هناك مشاكل بين الجيران خاصة فيما يتعلق بنظافة العمارة و ضخ المياه بين سكان العمارة مما يؤدي إلى ضغوطات و انهيار الأعصاب هذه الأجواء المتوترة تعكسها عاجلا أم آجلا الحالة النفسية التي تتميز بالضغط و الكبت اللذين ينفجران بالعنف بمختلف أنواعه لفظي، مادي أو معنوي و الضريبة يدفعها الأبناء، أما السكن بالفيلات فتكون مراقبة الأبناء بشكل ضئيل نظرا لتعدد الغرف و اتساع مساحة البيت، وهكذا تكون لديهم حرية التصرف في مختلف الأمور و ينالون حظا وافرا من الحماية و التدليل وذلك لتوفر الإمكانيات المادية والمعنوية.

الجدول رقم (04):يبيّن الحالة المدنية للمبحوثات .

الحالة المدنية	التكرارات	النسبة المائوية ٪

متزوجة	53	٪ 88
أرملة	04	٪07
مطلقة	03	٪ 05
المجموع	60	٪100

يتبين من الجدول رقم (04) أن أغلب المبحوثات متزوجات بنسبة 88٪، أما المبحوثات الأرامل قدرت نسبتهن ب 07٪ وتليها نسبة 05٪ للمبحوثات المطلقات .

بفضل الزواج تبنى الأسر كونه الركيزة الأساسية التي تقوم عليها، يساهم في المحافظة على استقرار الأسرة و توازنها إضافة إلى المحافظة على الجنس البشري، و لقد عرّف بأنه "النمط الاجتماعي الذي على أساسه يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر على تكوين الأسرة"[1]

بحيث يتخذ هذا النمط شكلين، هما الزواج الأحادي monogamy، و يكون بين رجل واحد و امرأة واحدة، أما الزواج التعددي polygamy و يشتمل على تعدد الزوجات، بحيث أن أساليب التنشئة المتبعة في معاملة الأبناء تختلف من شكل لآخر، فالشكل الأول يوفر الحاجات اللازمة للمرأة و هكذا تكون حياتها مستقرة مما يحفزها على الاعتناء ببيتها و أبنائها ونظرا لتوفر الظروف المناسبة تتبع أسلوب المساواة بين أبنائها، في حين نجد أن الشكل الثاني يكون فيه نوع من الإهمال خاصة إذا كان لكل الزوجات أبناء تكون هناك مشاكل فيما بينهم وهذا ما يعكر مزاج الأمهات و يلجأن إلى استعمال أساليب القسوة مع أبنائهن نتيجة الغيرة من بعضهم البعض خاصة إذا كن يسكن في بيت واحد، ويلجأ أفراد المجتمع إلى الزواج لعدة أسباب نذكر منها البحث عن الاستقرار و الأمن، إقامة منزل مستقل، تبادل الحب بين الطرفين و تحقيق الأمن العاطفي و إنجاب الأطفال، كما يشترط هذا النمط جملة من السمات يجب توفرها في عملية الاختيار من كلا الطرفين فعلى الرجل اختيار الزوجة الصالحة لأنها سوف تكون أما لأولاده، فالأم مدرسة إذا أعددتها أعددت جيلا طيب الأعراق و هذا على حد تعبير الشاعر المصري حافظ إبراهيم.

([1]) عصام محمد، منصور. مدخل إلى علم الاجتماع . عمان : دار الخليج، 2010، ص95.

وفي حالة وفاة الزوج تصبح الزوجة أرملة، وهذا ما يؤدي إلى تفكك الأسرة وما يترتب عن ذلك من ضغوطات على الأم و أبنائها، بحيث أن هذا الوضع يجعل المرأة تعاني من أزمات نفسية خلال فترة معينة خاصة إذا لم تجد من يعينها في هذه الأحوال و قد ينجر عن هذا إصدار تصرفات من طرف الأم قد تكون نوعا ما قاسية في معاملة الأبناء ،كون أن كل المسؤوليات تنصب على عاتقها.

الطلاق لا يقل شأنا عن الترمل فهو" انهيار الوحدة الأسرية و انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها "[1]، فالمرأة المطلقة تفقد الدفئ الأسري مما يؤدي إلى شعورها بالاضطرابات النفسية و تصاب بالقلق و الانزعاج ممّا ينعكس على تصرفاتها مع الأبناء، و لتفادي هذه الظروف تحاول الأم أن تقترب من أبنائها أكثر فأكثر بحيث تعطيهم قدر كبير من الحنان و العطف حتى تعوضهم عن حنان أبيهم، كما أنها تتصرف بنوع من الحكمة في مواجهة الأمور التي تعترضها سواء الخاصة بها أو بأبنائها حتى لا توجه أنظار أفراد المجتمع إليها، كما أنها تكون متسامحة مع أبنائها.

الجدول رقم (05):يبيّن توزيع المبحوثات حسب المهنة .

المهنة	التكرارات	النسبة المائوية ٪
بطالة	36	٪60

(1) بلقاسم، ناجي علالي. الطلاق في المجتمع الجزائري. الجزائر:دار هومة، 2013، ص29.

مهنة حرة	13	٪22
موظفة	11	٪18
المجموع	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (05) أن نسبة 60٪ من المبحوثات بطّالات في حين قدرت نسبة المبحوثات ذوات المهن الحرة ب 22٪ أما نسبة الموظفات فبلغت 18٪ .

يتبيّن أن أغلب المبحوثات بطّالات، وهذا راجع إلى طبيعة الإقامة (المناطق الريفية)، نظرا لصعوبة التنقل و الالتحاق بمراكز التكوين المهنية كذلك طبيعة عقلية سكان تلك المناطق التي لازالت نوعا ما متعصبة اتجاه خروج المرأة للعمل، أما بالنسبة للعمل سواء كان يمارس في البيت أو خارجه فهو واجب في كل المجتمعات على اختلاف أشكالها، فالشخص عن طريق العمل يؤمن حياته الاجتماعية و الاقتصادية ويسهل عليه سد حاجات الأسرة و تلبية مختلف متطلباتها، فأسباب خروج المرأة للعمل إما لإثبات وجودها أو الكفاح مع زوجها في مواجهة متاعب الحياة، فالمرأة العاطلة عن العمل تعترضها مظاهر كثيرة كعدم التوافق النفسي و الاجتماعي، كما أنها لا تشعر بالسعادة و الرضا فتعجز عن تلبية مختلف رغباتها و حاجاتها و عجزها هذا يجعلها تتصرف بنوع من التسلط مع الآخرين سواء الزوج أو الأبناء خاصة إذا كانت لديها رغبة ملحة في العمل مما يولد في نفسيتها نوع من الحقد، كما أنها تشعر بنوع من الملل جرّاء الروتين في البيت خاصة فيما يتعلق بتربية الأبناء، أما الموظفة فتكّون علاقات صداقة مع زملائها في مجال العمل مما يكسبها العديد من الخبرات و المهارات في مختلف المجالات و هذا بدوره يجعل سلوكياتها تتسم بالرزانة و التعقل في مواجهة العديد من الأمور خاصة المتعلقة بتنشئة الأبناء بحيث أن الأم التي تشتغل لساعات طويلة خارج المنزل تقبل على أطفالها بشوق و لهفة إذ أنها تحاول أن تعوضهم عن الوقت الضائع بينها و بينهم .

الجدول رقم (06):يبيّن عدد أبناء المبحوثات

عدد الأبناء	التكرارات	النسبة المائوية ٪
04-01	21	٪35

08-05	39	٪48
المجموع	60	٪100

يتبين من الجدول رقم(06) أن نسبة 48٪من المبحوثات عدد أبنائهن يتراوح مابين (05 و08) أبناء في حين تليها نسبة 35٪ من المبحوثات عدد أبنائهن يتراوح مابين (01 و 04) أبناء.

إن لحجم الأسرة دور في عملية التنشئة الاجتماعية إذ أن أساليب التنشئة الأسرية تختلف باختلاف نوع الأسرة فالأسرة الممتدة تحتوي على عدد كبير من الأفراد يتعاونون فيما بينهم في مختلف شؤون الحياة اليومية سواء من حيث الرعاية أو ترك الحرية للأبناء في ممارسة مختلف انشغالاتهم، أما فيما يخص الأسرة النووية يكون عدد أفرادها قليل و يحظون بتنشئة اجتماعية جيدة سواء من حيث الحماية أو التحاور والتفاهم،كذلك نقص التسلط و القسوة.

ولقد قدم "بوسارد bossard"، بدراسة مقارنة بين أنساق الأسر ذات الحجم الصغير و الحجم الكبير، و استقرت على جملة من الاختلافات بين النمطين يمكن الإشارة إليها فيما يلي[1]

– تختلف طريقة ممارسة تربية الفرد بين النمطين من عدّة أوجه فالأسرة الكبيرة يسيطر عليها الأب بينما تسيطر على الأسر الصغيرة الأم، وتختلف أنماط ممارسة السلطة فتقوم على العقاب الجسماني أو التهديد به في الأسر الكبيرة التي يبدو عليها بعض مظاهر التفكك وتكون غير سعيدة في معظم الحالات .

– تكون الأسر الكبيرة في بعض الأحوال أكثر عرضة للتصدع و الانهيار لأن معظمها يمر بأزمات اقتصادية، وقد يتعرض بعض الأطفال فيها للأمراض أو الحوادث الأليمة.

– يختلف إحساس ونظرة الأطفال في الأسر الكبيرة و الصغيرة تماما من حيث مصادر الأمن فالأطفال في الأسر الكبيرة يجدون الأمن في كثرة عدد الأشقاء الذين يشكلون جماعة متماسكة للدفاع عن النفس أو اللّعب أو حتى في التآمر ضد الآباء، أما اتجاهات الأطفال في الأسر الصغيرة فهي على عكس من ذلك تماما، حيث يستمدون أمنهم من آبائهم مباشرة .

(1) سناء، الخولي . الزواج والعلاقات الأسرية . بيروت:دار النهضة العربية، د س، ص 225،226.

و مما لاشك فيه أن الأم التي لديها عدد كبير من الأبناء تكون لها خبرة في تربية الأبناء بحيث إذا مرض أحد أبنائها تواجه هذا الموقف بنوع من الهدوء بعيدة عن القلق كون أن كل الأبناء يمرون بالصعوبات فيحين نجد أن الأم التي لديها عدد قليل من الأبناء فإذا تعرض أحد أبنائها لحدث معين تتصرف في هذا الموقف بنوع من القلق و الاضطراب الشديد .

المبحث الثاني: عرض وتحليل معطيات الفرضية:

"للمستوى لتعليمي لأم علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية"

الجدول رقم (07):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمراقبة المبحوثات لأبنائهم.

المراقبة / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	28	٪49	03	٪100	31	٪52
ابتدائي	11	٪19	–	–	11	٪18
متوسط	05	٪09	–	–	05	٪08
ثانوي	04	٪07	–	–	04	٪07
جامعي	09	٪16	–	–	09	٪15
المجموع	57	٪100	03	٪100	60	100

يتبيّن من الجدول رقم (07) أن نسبة 100٪ من المبحوثات الأميات من أصل(03) أي من (03) مبحوثات لا يراقبن أبنائهن، تقابلها نسبة 49٪ من أصل 57 أي 28 مبحوثة يراقبن أبنائهن، أما المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي فكانت بنسبة 19٪ يراقبن أبنائهن في حين تنعدم المراقبة تماما عند المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي، تليها نسبة 16٪ من المبحوثات ذوات المستوى الجامعي و 09٪ من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط و أخيرا نسبة 07٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي كلهن يراقبن أبنائهن .

إن أغلب المبحوثات الأميات لا يراقبن أبنائهن كونهن لا يعرفن ما يدور حولهن من أحداث يومية وما يحيط بأطفالهن خارج البيت و داخله، أما باقي الأمهات من مختلف المستويات يراقبن

أبنائهن وهذا دليل على أن الأمهات اللّواتي لديهن وعي ثقافي يتركن لهم نوع من الحرية للاتكال على أنفسهم و التنافس مع رفقائهم، وهذا الجو يبعث في نفسية الفرد الأمن و الطمأنينة وتكون هناك علاقات تفاهم بين الأبناء و أمهاتهم، وعليه فالمستوى التعليمي للأم له علاقة باختيار الأساليب المناسبة لتنشئة الأبناء، إذ نجد أن الشخص لما يحصل على العلم فإنه حتما سيصبح إنسانا ذا روح عظيمة، فالأم المتعلمة تكون حكيمة في معاملتها مع أبنائها و ذلك لكثرة قراءتها و استشارتها لذوي الخبرة .

الجدول رقم(08): يبين علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثين لأبنائهم في حالة ارتكاب الخطأ (عدد الإجابات).

المعاملة / المستوى	التوبيخ والضرب		الحرمان		التنبيه		الحوار		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪

التعليمي										
أمي	30	٪55	01	٪50	02	٪25	06	٪60	39	٪52
ابتدائي	10	٪18	-	-	02	٪25	-	-	12	٪16
متوسط	03	٪05	-	-	01	٪ 12	02	٪20	06	٪08
ثانوي	02	٪04	01	٪50	01	٪12	-	-	04	٪05
جامعي	10	٪18	-	-	02	٪25	02	٪20	14	٪19
المجموع	55	٪100	02	٪100	08	٪100	10	٪100	60/75	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (08) أن نسبة 55٪ من أصل (55) أي (30) مبحوثة أميات يتعاملن بأسلوب الضرب و التوبيخ في حين المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي و الجامعي قدرت نسبتهن ب18 ٪ تليها نسبة 05٪ من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط و أخيرا نسبة 04٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي يتعاملن مع أبنائهن بالضرب و التوبيخ .

أما أسلوب الحرمان فقدرت كل من نسبة المبحوثات الأميات و ذوات المستوى الثانوي ب 50٪ وتليها نسبة اللّواتي يتبعن أسلوب التنبيه، إذ نجد نسبة المبحوثات الأميات و ذوات المستوى الابتدائي و الجامعي قدرت نسبتهن ب 25٪ في حين قدرت نسبة المبحوثات ذوات المستوى المتوسط و الثانوي بنسبة 12٪ و في الأخير نسبة المبحوثات اللّواتي يتبعن أسلوب الحوار نجد الأميات بنسبة 60٪ والمبحوثات ذوات المستوى المتوسط و الجامعي ب20٪ .

إن أغلب المبحوثات الأميات يتبعن أسلوب الضرب و التوبيخ ظنا منهن أن القسوة تجعل من الفرد شخص صالح و مستقيم في المجتمع، و بهذه الطريقة يتحمل المسؤولية و متاعب الحياة غير أن هذا الأسلوب في تنشئة الأبناء قد يؤدي إلى الإخلال بشخصية الفرد، وقد أظهرت دراسة "ألين و مايكل" 1984، أن "الأفراد العدوانيين و المضطربين انفعاليا و المتأخرين دراسيا قد تعرضوا للقسوة و النبذ من طرف والديهم " [1]، فالمستوى المتدني للأم يجعلها لا تعي خطورة

(1) رانيا، عدنان . التنشئة الاجتماعية . ط1، عمان :دار البداية، 2006، ص 235.

تلك الأساليب القاسية في معاملتها للأبناء كون أن ليس لها الخبرة الكافية في مجال التربية إذ تتصرف تصرفات فيها نوع من القلق الزائد على الحد وهذا يضر الأبناء أكثر مما يفيدهم، و بجهلها هذا لا تحاول أن تستنير برأي من هن أكثر خبرة منها في هذا المجال، أمّا الضرب من طرف الأمهات المتوظفات بحيث أن أعباء العمل و الضغوطات طوال ساعات العمل تجعلهن يعانين من الإرهاق و التعب لذلك لما تعود الأم إلى البيت تكون بحاجة إلى الراحة و الاسترخاء لأنها منهمكة القوى الجسدية و العقلية و حتى النفسية فبمجرد الإزعاج تثور في وجه الأبناء، وباقي المبحوثات كانت نسبتهن ضئيلة، وهذا راجع إلى أن المستوى التعليمي للأمهات يلعب دور كبير في الابتعاد عن أساليب التسلط و القسوة، و فيما يخص أسلوب الحرمان كان استعماله من طرف المبحوثات الأميات والمتعلمات لكن هناك اختلاف في استعماله فيما يخص الفئتين، إذ تضمنت إجابات الفئة الأولى أنه يكون من خلال حرمان الأبناء من الناحية العاطفية و إشعاره بالذنب بمقابل ذلك تضمنت إجابات الفئة الثانية أن هذا الأسلوب يكون بحرمان الأبناء من اللّعب التّي يحبونها، منعهم من مشاهدة قنوات يفضلونها إضافة إلى منعهم من الخروج في نزهة، وبالنسبة لأسلوب التنبيه من طرف الأمهات غير المتعلمات و حتّى ذوات المستوى الابتدائي و الجامعي ممّا يدل على أنّ المستوى التعليمي ليس له علاقة بإتباع هذا الأسلوب، و في الأخير نجد أن كلا الفئتين يتبعن أسلوب الحوار في معاملة أبنائهم عند ارتكابهم للخطأ فالأميات صرحن بإتباع هذا الأسلوب خوفا من إعادة ارتكاب أبنائهن لتلك السلوكيات غير المرغوب فيها، أما الفئة المتعلمة فإتباعها لهذا الأسلوب من خلال مناقشة الأمور مع أبنائهن في مختلف المواقف و بذلك يشبوا على اتخاذ القرارات الصائبة اتجاه المشاكل التي تعيق طريقهم، فالمستوى التعليمي للأمهات يؤثر في اختيار الأساليب التربوية بحيث أن الأم المتعلمة خاصة ذات المستوى المرتفع فنظرا لمناقشة العديد من المسائل مع الزملاء بأسلوب الحوار و التفاهم لهذا تتعامل مع أبنائها بهذا الأسلوب و تريدهم أن يكونوا مثلها، و هذا ما سيتوضح في الجدول رقم (15).

الجدول رقم(09):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهم حسب طبيعة الخطأ(عدد الإجابات) .

معاملة حسب طبيعة الخطأ	تنبيه للخطأ		التوبيخ و الظرب		اللاّمبالاة		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪

المستوى التعليمي								
أمي	18	٪45	15	٪58	-	-	33	٪50
ابتدائي	09	٪ 22	03	٪11	-	-	12	٪18
متوسط	04	٪10	01	٪14	-	-	05	٪08
ثانوي	04	٪10	-	-	-	-	04	٪06
جامعي	05	٪12	07	٪27	-	-	12	٪18
المجموع	40	٪100	26	٪100	-	-	60/66	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (09) أن نسبة 58٪ من المبحوثات أميات من أصل (26) أي (15) مبحوثة يضربن و يوبخن أبنائهن عند ارتكابهم للخطأ، و نسبة 45٪ ينبهن أبنائهن للخطأ أما المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي فنسبة 22 ٪ منهن ينبهن أبنائهن للخطأ، ونسبة 11٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي يضربن ويوبخن أبنائهن، في حين نجد 10٪ لكل من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط و الثانوي ينبهن أبنائهن للخطأ، أما نسبة14٪ من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط يوبخن و يضربن أبنائهن، وفيما يخص المبحوثات ذوات المستوى الجامعي فكانت نسبتهن ب27٪ يوبخن و يضربن ونسبة 12٪ منهن يسألن أبنائهن عن سبب التأخر .

إن الأمهات من مختلف المستويات التعليمية يتعاملن مع أبنائهن في حالة ارتكابهم للأخطاء بتنبيههم للخطأ، وهذا حتى لا يعيدونه مرة أخرى ومن خلال أسلوب التنبيه يفهم الفرد أن هذا السلوك غير مرغوب فيه و ينبذ صاحبه من طرف أعضاء المجتمع ، ففئة الجامعيات كانت نسبتهن معتبرة فيما يخص هذا الأسلوب مما يدل على أن الوعي الثقافي للأمهات فيما يخص نظرتهن للأمور العويصة في أغلب الأحيان تكون بشكل سوي في معاملتهن للأبناء، و في حالة ارتكاب الأبناء للأخطاء الفادحة نجد نسبة كبيرة من الأميات يتبعن أسلوب الضرب و التوبيخ، وهذا ما تضمنته إجاباتهن أي أنهن يصححن الخطأ بالخطأ، كما هو معروف أن الفرد لما يتعود على

الضرب تصبح لديه عادة في ذلك السلوك، فهذا دليل على جهلهن بكيفية التعامل مع أبنائهن في مختلف المواقف، ولقد صرح "ابن سينا "في هذا الصدد أنه "إذا أراد المربي الالتجاء إلى العقوبة وجب عليه أن يحتاط كل الحيطة و يتخذ الحكمة و العطف في تحديدها ونصح ألا يعاقب المعامل بشدة و عنف في البدئ، بل يعامل باللّين و اللّطف ويستعمل معه الترغيب تارة و التخويف تارة أخرى ...." [1]، أما باقي المبحوثات المتعلمات يلجأن كذلك إلى الضرب و التوبيخ لكن بنسب قليلة نوعا ما، وهذا راجع إلى أن الأمهات المتعلمات في الكثير من الأحيان لا يتبعن أسلوب القسوة، وعليه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي كلما ابتعدت الأمهات عن سلوك الضرب و ملن إلى أسلوب التنبيه، لأن المستوى التعليمي حتما يهذب النفوس و الأبدان و يوسع المدارك، الأفق و ينير البصيرة و يجعل صاحبها أكثرا تفهما لواقع الأبناء، فالأم المتعلمة مهما صدر من سلوكيات من طرف أبنائها إلا أنها تحاول أن تكون متفهمة لمختلف المواقف و تراعي سلوكاتها و تصرفاتها من منطلق أن لكل مقام مقال، فالأم المتعلمة لديها القدرة الكافية على التفريق بين الأساليب الايجابية و السلبية و إدراك عواقبها لتفادي الأخطاء و الوقوع في التناقض، كما يساعد المستوى التعليمي أيضا على إدراك المتطلبات الاجتماعية، النفسية و العقلية للأبناء كما يعطي نظرة عامة حول كيفية ممارسة الدور التربوي و إدراك ميولات وقدرات الأبناء و انتقاء الأساليب الخاصة بهم.

الجدول رقم (10):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهم في حالة التأخر بالرجوع إلى البيت (عدد الإجابات).

طبيعة المعاملة	لا تهتمين		تسألينه عن سبب التأخير		تضربيه		توبخيه		المجموع	
المستوى التعليمي	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	01	٪100	24	٪51	03	٪75	04	٪40	32	٪52

(1) إيمان، عبد الله شرف . التربية الأخلاقية للطفل . ط1، القاهرة: دار عالم الكتب، 2008، ص 28.

ابتدائي	–	–	09	٪19	01	٪25	01	٪10	11	٪18
متوسط	–	–	05	٪11	–	–	–	–	05	٪08
ثانوي	–	–	04	٪08	–	–	–	–	04	٪06
جامعي	–	–	05	٪11	–	–	05	٪50	10	٪16
المجموع	01	٪100	47	٪100	04	٪100	10	٪100	60 / 62	٪100

يتبيّن من الجدول رقم(10) أن نسبة 100٪ من الأميات لا يهتمن بأبنائهن، تليها نسبة 75٪ يضربن أبنائهن في حالة التأخر بالرجوع إلى البيت، و 51٪ من المبحوثات من أصل 47 أي 24 مبحوثة يسألن أبنائهن عن سبب التأخر، و نسبة 40٪ من المبحوثات يوبخن أبنائهن، أما المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي فقدرت نسبتهن ب 25٪ يضربن أبنائهن في حالة التأخر، و نسبة 19 ٪ من المبحوثات يسألن أبنائهن عن سبب التأخر و 10٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي يوبخن أبنائهن في حالة التأخر، وفيما يخص المبحوثات ذوات المستوى المتوسط والجامعي قدرت نسبتهن ب11٪ يسألن أبنائهن عن سبب التأخر، و 50٪ من المبحوثات ذوات المستوى الجامعي يوبخن أبنائهن، و في الأخير نسبة 08٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي يسألن أبنائهن عن سبب التأخر.

إن نسبة كبيرة من الأمهات غير المتعلمات و المتعلمات يسألن أبنائهن عن سبب التأخر بالرجوع إلى البيت وهذا ما يوضح أن الأمهات يهتمن و يبدين قلقا عن أبنائهن، فقيام الأم برعاية ابنها يعتبر بداية لتكوين علاقات اجتماعية بينها و بين أبنائها و شعور الفرد بنوع من الحب و المودة بينه وبين أمه، أما أسلوب الضرب فهو مستعمل من قبل الأمهات ذوات المستوى المنخفض،(أنظر الجدول18) كذلك ذوات المستوى الجامعي يلجأن إلى أسلوب التوبيخ، كون أنه في التعليم الجامعي لا يتبع أسلوب الضرب بل يتم التعامل بالتوبيخ فحسب و هذا ما يدل على أن المستوى التعليمي المرتفع يجعل صاحبه إنسان اجتماعي وناطق، أي كلما زاد الإنسان علما زادت معرفته في مختلف المجالات و كان لسانه طليقا، وتصبح لديه مكانة بين الناس فينظرون

إليه نظرة احترام و يتقربون منه ليتعلموا من خبرته و حكمته في أمور الحياة، كما تصبح تصرفاته و سلوكياته أكثر استقامة.

الجدول رقم(11):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعرفة المبحوثات لرفقاء أبناهن.

معرفة الأمهات لرفقاء أبنائهن المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	10	٪34	21	٪68	31	٪52
ابتدائي	06	٪21	05	٪16	11	٪18
متوسط	04	٪14	01	٪04	05	٪08
ثانوي	02	٪07	02	٪06	04	٪07
جامعي	07	٪24	02	٪06	09	٪15
المجموع	29	٪100	31	٪100	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (11) أن نسبة 68٪ من المبحوثات الأميات من أصل 31 أي 21 مبحوثة لا يعرفن رفقاء أبنائهن، تقابلها نسبة 34٪ من المبحوثات يعرفن رفقاء أبنائهن، أما المبحوثات ذوات المستوى الجامعي فقدرت نسبتهن ب 24٪ يعرفن أصدقاء أبنائهن، تليها نسبة 21٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي بمقابل نسبة 16 ٪ لا يعرفن رفقاء أبنائهن ونسبة14٪ من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط ونسبة 07٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي يعرفن رفقاء أبنائهن، في حين نجد نسبة 06٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي و الجامعي لا يعرفن رفقاء أبنائهن أما نسبة 04٪ من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط يعرفن أبنائهن.

إن أغلب الأمهات الأميات لا يعرفن رفقاء أبنائهن هذا ما يوضح عدم اهتمام الأمهات بأبنائهن فمن الأفضل أن لا تكون الأم جاهلة برفقاء أبنائها لأن جماعة الرفاق تساهم بشكل كبير في غرس قيمها، أفكارها و مبادئها في شخصية الفرد إما بالإيجاب أو بالسلب، و عليه فالمستوى المتدني للأم يجعلها لا تعي أن شخصية الفرد تصقل بالتعامل مع الغير، كما يدفعها القلق المبالغ فيه إلى إبعاد ابنها عن الكثير من أقرانه لأنها لا تدري بأنه من الصعب إبعاد الفرد عن أقرانه خاصة رفقاء المدرسة أو الجيران في محيطه الاجتماعي، كما هو معروف أن جماعة الرفاق هي ميدان تجريب كل ماهو جديد تتيح للفرد بعض الامتيازات كالاستقلال الشخصي، إكسابه لمجموعة من الأدوار الاجتماعية و الاتجاهات و أيضا هي كفرصة للتعامل مع أفراد من نفس السن أو نوع من التقارب في السن، في حين نجد أن الأمهات المتعلمات يعرفن رفقاء أبنائهن ومن خلال هذا فهي تعطي لأبنائها فرصة التعامل مع رفقائهم، أي أنها تحترم أفكار و آراء أبنائها بعيدة عن أساليب القمع و القهر لأن لها نضج و خبرة تعكسها في التعامل مع أبنائها و هذا ينعكس على سلوكات الأبناء.

الجدول رقم(12) :يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسماح المبحوثات لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم

السماح / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	25	٪ 57	06	٪37.5	31	٪52
ابتدائي	05	٪11	06	٪37.5	11	٪18
متوسط	05	٪11	-	-	05	٪08
ثانوي	02	٪05	02	٪12.5	04	٪07
جامعي	07	٪16	02	٪12.5	09	٪15
المجموع	44	٪100	16	٪100	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (12) أن نسبة 57 ٪ من المبحوثات الأميات من أصل 44 أي 25 مبحوثة يسمحن لأبنائهن بالخروج مع الرفقاء بمقابل ذلك نجد نسبة 5 ,37 ٪ من المبحوثات لا يسمحن لأبنائهن بالخروج، أما المبحوثات ذوات المستويات المتبقية فكانت بنسب متقاربة، إذ قدرت نسبة الأمهات الجامعيات ب16 ٪ يسمحن لأبنائهن بالخروج تقابلها نسبة 5 ,12٪ لايسمحن لهم بذلك، في حين قدرت نسبة كل من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي و المتوسط بنسبة 11٪ يسمحن لأبنائهن بالخروج، أما المبحوثات ذوات المستوى الثانوي فقدرت نسبة اللّواتي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج ب 5 ,12 ٪ ونسبة 05 ٪يسمحن بذلك. إن المبحوثات بمختلف مستوياتهن يسمحن لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم كون أن الطفل بطبيعته يكون ميّال للّعب خاصة في السنوات الأولى من حياته، وهذا ما أشار إليه المفكر السويسري " جان بياجيه" لا يجب تقييد الفرد داخل المنزل، فالأمهات اللّواتي يتركن لأبنائهن نوع من الاستقلالية لا يشعر هؤلاء بالتسلط أما اللّواتي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم فهن

يمارسن أسلوب السيطرة على أبنائهن، وعدم إعطائهم فرصة للتعبير عن آرائهم ، وعليه فالمستوى التعليمي للأم لا يؤثر على أسلوب الاستقلال.

الجدول رقم(13):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بأسباب عدم سماح المبحوثات لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم.

أسباب عدم السماح / المستوى التعليمي	الخوف		صغر السن		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	05	٪36	-	-	31	52
ابتدائي	05	٪36	01	٪50	11	18
متوسط	-	-	-	-	05	08
ثانوي	03	٪21	-	-	04	07
جامعي	01	٪07	01	٪50	09	15
المجموع	14	٪100	02	٪100	60 / 16	٪100

يتبيّن من الجدول رقم(13) أن نسبة 50٪ من المبحوثات ذوات المستوى الأمي و الجامعي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع الرفقاء بسبب صغر سنهم، أما نسبة 36٪ من المبحوثات الأميات وذوات المستوى الابتدائي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع الرفقاء بسبب الخوف عليهم، تليها نسبة 21٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع الرفقاء بسبب الخوف عليهم و نسبة07 ٪ من المبحوثات ذوات المستوى الجامعي لا يسمحن كذلك لأبنائهم بالخروج مع الرفقاء.

إن معظم الأمهات لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم، إذ تضمنت إجاباتهن خوفهن على أبنائهن من تعرضهم للحوادث أو اكتسابهم للسلوكيات السيّئة من رفقائهم، لكن مبالغة الأمهات في الخوف على أبنائهن يؤثر في شخصية نموهم،" فالطفل الذي يبالغ الوالدين في الخوف عليه

ينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة تعتمد على الغير في قيادتها و توجيهها، وغالبا ما يسهل استمالتها للفساد"[1]، فسبب خوف الأم على ابنها ربّما لديها طفل وحيد جاء بعد عناء طويل، أو ذكر بين أخواته الإناث لكن بقلقها هذا لا تدع لابنها فرصة أو مجالا للتجربة و لا حتى اكتساب الثقة، أما الأمهات اللّواتي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع رفقائهم نظرا لصغر سنهم فهن يعلمن أن الطفل الصغير ليست لديه الخبرة للتعامل مع الآخرين، وهذا ما يدل على أن الأمهات سواء متعلمات أو غير متعلمات يعين خطورة مرحلة الطفولة وما ينجر عنها من آثار في المستقبل، و عليه فالمستوى التعليمي للأم يؤثر على أسلوب الحماية المفرطة.

الجدول رقم(14):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمساعدة المبحوثات لأبنائهن الانشغالات اليومية .

المساعدة / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	29	٪51	02	٪67	31	٪52
ابتدائي	11	٪19	-	-	11	٪18

(1) وفيق، صفوت مختار.المرجع السابق.ص21.

متوسط	05	٪09	-	-	05	٪08
ثانوي	04	٪07	-	-	04	٪07
جامعي	08	٪14	01	٪33	09	٪15
المجموع	57	٪100	03	٪100	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (14) أن نسبة 67٪ من المبحوثات الأميات لا يساعدن أبناءهن في انشغالاتهم المختلفة بمقابل ذلك نجد نسبة 51٪ من أصل 57 أي 29 مبحوثة يساعدن أبنائهن أما المبحوثات ذوات المستوى الجامعي قدرت نسبتهن ب33٪ لا يساعدن أبنائهن أما نسبة 19٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي يساعدن أبنائهن، في حين نسبة ٪14 للأمهات الجامعيات يساعدن أبنائهن و المبحوثات ذوات المستوى المتوسط كانت نسبتهن 09٪، تليها نسبة 07٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي يساعدن أبنائهن .

إن المبحوثات باختلاف مستوياتهن يساعدن أبنائهن في انشغالاتهم المختلفة، إذ تضمنت إجابات الأميات أن المساعدة تكون في اختيار ارتداء الملابس، تغليف الأدوات المدرسية و ترتيب غرفة النمو أما باقي المبحوثات باختلاف مستوياتهن يساعدن أبنائهن في تحضير الدروس و حل الواجبات المنزلية، مما يساعد الأبناء على المواظبة و المشاركة أكثر داخل حجرات الدراسة، أي طبيعة المساعدة تختلف بين الأمهات الأميات و المتعلمات فالأميات نظرا لنقص خبرتهم في مختلف المجالات لا يحظى أبنائهن بالمساعدة اللازمة خاصة فيما يتعلق بأمور الدراسة وهذا قد يؤدي في أغلب الأحيان إلى تراجع الأبناء في الصفوف الدراسية، وعليه نستنتج أن المستوى التعليمي للأم له فعالية في إكساب الأمهات لأبنائهم مختلف المعارف و المهارات، أي أسلوب التلقين في التنشئة، فالنضج و الوعي الثقافي و مواكبة العصر و القيّام بدور فعال في المجتمع، وهذا مرهون بالتعلم، ولهذا فتعليم المرأة يكون له قيمة في توفير الأسس السليمة للتنشئة الاجتماعية للأبناء .

الجدول رقم(15):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسرد الأبناء لأمهاتهم ما يحدث لهم خارج البيت.

سرد الأبناء	**نعم**	**لا**	**أحيانا**	**المجموع**

المستوى التعليمي	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	08	٪30	07	٪ 87	16	٪64	31	٪52
ابتدائي	07	٪26	01	٪12	03	٪12	11	٪18
متوسط	04	٪15	-	-	01	٪04	05	٪08
ثانوي	03	٪11	-	-	01	٪04	04	٪07
جامعي	05	٪15	-	-	04	٪16	09	٪15
المجموع	27	٪100	08	٪100	25	٪100	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم(15) أن نسبة 87 ٪ من المبحوثات الأميات من أصل (08) أي (07) مبحوثات لا يحكي لهن أبنائهن ماحدث لهم خارج البيت و نسبة 30 ٪ من الأمهات أميات يحكي لهن أبنائهم ما حدث لهم خارج البيت، تليها نسبة المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي ب 26٪ أما نسب المستويات الأخرى كانت متقاربة إذ بلغت نسبة المبحوثات ذوات المستوى الجامعي ب18٪ والمبحوثات ذوات المستوى المتوسط ب ٪15 و في الأخير نسبة 11٪ من المبحوثات ذوات المستوى الثانوي يحكي لهن أبنائهن ماحدث لهم خارج البيت، أما اللّواتي لا يحكي لهن أبنائهن ما حدث لهم فقدرت نسبة المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي ب 5 , 12٪، و في الأخير نسب الأمهات اللّواتي أحيانا ما يحكي لهن أبنائهن ماحدث لهم فذوات المستوى الأمي قدرت نسبتهن ب64٪ تليها نسبة 16٪ من المبحوثات ذوات المستوى الجامعي، أمّا نسبة 12٪ فكانت للمبحوثات ذوات المستوى الابتدائي، و في الأخير نسبة 04٪ لكل من المبحوثات ذوات المستوى المتوسط والثانوي.

إنّ أغلب الأمهات الأميات لا يحكي لهن أبنائهن ما حدث لهن خارج البيت وهذا دليل على نقص الحوار بين الأم وأبنائها و يرجع هذا إلى قلّة الوعي بثقافة الحوار، أما الأمهات المتعلمات يحكي لهن أبنائهن ما حدث لهم خارج البيت، لأن الأم المتعلمة تستخدم عبارات سهلة و لائقة عندما تتحدث مع ابنها، إذ تحاول فهم سبب المشكل و الاستفسار عنه وتترك لولدها فرصة

ليشرح لها كيفية حدوث ذلك، ، وعليه نستنتج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما كان هناك تحاور و تفاهم بينها وبين أبنائها، فالشخص المتعلم يلجأ إلى التحاور مع الآخرين في مختلف المواقف يعي أن الحوار يتضمن احترام رأي الآخر و عرض الأفكار بهدوء و ترتيبها دون اللّجوء إلى الصراخ و العصبية، كما يؤدي إلى نقطة تلاقي الأفكار و تقريب وجهات النظر مع الطرف الآخر، إضافة إلى أن الأم التي تتحاور مع أبنائها تكشف عن بعض المشكلات التي قد يكون أبنائها يعانون منها و يساهم هذا الأسلوب في تنمية العقل و توسيع المدارك و يزيد في الكشف عن الحقائق،كما أن المرأة المتعلمة تجعل أطفالها قادرين على مواجهة أمور الحياة و ترفع من مستوى طموحاتهم في وقت مبكر من العمر.

الجدول رقم (16): يبيّن علاقة المستوى التعليمي بقبول المبحوثات لانضمام أبنائهن للنادي.

قبول أو رفض الأمهات / المستوى التعليمي	توافقين		ترفضين		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	08	٪52	02	٪50	31	٪52
ابتدائي	10	٪18	01	٪25	11	٪18

متوسط	05	٪09	-	-	05	٪08
ثانوي	04	٪07	-	-	04	٪07
جامعي	08	٪14	01	٪25	09	٪15
المجموع	56	100	04	100	60	100

يتبيّن من الجدول رقم(16) أن نسبة 52٪ من المبحوثات الأميات يوافقن على انضمام أبنائهن للنوادي، في حين قدرت نسبة الرفض ب 50٪، أما ذوات المستوى الابتدائي فقدرت نسبة موافقاتهن ب18٪، وكان رفضهن ب25٪، فحين قدرت ذوات المستوى الجامعي ب14٪كنسبة للموافقة، أما الرفض فقدر ب 25٪، وفيما المبحوثات يخص ذوات المستوى المتوسط و الثانوي فكانت نسبة موافقتهن متقاربة ،إذ قدرت نسبة الأولى ب09٪ و تليها النسبة الثانية ب07٪.

وعليه نجد بأن نسبة معتبرة من الأمهات ذوات المستويات التعليمية المختلفة ماعدا الأمهات الأميات كانت نسبتهن ضئيلة نوعا ما لموافقتهن على انضمام أبنائهن للنوادي الرياضية و الثقافية، فالمتعلمات يوافقن على انضمام أبنائهن للنوادي الثقافية و الرياضية، نظرا لما لهذه الأنشطة من أهمية في حياة الفرد، التي من خلالها تتنمى قدراتهم ومواهبهم، و مختلف إبداعاتهم، بحيث أن الأم التي لديها وعي ثقافي و معرفي تحترم رغبات أبنائها و تقدّرها و تساعدهم على صقل خبراتهم في مختلف الميادين و لهذا فالشخص المتعلم يكون حكيما و بالتالي تكون لديه الكثير من الخبرة، وهذا بدوره قد يعزز علاقة الأم بابنها، وعليه فالمستوى التعليمي للأم يؤثر بدرجة معينة في إتباعها لأسلوب معيّن، على عكس المرأة غير المتعلمة التي ليس لديها القابلية لمعرفة ما هو موجود في محيطها .

الجدول رقم (17): يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسبب رفض المبحوثات لانضمام أبنائهن للنوادي.

أسباب الرفض	**الخوف**		**إهمال الداسة**		**المجموع**	
المستوى التعليمي	ت	٪	ت	٪	ت	٪

أمي	01	٪100	02	٪67	31	٪52
ابتدائي	–	–	–	–	11	٪18
متوسط	–	–	–	–	05	٪08
ثانوي	–	–	–	–	04	٪07
جامعي	–	–	01	٪33	09	٪15
المجموع	01	٪100	03	٪100	60 / 04	٪100

يتبيّن من الجدول (17) أن نسبة 100٪ من المبحوثات الأميات يرفضن انضمام أبنائهن للنوادي بسبب الخوف عليهم، أما بسبب إهمال الدراسة فقدرت نسبتهن ب67٪، في حين قدرت نسبة ذوات المستوى الجامعي ب 33٪.

من خلال هذا نرى أن كلما انخفض المستوى التعليمي للأمهات زاد خوفها أكثر على أبنائها، و هذا ما يدل على عدم احترام آراء الأبناء، فالانضمام للنوادي الرياضية و الثقافية من هوايات الكثير من الأبناء، ومنعهم من الالتحاق بهذه النوادي يكون عائق أمام تنمية مواهبهم و تقويتها، فالأم الأمية تجهل أهمية هذا الأمر لنقص خبراتها المعرفية اتجاه هذا الأمر، وتقلل من أهميته، أما فيما يخص رفض المبحوثات انضمام أبنائهن للنوادي حتى لا يهملوا دراستهم فهذا الموقف كان من طرف الأمهات الأميات و ذوات الشهادات الجامعية، إذ يؤدي هذا الأمر إلى شعور الأبناء بالضغط من طرف أمهاتهم، فالفرد خلال عملية المذاكرة تكون لديه الحيوية لفترة معينة، ومن ثم يشعر بالملل و الإرهاق و لما تضغط عليه أمه وتلح عليه بالحرص على دروسه سيلجأ إلى الدراسة و عقله في أمور أخرى مما قد ينعكس بالسلب على تحصيله العلمي، لكن الأمهات ذوات المستوى المرتفع يحبذن الضغط على أبنائهن في أمور الدراسة بهدف المنافسة مع أقرانهم من نفس الطبقة، كما أن الأم المتعلمة تريد أن يكون ابنها يحتل الصدارة في التقديرات الجيدة في الصفوف الدراسية حتى يحافظ على مكانة الأسرة أي تريده أن يكون خليفا لها.

الجدول رقم (18):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بتشجيع المبحوثات لأبنائهن.

تشجيع / الأمهات / المستوى التعليمي	نعم		لا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	30	٪51	01	٪100	31	٪52
ابتدائي	11	٪19	-	-	11	٪18
متوسط	05	٪08	-	-	05	٪08
ثانوي	04	٪07	-	-	04	٪07
جامعي	09	٪15	-	-	09	٪15
المجموع	59	٪100	01	٪100	60	100

يتبيّن من الجدول رقم(18) أن نسبة 51٪ من الأميات يشجعن أبنائهن في حين نجد أن نسبة 100٪ لا يشجعن أبنائهن، أما باقي المستويات فكانت بنسب متقاربة إذ قدرت نسبة ذوات المستوى الابتدائي ب 19٪، تليها نسبة الجامعيات ب 15٪، أما ذوات المستوى المتوسط فكانت بنسبة 08٪ وفي الأخير نسبة 07٪ لذوات المستوى الثانوي كلهن يشجعن أبنائهن.

وعليه فالأمهات بمختلف مستوياتهن يشجعن أبنائهن لتكرار التصرفات المرغوب فيها، في مختلف أمور الحياة، وهذا ما تؤكده نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى بأن السلوك الذي يكافئ يميل لأن يقوى و يتكرر إلى حد يصبح فيه أسلوب الحياة، يلجأ إليه الفرد كعادة سلوكية ثابتة، كتشجيع الأبناء عند حصولهم على درجة عالية في دراستهم، لكن طبيعة التشجيع تختلف من الأمهات المتعلمات و غير المتعلمات وعليه فالمستوى التعليمي للأمهات له علاقة بأسلوب التشجيع، و يكون هذا التشجيع إما بالشكل المعنوي أو المادي و سيتضح هذا من خلال الجدول الموالي (رقم 19).

الجدول رقم (19):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بطبيعة تشجيع المبحوثات لأبنائهن (عدد الإجابات).

طبيعة التشجيع / المستوى التعليمي	معنوي		مادي		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	17	٪46	19	٪50	31	٪52
ابتدائي	08	٪22	05	٪13	11	٪18
متوسط	03	٪08	05	٪13	05	٪08
ثانوي	03	٪08	01	٪03	04	٪07
جامعي	06	٪16	08	٪21	09	٪15
المجموع	37	100	38	100	60 / 75	100

يتبيّن من الجدول رقم (19) أن نسبة 50٪ من المبحوثات الأميات يشجعن أبنائهن تشجيعا ماديا أما المعنوي فكان ب46٪، أما ذوات المستوى الجامعي فكان تشجيعهم المادي بنسبة 21٪ و 16٪ للتشجيع المعنوي، في حين قدرت ذوات المستوى الابتدائي ب22٪ للّواتي يشجعن تشجيعا معنويا و 13٪ للتشجيع المادي وفيما يخص ذوات المستوى المتوسط و الثانوي فكان تشجيعهم المعنوي ب08٪، تليها نسبة 13٪ لذوات المستوى المتوسط يشجعن أبنائهن ماديا و نسبة 03٪ لذوات المستوى الثانوي.

و عليه فالأمهات الأميات و المتعلمات يحرصن على تشجيع أبنائهن سواء ماديا أو معنويا عند إقبالهم على السلوكيات الجيدة، فمعظم إجابات المبحوثات تضمنت شراء الهدايا كاللّعب، الملابس وتقديم مبلغ من المال، وهذا ما يعزز تلك السلوكيات لدى الفرد ويشعره بأنه محبوب من طرف والدته و أنها ترعاه و تحميه ممّا يشجعه على إعادة و تكرار الفعل، أما التشجيع المعنوي فتضمنت إجاباتهن تقديم المأكولات المفضلة لدى الأبناء، وهذا ما يصطلح عليه بالمعززات الغذائية، وهذه الأخيرة لها دور بالغ الأهمية في تأدية الأبناء للسلوك المرغوب، كما توجد المعززات النشاطية تمثلت خلال هذه الدراسة في مشاهدة الأبناء للرسوم المتحركة عند قيامهم بسلوك أو تصرف يعجب الوالدة، لأن معظم الأبناء يحبون الأفلام الكرتونية كما يعتقد الباحث " آزروف"

أن " قص القصص أو الاستماع لها أيضا من المعززات النشاطية، وكذلك العزف على الآلات الموسيقية أو اللّعب مع الرفاق"[1]، فالأم المتعلمة تميل إلى تشجيع أبنائها بشراء الكتب أو القصص لإكسابهم معارف ومهارات مختلفة، في حين الأمهات الأميات يقتصر تشجيعهم على الدعاء والفرح مع أبنائهن، ومن هنا يتضح أن للمستوى التعليمي للأم دور في طبيعة إثابة الفرد.

الجدول رقم (20): يبيّن علاقة المستوى التعليمي بتنظيم المبحوثات أوقات أبناهن.

تنظيم الأمهات للوقت / المستوى التعليمي	نعم		لا		أحيانا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	10	٪31	08	٪80	13	٪72	31	٪52
ابتدائي	09	٪27	01	٪10	01	٪05	11	٪18
متوسط	03	٪09	-	-	02	٪11	05	٪08
ثانوي	03	٪09	01	٪10	-	-	04	٪07
جامعي	07	٪22	-	-	02	٪11	09	٪15
المجموع	32	٪100	10	٪100	18	٪100	60	٪100

(1) سلوى، محمد عبد الباقي. فن التعامل مع الطفل. مصر: مركز الكتاب، 2007، ص 26.

يتبيّن من الجدول رقم(20) أن نسبة 80٪ من المبحوثات أميات لا ينظمن أوقات أبنائهن، تليها نسبة 72٪للّواتي ينظمن أوقات أبنائهن لبعض الأحيان و نسبة 31٪ ينظمن أوقات أبنائهن أما ذوات المستوى الابتدائي اللّواتي ينظمن أوقات أبنائهن قدرت بنسبة 27٪، تليها نسبة 10٪ للّواتي لا ينظمن أوقات أبنائهن و نسبة 05٪ للّواتي ينظمن أوقات أبنائهن في بعض الأحيان .

في حين قدرت نسبة كل من ذوات المستوى المتوسط و الثانوي ب09٪ ينظمن أوقات أبنائهن ونسبة 10٪ لذوات المستوى الثانوي لا ينظمن أوقات أبنائهن، تمثل نسبة 22٪ للأمهات الجامعات ينظمن أوقات أبنائهن، تليها نسبة 11٪ لذوات المستوى المتوسط و الجامعي ينظمن أوقات أبنائهن في بعض الأحيان .

ومن خلال هذا نرى أنه كلما انخفض المستوى التعليمي للأمهات زاد أسلوب الإهمال و اللامبالاة بمقابل ذلك نجد أن الأمهات ذوات المستويات التعليمية المتوسطة و المرتفعة يحرصن على تنظيم أوقات أبنائهن، فالأم المتعلمة لديها وعي بثقافة تنظيم الوقت، وتحرص باستمرار على أن يستغل أبنائها أوقات فراغهم فيما ينفعهم في مختلف أمور الحياة ، حتى يكونوا أفراد صالحين في المجتمع .

الجدول رقم (21): يبيّن علاقة المستوى التعليمي بسبب عدم تنظيم المبحوثات لأوقات أبنائهن (عدد الإجابات).

أسباب عدم التنظيم / المستوى التعليمي	ترك الحرية للفرد		انشغال الأم		الجهل تنظيم الوقت		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	05	٪72	-	-	03	٪100	31	٪52
ابتدائي	01	٪14	-	-	-	-	11	٪18
متوسط	-	-	-	-	-	-	05	٪08

ثانوي	01	٪14	-	-	-	-	04	٪07
جامعي	-	-	-	-	-	-	09	٪15
المجموع	07	٪100	-	03	٪100	٪100	60/10	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (21) أن نسبة 100٪ من المبحوثات الأميات يجهلن كيفية تنظيم أوقات أبنائهن، في حين تليها نسبة 72٪ للّواتي يتركن الحرية لأبنائهن لتنظيم أوقاتهم، أما المبحوثات من ذوات المستويات المتبقية أوقات أبنائهن، بل يتركن لهم حرية التنظيم و كان ذلك بنسبة 14٪ لذوات المستوى الابتدائي و الثانوي .

إن المبحوثات ذوات المستوى الأمي لا ينظمن أوقات أبنائهن فيتركن لهم الحرية في ذلك حتى يتعودوا على أنفسهم، و يتحملون المسؤولية في إدارة أمورهم خاصة الأسرة ذات الحجم الكبير، إذ لا تستطيع الأم أن تنظم أوقات كافة أبنائها، ويمكن الإشارة أيضا إلى أن الأسر ذات الدخل الضعيف غالبا ما تميل إلى "تقوية و تعزيز اتجاه الاستقلال على الانجاز في نفسية الأبناء حتى يساعدونهم في العيش و سد مصاريف الأسرة اليومية، في حين أنّ الأسر ذات الدخل المرتفع غالبا ما تميل إلى اتجاه الحماية الزائدة و الرعاية الشديدة للأطفال و الخوف عليهم و تنشئتهم تنشئة ناعمة "[1] ، فالأمهات غير المتعلمات لهن نظرة خاصة اتجاه مستقبل الأبناء، فهن لا يعين أهمية الوقت لأن ليس لهم اطلاعات و استشارات في هذا المجال، في حين نجد النسبة المتبقية من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي و الثانوي يتركن لأبنائهن حرية التصرف في أمورهم الخاصة حتى يدربن أبنائهن على الاستقلال في إدارة شؤونهم كتنظيم غرفة النوم، ارتداء الملابس وغيرها ولقد تبيّن في دراسة "بروتر" أن " العامل الثقافي يحدد أساليب التنشئة التي تتبعها الأمهات مع الأطفال، فالمثقفات يبدأن التدريب على الاستقلال قبل الأمهات غير المثقفات "[2]، أما المبحوثات اللّواتي لا تنظمن أوقات أبنائهن بسبب الجهل بكيفية التنظيم كلهن ذوات مستوى أمي

(1) عامر، مصباح. التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي. ط1، القاهرة: دار الكتاب، 2010، ص91.

(2) عبد الفتاح، أبومعال. أ دب الأطفال و أساليب تربيتهم وتعليمهم و تثقيفهم . ط1، عمان: دار الشروق، 2005،ص120.

و هذا دليل على نقص الوعي الثقافي للأمهات مما يؤدي إلى ضعف قدرتهن و عدم ترتيب سلوكاتهن أمام أبنائهن، فبعض الأمهات لا يستطعن حتى تغذية أبنائهن بشكل صحيح، وهنا يقر "أمين قاسم" أن " المرأة الجاهلة .....لا يمكن أن تشغل بإدارة بيتها و لا تصلح لأن تربي أولادها"[1].

ومن خلال هذا نستنتج أن المستوى التعليمي للأمهات له أهمية في تنشئة الأبناء خاصة من الناحية الثقافية فالشخص المتعلم يمجد قيمة الوقت و يستغله في أمور تنفعه و تنفع مجتمعه و في هذا الصدد يقول الرسول – صلى الله عليه و سلم- " الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك " فالإنسان المثقف يستثمر وقته في المطالعة و البحث عن المعرفة كما يقال " ابحث عن المعرفة لأن المعرفة لا تبحث عنك " و هذا ما يزيد من خبراته و معارفه مما يجعله ينظر إلى الأمور بنظرة النقد البناء أي أنه لا يتقبل كل شيء بمعنى لا يصدق كل ما يسمعه أو ما يراه أي تكون له الثقة بنفسه خاصة عند مجالسة الأشخاص ذوي الخبرة.

الجدول رقم (22): يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمشاركة المبحوثات لأبنائهم في الأمور الخاصة.

أسباب الرفض / المستوى التعليمي	نعم		لا		أحيانا		بدون إجابة		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	17	٪45	-	-	13	٪65	01	٪50	31	٪52
ابتدائي	06	٪16	-	-	04	٪20	01	٪50	11	٪18
متوسط	05	٪13	-	-	-	-	-	-	05	٪08
ثانوي	04	٪10	-	-	-	-	-	-	04	٪07
جامعي	06	٪16	-	-	03	٪15	-	-	09	٪15
المجموع	38	٪100	-	-	20	٪100		٪100		٪100

(1) حورية، الهاشمي. "تأثير عمل المرأة خارج المنزل على تصورها للعمل المنزلي". رسالة الماستير، قسم علم الاجتماع،جامعة مستغانم ، 2013،2014، ص 36.

يتبيّن من الجدول رقم(22) أن نسبة 65٪ من المبحوثات الأميات يشاركن أبنائهن في أمورهم لبعض الأحيان،أما نسبة 45٪ للّواتي يشاركن أبنائهن في أمورهم، ونسبة 20٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي يشاركن أبنائهن في أمورهم في بعض الأحيان، تليها نسبة 16٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي و الجامعي يشاركن أبنائهن في أمورهم، أما نسبة 13٪ فكانت لذوات المستوى المتوسط و 10٪ لذوات المستوى الثانوي أما نسبة 15٪ لذوات المستوى الجامعي يشاركن أبنائهن في أمورهم، أما المبحوثات ذوات المستوى الأمي و الابتدائي اللّواتي رفضن الإجابة فقدرت نسبتهن ب50٪.

يتضح من خلال هذا أن المبحوثات بمختلف مستوياتهن التعليمية يشاركن أبنائهن في مختلف الأمور إذ تضمنت إجاباتهن أن طبيعة المشاركة تكون إما بالحوار أو بالنصح و الإرشاد، وهذا ما يعطي للأبناء فرصة للتعبير عن أرائهم في مختلف الأمور مما يسمح لهم بالكشف عن سلبيات تلك الأمور و الأخذ بايجابياتها من خلال مساعدة الأهل في ذلك، أما الذين أبائهم أميين لا يحظون بهذه الفرصة وهذا ما أكدته دراسة "بتراند راسل " أن "الآباء غير المتعلمين الذين لا يملكون أو يتمتعون بالمعرفة و الإدراك الكامل حول احتياجات الطفولة اللاّزمة للنمو، لا يمكنهم القيام بواجبات الرعاية لأبنائهم على الوجه المطلوب، حتى و لو توفرت لديهم النية الحسنة و الرغبة الصادقة لذلك" [1]، أي أن الأم الأمية لا تساعد أبنائها بالشكل اللازم في مختلف أمورهم نظرا لنقص خبرتها في مجالات متعددة و لا تتفاهم و تتحاور مع أبنائها لأن ليس لها وعي بثقافة لغة الحوار، وعليه نستنتج أن المستوى التعليمي للأمهات له علاقة بثقافة الحوار بين الأبناء و أمهاتهم في مختلف الأمور و هذا ما توضح في الجدول (15).

(1) علي، الحوات وآخرون . رعاية الطفل المحروم. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1989، ص75.

الجدول رقم (23):يبيّن علاقة المستوى التعليمي بمعاملة المبحوثات لأبنائهن في حالة إعادة ارتكاب الخطأ (عدد الإجابات).

طبيعة المعاملة / المستوى التعليمي	تبليغ الوالد		الضرب والتوبيخ		الحرمان		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	07	٪100	28	٪48	01	٪33	31	٪52
ابتدائي	-	-	11	٪19	-	-	11	٪18
متوسط	-	-	05	٪09	-	-	05	٪08
ثانوي	-	-	05	٪09	01	٪33	04	٪07
جامعي	-	-	09	٪16	01	٪33	09	٪15
المجموع	07	٪100	58	٪100	03	٪100	60/68	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (23) أن نسبة ٪100 من المبحوثات الأميات يبلغن أزواجهن على أبنائهن في حالة إعادة ارتكاب الخطأ، أما اللّواتي يتعاملن بالضرب و التوبيخ فقدرت نسبتهن ب48٪ من أصل 58 أي 28 مبحوثة، أما ذوات المستوى الابتدائي فقدرت بنسبة 19٪، تليها نسبة 16٪ لذوات المستوى الجامعي، وفي الأخير نسبة 09٪ لكل من ذوات المستوى المتوسط و الثانوي، أما اللّواتي يملن إلى أسلوب الحرمان فقدرت نسبة كل من ذوات المستوى الأمي، المتوسط و الثانوي ب 33٪.

نستنتج من خلال هذا أن نسبة كبيرة من الأميات في حالة إعادة ارتكاب أبنائهن لأخطاء معينة يتبعن أسلوب الضرب و التوبيخ إذ يرون أن أسلوب التسلط من أفضل طرق تربية النشئ و أنهن في الصغر تربين بهذه الطريقة القاسية، لذا يسرن على تقليدها والتمسك بها، فالمجتمع الذي نعيش فيه طرأت عليه تغيرات كثيرة خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل حيث أصبحت مختلف القنوات تبث أساليب الحوار و المناقشة و التعامل بلطف مع الأبناء خاصة في مراحل الطفولة التي تعد الفترة المميّزة في مختلف مراحل حياة الفرد وهذا على حد تعبير المفكر الفرنسي "جون جاك روسو"، لكن هذا التغيير في المناطق الريفية يحدث بشكل بطيئ لكن الأم الأمية لا تعي ما يجري من حولها نظرا لقلة ثقافتها ووعيها و هذا ما ينعكس على أساليب تنشئتها للأبناء إذ أنها تميل في الغالب إلى أساليب القسوة و التشدد ، فقد أجريت إحدى الدراسات في بعض المناطق و أثبتت أن الأطفال الذين تتم تربيتهم في جو من التشدد يتصفون بالخصائص التالية :

" أشخاص اتكاليون، فاترون، أقل إبداعية و غير مستعدين للتعاون و شديدوا المثابرة في موجهة الصعاب، ميالون للاستسلام بسهولة و أكثر ميلا إلى العداء"[1]، أما الأمهات ذوات المستوى الثانوي و الجامعي بحيث يتجنبن أساليب التسلط و القهر و يتركن الأمر للزوج ،باعتباره مركز السلطة في العائلة، و في بعض الدراسات تبيّن أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ابتعدا خلال تنشئتهما للأبناء عن التشدد و العقاب البدني، و يتجهان إلى استخدام المناقشة و هذا ما يشير إلى " أهمية المستوى التعليمي للوالدين و أثره في تعديل اتجاهاتهما نحو التنشئة الاجتماعية و في ممارسة دوريهما على نحو متوازن"[2] ، أما اللواتي يتبعن أسلوب الحرمان في معاملة أبنائهن إذ

---

(1) عبد القادر، القصير. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1999، ص193.

(2) عبد الله، زاهي الرشدان. التربية و التنشئة الاجتماعية. ط1، عمان: دار وائل، 2005، ص117.

تضمنت إجاباتهن في إطار هذا التوجه من خلال حرمان الأبناء من اللّعب مع الأصدقاء وكذلك الحرمان من الأكلة المفضلة لديهم، فالأمهات بمختلف مستوياتهن التعليمية يلجأن إلى هذا الأسلوب لهذا ليس هناك علاقة بين المستوى التعليمي و أسلوب الحرمان .

الجدول رقم (24): يبيّن علاقة المستوى التعليمي بالمعاملة الصارمة من المبحوثات لأبناهن.

المعاملة الصارمة / المستوى التعليمي	دائما		أحيانا		نادرا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
أمي	12	٪50	14	٪47	05	٪83	31	٪52
ابتدائي	04	٪17	06	٪20	01	٪17	11	٪18
متوسط	02	٪08	03	٪10	-	-	05	٪08
ثانوي	03	٪12	01	٪03	-	-	04	٪07
جامعي	03	٪ 12	06	٪20	-	-	09	٪15
المجموع	24	٪100	30	٪100	06	٪100	60	٪100

يتبيّن من الجدول رقم (24) أن نسبة 83٪ من المبحوثات الأميات نادرا ما يكن صارمات مع أبنائهن، أما 50٪ تمثل نسبة الأميات اللّواتي يكن صارمات دائما، ونسبة 47 ٪ أحيانا ما يكن صارمات مع أبنائهن، أما ذوات المستوى الابتدائي يكن أحيانا صارمات مع أبنائهن بنسبة

20٪ و نسبة 17٪ للصرامة دائما و نادرا، و ذوات المستوى المتوسط فيكن صارمات أحيانا بنسبة 10٪ وتليها نسبة 08٪ للّواتي يكن صارمات دائما.

وفيما يخص ذوات المستوى الثانوي قدرت نسبة اللّواتي يكن صارمات دائما ب 5 , 12٪ و 03٪ للصارمات أحيانا، أما المبحوثات الجامعيات اللّواتي يكن صارمات مع أبنائهن أحيانا قدر ذلك بنسبة 20٪، وتليها نسبة 12٪ للّواتي يكن صارمات دائما .

وعليه فالمبحوثات بمختلف مستوياتهن يتبعن أسلوب الاتساق و التذبذب في معاملة أبنائهن، وتظهر أعلى نسبة لأسلوب الاتساق في المعاملة بالنسبة للأمهات الأميات فهن يحاولن إبراز هبتهن أمام أبنائهن و هذا حتى لا يخرج الابن عن طوعها، أما بالنسبة للأمهات المتعلمات غالبا ما يستعملن أسلوب التذبذب في معاملة أبنائهن فهن لا يعاملن أبنائهن بنفس الطريقة لأن ليهن دراية بكل مرحلة عمرية و متطلبات التعامل فيها فالأسلوب المعتمد مع المراهق ليس كالأسلوب المعتمد مع الطفل الصغير، كما أن هناك بعض الأمور لا يجب أن تكون الأم صارمة فيها كما أنهن يعين الأمور التي تستحق الصرامة و العكس كما يقال " لا تكون لينا حتى تعصر و لا تكون قاسيا حتى تكسر و عيه فالمستوى التعليمي له علاقة بأسلوب الاتساق و التذبذب .

المبحث الثالث:مناقشة نتائج الفرضية :

من خلال ما تم عرضه من معطيات نستنتج أن أساليب التنشئة الاجتماعية تختلف مابين الأمهات الأميات و المتعلمات، فالمستوى التعليمي للأم له دور فعّال في ميلها لأسلوب معين في موقف معين.

– ففي حالة ارتكاب الأبناء لأخطاء معينة صرحت المبحوثات خاصة الأميات بأنهن يلجأن على أساليب القسوة و الضرب، بلغت نسبة هذا ب55٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (08) و نسبة 58٪ في الجدول رقم (09)، أما نسبة 48٪ فتوضحت في الجدول رقم (23) وهذا يدل على أن الأمهات ذوات المستوى المتدني يتبعن في تربية أبنائهن أساليب القسوة، لأنهن لا يعين خطورة هذه الأساليب على شخصية الأبناء.

– كما وجدنا أيضا أن الأمهات بمختلف مستوياتهن يشجعن أبنائهن في أمور معينة، لكن طبيعة التشجيع تختلف ما بين الأمهات الأميات و المتعلمات و هذا ما صرحت به المبحوثات إذ قدرت نسبة المبحوثات الأميات اللواتي يشجعن أبنائهن ماديا بنسبة 50 ٪ بمقابل ذلك نجد نسبة 46

٪ منهن يشجعن أبنائهن معنويا و هذا ما يوضحه الجدول رقم(19) ، أما النسب المتبقية فكانت للمبحوثات ذوات المستويات الأخرى، فأغلبهن يشجعن أبنائهن تشجيعا معنويا وهذا ما يوضحه الجدول رقم (19) وعليه نجد أن المستوى التعليمي للأم يؤثر بشكل كبير في عملية تشجيع الأبناء.

– وفيما يخص أسلوب الرعاية و الاهتمام فصرحت المبحوثات سواء المتعلمات أو غير المتعلمات بإتباعهن لهذا الأسلوب في تربية الأبناء، وكانت نسبة ذوات المستوى الأمي 51 ٪ و هذا ما توضح في الجدول رقم (10)، أما النسب المتبقية فكانت للمستويات الأخرى إذ بلغت نسبة المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي ب 28٪ و هذا ما يوضحه الجدول رقم (20) و عليه فالمستوى التعليمي لا يؤثر في إتباع الأمهات لهذا الأسلوب نظرا إلى أن الأم بفطرتها الغريزية تقدم الرعاية و الاهتمام لأبنائها، كما تبيّن لنا من خلال هذه الدراسة أن بعض الأمهات يمنعن أبنائهن من الخروج مع الرفقاء نظرا لحمايتهن و اهتمامهن الزائد بأبنائهن، إذ صرحت المبحوثات ذوات المستوى الأمي برفضهن بخروج أبنائهن مع الرفقاء إذ قدرت نسبتهن ب ٪36 وهذا ما يوضحه الجدول رقم (13) فالأمهات الأميات يعتبرن بأن ضبط مشاعرهن اتجاه الخوف على أبنائهن هو بمثابة التقصير في تربية الأبناء و أداء الأمانة، أما ذوات المستوى الجامعي لا يسمحن أيضا بخروج أبنائهن مع رفقائهم و بلغت نسبة هذا 50 ٪ و هذا ما يوضحه الجدول رقم (13).

– وعند الحديث عن أسلوب الحوار نجد أن الكثير من الأمهات لا يحكي لهن أبنائهن ما يحدث لهم خارج البيت، ففئة الأميات صرحت أن أبنائهن لا يحكوا لهن ما حدث خارج البيت و قدر هذا ب 87 ٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (15)، أما نسبة 26٪ من المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي يحكي لهن أبنائهن ما حدث لهم خارج البيت ونسبة 18٪ لذوات المستوى الجامعي أيضا يحكي لهن أبنائهن ماحدث لهم، وهذا ما يدل على أن المستوى التعليمي للأم يلعب دور فعال في أسلوب الحوار.

– كما وجدنا أن الكثير من الأمهات لا يعرفن رفقاء أبنائهن خاصة فئة الأميات إذ قدرت نسبتهن ب 68٪ و هذا ما وضحه الجدول رقم (11)، فالأم غير المتعلمة تجهل ما يدور حول ابنها من أمور بحيث أن جماعة الرفاق لها الأثر البالغ على شخصية الفرد و من الأفضل أن لا تكون الأم غافلة عن هذا الأمر، أما الأمهات ذوات المستوى الجامعي يعرفن رفقاء أبنائهن إذ قدر هذا بنسبة 24 ٪، أما ذوات المستوى الابتدائي فقدرت نسبتهن ب 21٪ وهذا ما يوضحه

الجدول رقم (11) فالأمهات المتعلمات يحرصن أن يكون رفقاء أبنائهن من نفس مستواهم الدراسي.

– أما صرامة الأمهات مع أبنائهن نجد أن أغلب الأمهات الأميات يتعاملن مع أبنائهن بصرامة في بعض الأحيان، قدر هذا بنسبة 47٪ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (24) كذلك الأمهات المتعلمات صرحن أيضا أنهن يكن صارمات مع أبنائهن في بعض الأحيان، إذ قدرت نسبة كل من ذوات المستوى الجامعي و الابتدائي ب 20 ٪ و هذا ما يوضحه الجدول رقم (21) وعليه فأسلوب التذبذب ليس له علاقة بالمستوى التعليمي للأم.

بفضل العلم و التعليم ترقى الأمم و تزدهر، كون أن التعليم يهذب النفس و يصقلها للأفضل فكانت أول آية نزلت على رسولنا الكريم–صلى الله عليه و سلم– قوله تعالى " اقرأ باسم ربك الذي خلق (01)"[1]، فالشخص المتعلم يجد اليسر في مختلف أمور حياته لأن خبرته في اكتساب المعارف و المهارات جعلت عقله مستنيرا ينظر إلى المسائل من مختلف النواحي برزانة وتعقل وتدبر، غايته من ذلك تمرير رسائله التربوية والتعليمية والتنشئة بأكمل وأحسن وجه، منتقيا لذلك الأساليب المناسبة"لكل مقام مقال" .

وعلى هذا الأساس فإن الفرضية القائلة بأن للمستوى التعليمي للأم علاقة بأساليب التنشئة الاجتماعية قد تحققت (اقتربت من الواقع).

خلاصة:

لقد اتضح من خلال هذه الدراسة الميدانية أن غالبية الأمهات يشاركن في مسؤولية و توجيه سلوك الأبناء، و غرس القيّم و الاتجاهات في شخصيتهم إلاّ أنّ هذه المشاركة تختلف باختلاف مستوياتهن الثقافية، الاجتماعية وحتّى الاقتصادية، إذ تؤثر على شخصية الأم عند قيامها بوظيفة الدور التربوي و عليه فالمستوى التعليمي للأمهات له دور كبير في الاختيار المناسب لأساليب التربية.

(1) سورة العلق الآية 01 .

النتائج العامة :

ولقد خلصنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

1- أغلب المبحوثات كبيرات في السن تتراوح أعمارهن مابين (42و 52) سنة وقدر هذا بنسبة 33٪ و هن ذوات مستوى تعليمي أمي وهذا بنسبة 52٪.

2- أغلب المبحوثات متزوجات و هذا بنسبة 88٪ و ماكثات في البيت إذ قدر هذا بنسبة 60٪.

3- أغلب المبحوثات يسكن في سكنات تقليدية وهذا بنسبة 62 ٪ وعدد أبنائهن يتراوح ما بين (05 و 08) أبناء و هذا بنسبة 65٪.

4- يساعد المستوى التعليمي في تحديد الأسلوب الذي يتم به التعامل مع الابن عندما يقوم بارتكاب خطأ دون الإفراط في عقابه جسديا أو معنويا، فالأمهات الأميات يستعملن أسلوب الضرب و التوبيخ بدل التنبيه و الحوار و ظهر هذا بنسبة 55 ٪ في الجدول رقم (08) ونسبة 48٪ في الجدول رقم (23)، في حين تنحصر نسبة الأمهات المتعلمات ذوات المستويات الأخرى من الابتدائي إلى الجامعي وقدر هذا ب 55 ٪ يستعملن أسلوب التنبيه وكان هذا في الجدول رقم (09) .

5- للمستوى التعليمي دور في تحديد طريقة تشجيع الأبناء، أي أنه يساهم في تعزيز السلوكات الايجابية لدى الأبناء من خلال مكافئتهم و الثناء عليهم عندما يحسنون التصرف، فالأمهات

الأميات يحبذن التشجيع المادي و كان هذا بنسبة 50٪، أما المتعلمات فتشجيعهن كان بشكل معنوي إذ قدرت مجموع نسب المستويات من الابتدائي إلى الجامعي ب 54 ٪ لما له من آثار على نفسية و اجتماعية على شخصية الفرد.

6- المستوى التعليمي ليس له دور في إتباع الأمهات لأسلوب الرعاية و الاهتمام، ففي الجدول رقم (10) اتضح لنا أن نسبة 51٪ من الأمهات الأميات يسألن أبنائهن عن سبب التأخر بالرجوع إلى البيت و هذا دليل على اهتمامهن ورعايتهن بأبنائهن إلى جانب ذلك نجد مجموع النسب المتبقية من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي قدرت ب49 ٪ يتبعن أسلوب الرعاية .

7- المبحوثات بمختلف مستوياتهن لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع الرفقاء إما لسبب الخوف أو صغر السن بحيث قدرت نسبة الأمهات الأميات ب 36 ٪ لا يسمحن لأبنائهن بالخروج بسبب الخوف عليهم أما مجموع نسب المستويات من الابتدائي إلى الجامعي فقدرت ب 64 ٪، في حين قدرت نسب المبحوثات اللّواتي لا يسمحن لأبنائهن بالخروج مع الرفقاء بسبب صغر السن فكانت نسبة 50٪ للأمهات من ذوات المستوى الابتدائي و الجامعي.

8- قدرت نسبة المبحوثات الأميات اللّواتي يساعدن أبنائهن في مختلف الانشغالات ب 51٪ من أصل 57 أي 29 مبحوثة في حين نجد مجموع نسب المبحوثات المتعلمات قدرت ب 49 ٪ يساعدن أبنائهن، أما المبحوثات اللّواتي لا يساعدن أبنائهن في انشغالاتهم فقدرت نسبة الأميات ب 67 ٪ من أصل 03 أي مبحوثتين

9- المبحوثات الأميات اللّواتي يحكي لهن أبنائهن ماحدث لهم خارج البيت قدرت نسبتهن ب 30 ٪ أما الأمهات المتعلمات من المستوى الابتدائي إلى الجامعي بلغ مجموع نسبهن ب 70٪ بمقابل ذلك نجد نسبة الأمهات الأميات اللّواتي لا يحكي لهن أبنائهن ما يحدث لهم خارج البيت قدرت ب 87, 5 ٪ والأمهات ذوات المستوى الابتدائي ب 12, 5٪، أما الأمهات اللّواتي يحكي لهن أبنائهن ماحدث لهم خارج البيت في بعض الأحيان فقدرت نسبة الأمهات الأميات ب 64 ٪، في حين قدر مجموع نسب الأمهات المتعلمات ب 36٪.

10- المبحوثات الأميات اللّواتي يوافقن على انضمام أبنائهن إلى النوادي الثقافية و الرياضية بنسبة 52٪ و مجموع نسب المبحوثات المتعلمات قدرت ب 48٪، في حين قدرت نسبة

المبحوثات الأميات اللّواتي يرفضن انضمام أبنائهن للنوادي ب 50٪، أما المتعلمات اللّواتي يرفضن انضمام أبنائهن للنوادي فقدرت نسبة الأمهات ذوات المستوى الابتدائي و الجامعي ب 25 ٪.

11- المبحوثات اللواتي أجبن ب (نعم) بمشاركتهم لأبنائهم في الأمور الخاصة إذ قدرت نسبة الأميات ب 45٪ و مجموع نسب المبحوثات المتعلمات فقدرت ب 55٪، في حين تنعدم الإجابة ب (لا) في جميع المستويات، أما المبحوثات اللّواتي يشاركن أبنائهن في مختلف أمورهم لبعض الأحيان بحيث قدرت نسبة الأميات ب 65 ٪ و المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي بنسبة 20 ٪، و نسبة 15٪ من المبحوثات ذوات المستوى الجامعي، في حين نجد بعض المبحوثات لم يقدمن أي إجابة، إذ قدرت نسبة المبحوثات ذوات المستوى الأمي و الجامعي ب 50٪.

12- كانت معاملة المبحوثات لأبنائهن في حالة إعادة ارتكاب الخطأ إما بتبليغ الوالد، الضرب و التوبيخ أو الحرمان، بحيث قدرت نسبة الأمهات الأميات اللّواتي يبلغن الوالد في حالة إعادة ارتكاب أبنائهن للخطأ ب 100٪ من (07) أي 07 مبحوثات، أما المبحوثات اللّواتي يقمن بضرب و توبيخ أبنائهن في حالة إعادة ارتكاب الخطأ فقدرت نسبة الأمهات الأميات ب 48 ٪، و مجموع نسب الأمهات المتعلمات من المستوى الابتدائي حتى الجامعي ب 52 ٪، أما المبحوثات اللّواتي يحرمن أبنائهن في حالة إعادة ارتكاب الخطأ فبلغت نسبة الأمهات الأميات ب 33٪، أما الأمهات ذوات المستوى الثانوي و الجامعي فقدرت نسبتهن ب 33٪.

13- تتعامل المبحوثات مع أبنائهن بصرامة، إما دائما، أحيانا أو نادرا، إذ بلغت نسبة المبحوثات الأميات اللّواتي يتعاملن مع أبنائهن بشكل صارم دائما ب 50٪، أما مجموع نسب المبحوثات المتعلمات من المستوى الابتدائي حتى الجامعي ب 50٪، في حين قدرت نسبة المبحوثات الأميات اللّواتي يكن صارمات في بعض الأحيان ب47٪ و المبحوثات المتعلمات بمختلف مستوياتهن ب 53٪، و في الأخير نجد نسبة المبحوثات الأميات اللّواتي يتعاملن بصرامة نادرا ب 83٪ و المبحوثات ذوات المستوى الابتدائي ب 17٪.

خاتمة :

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية شاسعة و متكاملة، لأنها وظيفة تتولاها وتشترك فيها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في نمو الفرد جسميا، اجتماعيا، عقليا، معرفيا و وجدانيا، تقع على عاتق الوالدين بالدرجة الأولى، إذ حاولنا من خلال هذه الدراسة الربط بين عملية تنشئة الأبناء بالمستوى التعليمي للأمهات، و عليه استنتجنا أن الأمهات المتعلمات يملن إلى اختيار أنجع الأساليب التربوية في معاملة الأبناء، و لهذا فالمستوى التعليمي للأم يؤثر بشكل فعال في عملية تنشئة الأبناء، لكن لا بد من الإشارة إلى أن الرغبة و الإرادة تحقق المعجزات فالكثير من الأمهات كما هو موجود في مجتمعنا أميات إلا أنهن أعددن جيلا عبقريا وعليه أردنا أن نختم دراستنا هذه بتساؤل فيما تكمن المحددات الاجتماعية التي تساهم في وظيفة الدور التربوي للأمهات؟.

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

كلمة شكر

إهداء.

ملخص الدراسة. أ

فهرس المحتويات ج

فهرس الجداول هـ

مقدمة 1

الفصل الأول:

الاقتراب المنهجي و الإجرائي

المبحث الأول: الإقتراب المنهج

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع. 4

المطلب الثاني: أهمية الموضوع. 4

المطلب الثالث: أهداف البحث 5

المطلب الرابع: إشكالية البحث 5

المطلب الخامس: فرضية البحث 6

المطلب السادس : المفاهيم الإجرائية. 6

المبحث الثاني: الاقتراب الاجرائي

المطلب الأول: منهج وتقنيات البحث 7

المطلب الثاني: مجتمع البحث 8

المطلب الثالث: مجالات البحث 8

المطلب الرابع: صعوبات البحث 9

المطلب الخامس: المقاربة النظرية 9

المطلب السادس:الدراسات السابقة 10

المطلب السابع: التعقيب على الدراسات السابقة 14

الفصل الثاني:

التنشئة الأسرية و أساليبها

تمهيد. 17

المبحث الأول :ماهية التنشئة الاجتماعية الأسرية

المطلب الأول : مفهوم التنشئة الأسرية 17

المطلب الثاني: نظريات التنشئة الأسرية 19

المبحث الثاني: عوامل و أساليب التنشئة الأسرية

المطلب الأول: عوامل التنشئة الأسرية 23

المطلب الثاني: أساليب التنشئة الأسرية. 30

المبحث الثالث: المرأة و العمل.

المطلب الأول:ماهية المرأة العاملة ودوافع خروجها للعمل و آثار ذلك على تربية الأبناء. 35

خلاصة 38

الفصل الثالث:

الجانب الميداني

تمهيد 40

المبحث الأول: التعريف بميدان البحث

المطلب الأول:التعريف بمكان إجراء البحث [المؤسسة] 40

المطلب الثاني:خصائص المبحوثات 40

المبحث الثاني: عرض و تحليل معطيات الفرضية 49

المبحث الثالث: مناقشة نتائج الفرضية 77

خلاصة 79

النتائج العامة. 80

خاتمة 83

قائمة المراجع 85

الملاحق

الفصل الأول

الاقتراب المنهجي و الإجرائي .

المبحث الأول:الاقتراب المنهجي

المبحث الثاني :الاقتراب الإجرائي .

الفصل الثاني :

التنشئة الاجتماعية الأسرية و أساليبها :

تمهيد.

المبحث الأول :ماهية التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المبحث الثاني :عوامل وأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية .

المبحث الثالث:المرأة و العمل .

الخلاصة .

الفصل الثالث:
الجانب الميداني.

تمهيد:

المبحث الأول:التعريف بميدان البحث.

المبحث الثاني :عرض و تحليل معطيات الفرضية.

المبحث الثالث:صياغة نتائج الفرضية .

خلاصة .

استمارة الاستبيان

محور الأول : البيانات الشخصية

1-السن :

2-المستوى التعليمي :

أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3ا-طبيعة السكن :

سكن تقليدي ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

4-الحالة المدنية :

مطلقة ☐ أرملة ☐ متزوجة ☐

5-المهنة :

بطالة ☐ موظفة ☐ مهنة حرة ☐

6-عدد الأبناء :.....

المحور الثاني:المستوى التعليمي للام و علاقته بأساليب التنشئة الأسرية

7-هل تراقبين ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐

8- في حالة ارتكاب ابنك اخطأ معين ماذا تفعلين

.....

.....

9-حسب طبيعة الخطأ (فادح أو بسيط) كيف تتعاملين معه ؟

تنبيه للخطأ ☐ توبيخه و تضريبه ☐ اللامبالاة ☐

10- اذا تأخر ابنك عن الرجوع الى البيت كيف تتعاملين معه ؟

لا تهتمين ☐ تسألينه عن سبب التأخير ☐ تضربينه ☐ توبخيه ☐

11-هل تعرفين كل رفقاء ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐

12- هل تسمحين لابنك بالخروج مع رفقائه ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب (لا) لماذا ؟

.....

13-هل تحاولين مساعدة ابنك في انشغالاته اليومية ؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل يحكي لك ما حدث له خارج البيت

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15-اذا أراد ابنك الانضمام للنادي (الثقافي أو الرياضي)؟

توافقين ☐ ترفضين ☐

في حالة الاجابة ب (لا) لماذا ؟

.....

16-اذا نجح ابنك في عمل شيء ما هل تشجعيه ؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الاجابة ب (نعم) فما طبيعة التشجيع ؟ .....

17-هل تنظمين أوقات ابنك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

في حالة الاجابة ب (لا) لماذا ؟

.....

18-هل تشاركين ابنائك أو بناتك في مناقشة أمورهم الخاصة بهم ؟

نعم ☐ لا ☐ بعض الأحيان ☐

19-اذا اعاد ابنك ارتكاب خطأ ما كيف تتعاملين معه ؟

.....

20- هل أنت صارمة في معاملة ابنك ؟

.....

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى من جعل الله رضاهم من رضاه و تكبدا مشاق الحياة لأجلي و رافقني دعاؤهما

طوال حياتي : والدي الكريمين أطال الله في عمرهما .

إلى من قاسمني مأكلي، مشربي و طفولتي : إخوتي و أخواتي الأعزاء .

إلى زوجي الكريم محمد الذي كان له الفضل في دعمي ماديا و معنويا .

إلى الورود الصغيرة : مصطفى، عبد الغاني، روضة، بشرى، محمد، ياسين، عبير.

إلى كل فرد من أفراد عائلة حميدي .

إلى كل أساتذة علم الاجتماع التربوي .

إلى كل صديقاتي : سعيدة، نبيلة، حكيمة، سليمة، ليلى، جميلة .....

وإلى زميلاتي و زملائي في قسم علم الاجتماع التربوي و خاصة زميلتي في هذا البحث عائشة .

إلى كل الأحباب الذين جمعتني بهم الأيام .

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي المتواضع

فوزية

قائمة المصادر و المراجع

المصادر:

1. القرآن الكريم.
2. السنة النبوية الشريفة.

المراجع :

أولا : قائمة الكتب باللغة العربية

1. إحسان محمد، الحسن و عدنان سليمان، الأحمد. مدخل إلى علم الاجتماع. ط1، عما : دار وائل،2004 .
2. أحمد ،زايد. علم الاجتماع و دراسة الأسرة . ط1، القاهرة : دار عالم الكتب، 2005.
3. أحمد عبد الحي، رمزي.علم الاجتماع التربوي. ط1، عمان: مؤسسة الوراق، 2010.
4. أحمد، عثمان. علم النفس الاجتماعي التربوي. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 2002.
5. أحمد، محمد الطيب . أصول التربية. مصر: المكتب الجامعي الحديث، د س.
6. إيمان، عبد الله شرف .التربية الأخلاقية للطفل.ط1، القاهرة: دار عالم الكتب، 2008.
7. بطرس حافظ، بطرس. تعديل و بناء سلوك الطفل. ط1، عمان : دار المسيرة، 2010.
8. بلقاسم، ناجي علالي. الطلاق في المجتمع الجزائري. الجزائر:دار هومة، 2013.
9. حسن مصطفى، عبد المعطي. المناخ الأسري و شخصية الأبناء. ط1، القاهرة: دار القاهرة، 2004.
10. حسن موسى، عيسى. الممارسات التربوية الأسرية و أثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية .ط1، عمان: دار الخليج، 2007.
11. حسنية غنيمي، عبد المقصود. المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.
12. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان. التنشئة الاجتماعية : دراسة في علم الاجتماع النفسي. ط1، مصر: دار الوفاء، 2012.
13. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان. الطفل: دراسة في علم الاجتماع النفسي. ط1، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، 2007.
14. رابح، تركي.أصول التربية و التعليم .ط2، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989.
15. رانيا، عدنان. التنشئة الاجتماعية . ط1، عمان: دار البداية، 2006.

16. رشاد صالح، دمنهوري و عباس محمود، عوض. التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي:دراسة في علم النفس التربوي. مصر: دار المعرفة الجامعية ، 2006.

17. رشيد، زرواني . تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية . ط1، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2008 .

18. زكريا، الشربيني، وسرية صادق . تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة و مواجهة مشكلاته. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001.

19. سامي محسن، الختاتنة و فاطمة عبد الرحيم، النوايسة. علم النفس الاجتماعي. ط1، عمان: دار حامد، 2010.

20. سعاد عساكرة، الناعوري و أيمن، سليمان مزاهرة. التربية والثقافة الأسرية. ط1، الأردن : دار المناهج، 2009.

21. سعيد اسماعيل، علي. أصول التربية العامة. ط1، عمان: دار المسيرة، 2007.

22. سعيد، محمد عثمان. الاستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع. مصر: مؤسسة شباب الجامعة، 2009

23. سلوى، محمد عبد الباقي. فن التعامل مع الطفل. مصر: مركز الكتاب، 2007.

24. سميح، أبو مغلي.التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان: دار اليازوري، 2006.

25. سميرة، أحمد السيد. علم الاجتماع التربية.ط3، القاهرة: دار الفكر العربي، 1998.

26. سناء، الخولي . الزواج والعلاقات الأسرية . بيروت:دار النهضة العربية، د س.

27. سناء، الخولي. الأسرة والحياة العائلية . مصر : دار المعرفة الجامعية، 2009.

28. سهير أحمد، سعيد معوض. علم الاجتماع الأسري . مصر: سلسلة مناهج الإرشاد الأسري، 2009.

29. الطاهر علي، موهوب. التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالمشاركة السياسية . ط1، مصر: دار العلم والايمان، 2010.

30. عامر، مصباح. التنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي. ط1، القاهرة: دار الكتاب، 2010.

31. عبد الخالق، محمد عفيفي. بناء الأسرة و المشكلات الأسرية المعاصرة. الجزائر: المكتب الجامعي الحديث، 2011.

32. عبد العزيز، جادو. علم النفس الطفل و تربيته. مصر : المكتبة الجامعية، 2001.

33. عبد الفتاح، أبومعال . أ دب الأطفال و أساليب تربيتهم وتعليمهم و تثقيفهم . ط1، عمان: دار الشروق، 2005.

34.عبد القادر، القصير. الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية. ط1، بيروت: دار النهضة العربية، 1999.

35.عبد الله، زاهي الرشدان. التربية و التنشئة الاجتماعية. ط1، عمان: دار وائل، 2005.

36.عبد الله، زاهي الرشدان.التربية و التنشئة الاجتماعية.ط1، عمان: دار وائل، 2005.

37.عبد الله، عبد الرحمان ومحمد علي، البدوي. مناهج و طرق البحث الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعة 2006.

38.عصام محمد، منصور. مدخل إلى علم الاجتماع . عمان : دار الخليج، 2010.

39.علي، الحوات وآخرون . رعاية الطفل المحروم. بيروت: معهد الإنماء العربي، 1989.

40.علي، الكاشف. التنمية الاجتماعية :المفاهيم و القضايا. القاهرة: دار عالم الكتب، د س.

41.عمار، بوحوش و محمد محمود ، الذنيبات . مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث . ط6 ، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 ، 2011.

42.مايسة، أحمد النيال. التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية، 2007.

43.محمد الشريف، فاتن. الرؤية المجتمعية للمرأة و الأسرة: دراسات في الأنتروبولوجيا الاجتماعية.ط1، مصر: دار الوفاء، 2007.

44.محمد الطيب، النجيمي. الأسس الاجتماعية للتربية. ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 196

45.محمد سعد، فزاز. التربية الوالدية في مرحلة الطفولة المبكرة. عمان: دار فرحة، 2005.

46.محمد سليمان، شحاتة سليمان .تنشئة الطفل و حاجاته بين الواقع و المأمول. مصر: مركز الكتاب، 2008.

47.محمد سمير، حسانين. مهنة التعليم. ط1، مصر: مكتبة الدلتا، 2003.

48.محمد عبد الفتاح، محمد. ظواهر و مشكلات الأسرة والطفولة المعاصرة من منظور الخدمة الاجتماعية . مصر: المكتب الجامعي الحديث، 2009.

49.محمد فتحي، فرج الزليتني .أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية و دوافع الانجاز الدراسية. القاهرة : دار قباء، 2008.

50.محمد متولي، قنديل و صافي ناز، الشلبي.مدخل إلى رعاية الطفل و الأسرة .ط1، عمان : دار الفكر، 2006.

51.محمد ياسر ،خواجة. البحث الاجتماعي "أسس منهجية و نماذج تطبيقية ". ط1 ،القاهرة: مصر العربية ،2010.

52. محمد، السيد فهمي.الرعاية الاجتماعية :بين حقوق الإنسان و خصخصة الخدمات .ط1، مصر: دار وفاء، 2008.

53. محمد، محمد، نعيمة. التنشئة الاجتماعية و سمات الشخصية . ط1، مصر: دار الثقافة العلمية، 2002.

54. مصباح، عامر.التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية.ط1، الجزائر: دار الأمة، 2003.

55. موريس ،أنجلس.ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون .منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية . ط2،الجزائر:دار القصبة ،2004،ص206.

56. نايفة، قطامي وعالية، الرفاعي. نمو الطفل ورعايته. ط1، عمان: دار الشررق، 1997.

57. نجاح، السباتين. أساسيات تربية الطفل. عمان : دار أسامة، 2005.

58. نقلا عن علياء، شكري .علم الاجتماع العائلي .ط1، عمان :دار المسيرة، 2009.

59. هدى، محمود الناشف.الأسرة و تربية الطفل .ط1، عمان : دار المسيرة، 2007.

60. وجيه، الفرح.التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة .ط1، عمان:مؤسسة الوراق، 2006.

61. وفيق، صفوت مختار. الأسرة وأساليب تربية الطفل. القاهرة : دار العلم و الثقافة، د س.

62. يحي محمد، النبهان. الأساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل.عمان : دار اليازوري، 2008.

ثانيا: المعاجم و القواميس

1. عبد العزيز، البهواشي. معجم و مصطلحات الاعتماد و ضمان الجودة في التعليم.ط1، القاهرة: دار عالم الكتب، 2007

2. عبد العزيز عبد الله، الدخيل. معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية و العلوم الاجتماعية. ط1، عمان: دار المناهج، 2006.

3. محمود، السروجي. موسوعة الأم و الطفل. ط2، القاهرة: دار عالم الكتب، 2006.

4. محمد جمال،الفار. المعجم الإعلامي. ط1، الأردن: دار المشرق الثقافي، 2006 .

5. فاروق، مداس. قاموس مصطلحات علم الاجتماع .(د بلد): دار مدني، 2003.

6. الطاهر، لبيب. الموسوعة العربية للمعرفة من أجل التنمية المستدامة مجلد 3. ط1، بيروت: الدار المعرفية للعلوم، 2007.

ثالثا: الرسائل العلمية

1. أمينة، فراجي."تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء".رسالة الماجستير، قسم علم الاجتماع، البويرة ،2012،2011.
2. حسين، عزي." الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة ". رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة بوسعادة ، 2013، 2014.
3. حورية، الهاشمي. "تأثير عمل المرأة خارج المنزل على تصورها للعمل المنزلي". رسالة ماستير، قسم علم الاجتماع،جامعة مستغانم، 2013،2014
4. سامية، العارفي." الأم العاملة بين الأدوار الأسرية و الأدوار المهنية " . رسالة الما ستر، جامعة البويرة، 2011، 2012.
5. سليمان ، بلعربية و شريفة، بن زاوش." أساليب المعاملة الوالدية و أثرها في ظهور السلوك الجانح عند المراهق". مذكرة ليسانس، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2005، 2006.
6. عبد الحفيظ، مرزوق فهيم ."أساليب التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالسلوك الانحرافي ".رسالة ماجستير، مصر 2001.
7. عبد الله، مسكين." مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع و قيمة التعزيز لروتر و علاقته بالتوافق النفسي" رسالة الماستر ، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، 20،2011
8. كريمة، القيلي." المستوى التعليمي للوالدين و علاقته بأساليب التنشئة للأبناء" رسالة الماستر،قسم علم الاجتماع، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر،2015،2014.
9. مغنية ، قوعيش." أساليب التسيير الصفي للمدرسين و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي". رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، 2012،2011.
10. مليكة، يوسف." أثار عمل المرأة على تربية الأطفال".رسالة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، 2003.
11. الهام، بلعيد ." التنشئة الاجتماعية و تأثيرها في سلوك منحرفي الأحداث ".رسالة الماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة باتنة، 2010،2009.

رابعا:المواقع الإلكترونية" مجلات و منتديات "

1. أحمد، نزيه الجندي." التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدين في الاسرة العمانية". مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد، الثالث، (htpp/www.nova pdf(2010 .

2. شيماء، ناصر." العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للاطفال". مجلة الفرقان (30-03-2016)
.htpp/www.googl

3. متتدى بعنوان "العوامل المؤثرة في بناء الأسرة و استقرارها" بتاريخ (2016/03/30) 18: 21 /htpp
www . googl

خامسا: قائمة المراجع باللغة الاجنبية " الفرنسية":

1. luc Van Campenhoudt ep Raymond Quivy : Manual de recherche en sciences sociales , dumod, 4 e édition, paris, 2011.